المجتمع

اسلامية اسبوعية

معركة البقاع

أكتوبر جديدة.. أم تسخين سياسي؟



المطلوب وصول سفينة الحركة الإسلامية إلى برّ الأمان



SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر/كانون اول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال/سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني، الاسم الذى يعني كل شئ في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ رجب ١٤٠٣هـ ـ الموافق ٣ مايو ١٩٨٣م ـ العدد ٦١٩ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

الضحك على الذقون لماذا؟

عسكري وسياسي عربي قال:

ان الحرب بين سورية واسرائيل واقعة.. وانها سوف تؤدي أيا كانت النتائج الى مؤتمر سلام دولي!!

هذا مانقلته بعض الأخبار الصحفية في الخليج..

○ ترى.. هل ستفتعل الحرب اذاً من أجل ذلك المؤتمر المنتظر للصلح مع العدو اليهودي؟!

○ وهل ستراق دماء المسلمين لتمر من ورائها حلول الاستسلام تحت اسم النصر.. أو العجز؟!!

○ وهل ستشتعل المنطقة لاسكات الشعوب بموجة جديدة من البيانات العسكرية بانتظار توقيع الصلح مع اسرائيل ؟!

○ وهل يعني هذا ان التأزيم الحاصل على الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة هو من الوسائل التي لا يمكن ان توصف بالمصداقية؟!

○ وهل من معاني هذا الامر ان هنالك خطة متفقا عليها بين اسرائيل وبعض اطراف المواجهة لا يعلم كنهها الا الله؟!

ـ اذا كان الامر كذلك.. فلماذا التستر من الاطراف العربية الاخرى على حقائق الأمور؟

اننا نأمل من حكومات العالم الاسلامي.. وعلى الأخص دول مجلس التعاون الخليجي ان تعمل على كشف زيف بعض المزايدين الذين لا يجدون أي مبرر لاستمرار وجودهم الا بأساليب المزايدة.

ان الشعوب العربية ادركت لعبة الحرب والسلم منذ ان قامت حرب التحريك عام ١٩٧٣. فلماذا يستمر بعض اطراف المواجهة بالضحك على الذقون؟!

الإفتتاحية

الأمريكي شولتز.. بوصة من أجل التهويد

مرة ثانية عاد الامريكي «شولتز» ممثلا للبيت الأبيض الى المنطقة العربية... ليعود معه المكوك الأمريكي الراغب بتسوية بعض الأوضاع في المنطقة وعلى رأسها:

- o الانسحاب الاسرائيلي والسوري من لبنان.
- o توقيع اتفاق بين المفاوض اللبناني والمفاوض اليهودي.
- o تقريب وجهات النظر العربية وجمعها حول مبادرة ريغان للصلح مع اليهود.
- o الانطلاق عبر البوابة اللبنانية نحو الصلح الشامل.

* * *

بوصة من التقدم:

وفي خضم المباحثات بين بعض الفرقاء، أعلن الوزير الأمريكي أن ادارته للمفاوضات.. ورحلاته المكوكية بين بعض عواصم المنطقة حققت بوصة من التقدم!! تاركاً العنان لبعض اجهزة الاعلام العربي كي تحلل معاني البوصة كمصطلح جديد للسياسة الأمريكية.. ليكمل هو ادارة اللعبة بحسب توجهات البيت الأبيض وتوصياته.

و يبدو ان شولتز امتلك احساساً سياسياً سبر فيه اغوار ومشاعر الفريقين.. الفريق اليهودي.. والطرف العربي المفاوض.. وعن طريق هذا الاحساس يستغل شولتز واقع التنازلات العربية السريعة التي اوجد السادات قاعدتها قبل سنوات.. ليرضي الجشع الصهيوني وفق تخطيط دقيق يستثمر نتائجه اليهود في الارض المحتلة.. مثبتين الاقدام.. ومتطلعين الى الحلم الأكبر في إنشاء دولة اسرائيل الكبرى..

لذا... فمهما كانت الرموز اللفظية التي يوزعها شولتز على العرب مبهجة لبعضهم.. فإنها ليست الا أغطية لحقيقة الوجه البشع للمؤامرة الامريكية ـ الصهيونية في العالم الاسلامي..

* * *

وهاكم الدليل:

لقد بشر شولتز بعض الأنظمة العربية (بالبوصة!!) التي حققها للتقدم نحو السلام.. مخفياً كثيراً من الحقائق الثابته.. وإلا كيف يمكن لشولتز وانصار سياسته.. والمباركين على يديه ان يفهموا المطلب الاسرائيل باحياء الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة.. وحكومة العدو اليهودي..

ان شولتز تغافل.. بل غطى اليوم على كثير من الامور الجارية.. وتجاهل ايضا الثمن الذي يجب ان تقبضه حكومة العدو مقابل أية حركة باتجاه حلحلة الامور!!

ان الولايات المتحدة شريكة الصهاينة في المؤامرة على المنطقة.. ففي الوقت الذي يقوم فيه شولتز برحلاته المكوكية التي لا نعتقد انها أكثر من سيناريو لعمل مسرحي جديد.. في هذا الوقت:

o o اقر مجلس الشيوخ الامريكي.. طلبا لحكومة ريغان يدفع بمقتضاه لاسرائيل مبلغاً اضافياً يزيد على المنح المقررة بـ (٣٦٥) مليون دولار.. وذلك اثناء مفاوضات شولتز مع بيغن.

o يقوم رجال اعمال يهود في فلسطين المحتلة.. وبمعرفة شولتز بشراء الاراضي والعقارات في مناطق لبنانية مختلفة وبخاصة في الجنوب الواقع تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي.

o تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلية بخطوات سريعة في هذا الوقت بالذات من أجل إكمال عمليات الاستيطان في الضفة الغربية لتقوي بذلك امكانات ضم الضفة الفعلي اليها.

o قامت حكومة العدو بزرع اجهزة للتنصت وذلك في منطقة الحدود الأردنية ـ العراقية ـ السعودية كما اشار الملك حسين

o وضعت القيادة الصهيونية في فلسطين المحتلة في رأس مطالبها من الولايات المتحدة إحياء الاتفاق الاستراتيجي مع امريكا مستغلة إحضار السوريين للروس الى الساحة... مبررة المطلب بشكله الدولي الذي يستدعي حضوراً امريكياً استراتيجياً لاكتمال الموازنة.

وهكذا تفعل اسرائيل كل ماتريد.. بينما يضحك شولتز على المفاوض العربي.. وعلى الذين يعلقون الآمال على خدعته ببوصة التقدم!!.

* * *

من أجل التهويد:

لعل البوصة التي يتحدث عنها شولتز ليست الا تغطية لأعمال التهويد التي يقوم بها الصهاينة في كل من لبنان والضفة الفلسطينية.

ـ فالمال الاضافي الذي دفعه الامريكان ثمناً للبوصة سيذهب لاستكمال اعمال الاستيطان في الأرض المحتلة.

ـ وأجهزة التنصت على الحدود العربية مؤشر خطير الى تطلعات اسرائيل الخفية باتجاه الشمال والشرق والجنوب.

ـ وشراء الاراضي في لبنان ليست الا الحلقة الاولى من حلقات التهويد والصهينة للاراضى العربية.

والحلف الاستراتيجي مع الامريكان من أجل حماية الاجراءات اليهودية العسكرية العدوانية التي قد تظهر في المستقبل القريب.

نعم.. ان شولتز يعرف كم اعطى الاسرائيليين في مقابل البوصة التي يغازل بها بعض الافئدة العربية الجوفاء.. وهاهو يعلن بملء فمه قائلا:

«ساكون محل ترحيب في سورية لدى زيارتي لها!!».

وهذا وزير الخارجية اللبناني (إيلي سالم) يقول: «إن المحادثات كانت فوق الوصف!!»

وهكذا يقود شولتز ببوصة بعض العرب الى مايريد.. في الوقت الذي يستمر الاسرائيليون على مرأه في أعمال التهويد والصهينة!!

هوامش

• وصلتنا رسائل عديدة يشكو أصحابها من قيام الصحف المحلية بنشر دعايات لسلع وبضائع ومواد غذائية في المناسبات النصرانية.. والسؤال ألسنا نحن في بلد إسلامي؟

• ترويج الخمور والمخدرات والافلام الخليعة لايزال قائماً على قدم وساق ففي الاسبوع الماضي ألقى رجال المباحث القبض على شخصين يروجان أفلاماً خليعة وعلى شخص يروج الخمور. ونحن اذ نشكر رجال المباحث على جهودهم نكرر مطلبنا باتخاذ الاجراءات الرادعة.



• إلغاء فروقات البيوت الحكومية

• تحدث مدير الهيئة العامة للاسكان المهندس ابراهيم الشاهين عن التصميم الموحد للبيوت الحكومية.. حيث كان النظام القديم يعطي بيوت الدخل المتوسط ٤٠٠ متر، ولبيوت الدخل المحدود ٣٠٠ متر وبناء على قرار المجلس الأعلى للاسكان أصبحت مساحة القسيمة للبيت الحكومي موحدة للجميع وبمساحة ٣٥٠م٢.

• وقال ان الاقساط عن البيوت الجديدة سوف تنسجم مع الدخل الشهري لكل مواطن.

• وقال ان الهيئة بدأت بتنفيذ عدد من المشاريع الاسكانية لانشاء بيوت حكومية موحدة ومن هذه المشاريع، غرب العقيلة الذي يحتوي على (٤٥٠) بيتاً مع مرافقها ومشروع ضاحية صباح السالم (ب) الذي يحتوي على (٣٢٢) بيتاً ومشروع العارضية (٢) والذي يحتوي على (٢٣٤٧) بيتاً، وهناك مشروع الجهراء (٢) ويحتوي على (١٩٠٠) بيتاً، وهناك مشروع الفنطاس ويحتوي على (٢٨٠٠) بيت.

• وقال مدير الهيئة ان تجميد مشاريع انشاء شقق الدخل المتوسط يأتي انطلاقاً من أهمية إتاحة الفرصة للدراسة ونجاح الفكرة بالنسبة لاحتياجات المواطن وسيكون مشروع الصوابر التجربة الأولية التي ستدرس نتائجها.

• ونحن بصدد هذا القرار المشكور من المجلس الأعلى للاسكان.. نوجه اهتمامهم لضرورة الاسراع في تسليم البيوت للمواطنين وذلك منعاً للانتظار الطويل الممل للسكن الحكومي، ونوجه اهتمامكم لضرورة توفير نظام القسائم والقروض الى جانب نظام البيوت الموحدة.

• فوز قائمة الائتلاف العمالي

فازت قائمة الائتلاف العمالي التي اتخذت المنهج الاسلامي طريقاً للحفاظ على حقوق العاملين في انتخابات مجلس ادارة نقابة العاملين بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بفارق خمسين صوتاً ملتزماً عن القائمة الحرة.

وقد اجتمع المجلس الجديد لانتخابات هيئة المكتب وفاز بالتزكية كل من:

١ ـ عبدالله احمد الغنام، رئيساً.
٢ ـ خالد فالح الدواس، نائباً للرئيس.
٣ ـ فيصل محمد المسباح، سكرتيراً.
٤ ـ عادل جاسم البرجس، سكرتيراً مساعداً.
٥ ـ راشد جاسم المسبحي، امين الصندوق.
٦ ـ محمد عبدالله الفارس، عضواً.
٧ ـ عدنان صقر الصقر، عضواً.
٨ ـ جاسم محمد شتيل، عضواً.
٩ ـ فيصل احمد الخميس، عضواً.
١٠ ـ عبدالله احمد الشرهان، عضواً.
١١ ـ خالد عبد الوهاب الراشد، عضواً.

• سؤال الى وزير الصحة العامة؟

• قبل أيام دخل أحد المرضى مستشفى العدان يشكو من «الانفلونزا» الحادة، وبعد كشف الطبيب على حالته أوصى له بابرة بنسلين.. وبعد ان أعطيت له مباشرة أصيب **بشلل كامل!!** وحول الى أجنحة المستشفى ليرقد هناك.. حتى يشفى!!

وبعد السؤال عن حالة المريض غير الطبيعية، أخبرنا من قبل المرضى هناك **بأن هذه الحالة ليست هي الأولى من نوعها..** فقد أصيب قبله بعض المرضى بداء الشلل نفسه!!

والسؤال الموجه الى وزير الصحة العامة:

• ما هي حقيقة ما يجري للمرضى في بعض مستشفيات الكويت على أيدي بعض الأطباء؟

نرجو التحقيق في هذه القصة الغريبة لانقاذ المرضى من هذه الأخطار التي تحدث باستمرار في مستشفياتنا، ونهيب بكم الاسراع في البت في هذه القضية.

• إشادة بقرار حظر الخمور

ادارة الشؤون الاسلامية في وزارة الأوقاف تسلمت رسالة من نقابة البعثات الاسلامية في الكاريبي وامريكا الجنوبية تشيد فيها بقرار حكومة الكويت القاضي بحظر استيراد الخمور على السفارات الاجنبية في الكويت وهذا هو نص الرسالة:

وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية/الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

من نقابة البعثات الاسلامية في الكاريبي وامريكا الجنوبية. أنه لمن دواعي السرور لدى نقابة البعثات الاسلامية ان تسمع خبراً يفيد بأن حكومة الكويت قررت حظر دخول الكحول الى السفارات الاجنبية في الكويت والنقابة ترحب بهذا التطور في الامتيازات غير الشرعية للأجانب في البلاد الاسلامية التي صبرت عليها طيلة السنوات الماضية.

نسأل الله ان يستمر في ترشيد جميع زعمائنا على إزالة تلك العناصر المعوقة للاسلام من اجل حفظ الثقافة الاسلامية وطريق الحياة في الاسلام.

السكرتير العام

• بيان في الذكرى السنوية الأولى لاعدام الاسلامبولي

• أصدر الاتحاد الوطني للطلبة فرع الولايات المتحدة الاميركية بياناً بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاعدام خالد الاسلامبولي ورفاقه محمد فرج وحسين عباس وعطا طايل وعبد الحميد عبد السلام.

• وقال البيان «ان هؤلاء الأبطال أعدموا صبيحة الخامس عشر من ابريل العام الماضي. وقد تزامن تنفيذ الحكم فيهم مع وجود وزير الدفاع الاسرائيلي شارون في القاهرة والذي جاء لحضور حفل الاعدام لكي يطمئن بنفسه على جدية إلتزام النظام المصري الحالي باتفاقيات كامب ديفيد وكل التزامات أنور السادات».



• مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي

مثل الكويت في مؤتمر الاتحاد البرلماني المنعقد في هلسنكي (فنلنده) وفد الشعبة البرلمانية الكويتية وقد ألقى النائب جاسم العون كلمة قال فيها:

انه بالرغم من مضي اكثر من ٣٤ عاماً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، فما زالت أعمال التمييز العنصري تمارس في عدد من البلدان، ولم تقتصر التفرقة العنصرية على جنوب افريقيا والكيان الصهيوني، بل انها تمارس في الولايات المتحدة الاميركية الحليف الأكبر لهذين الكيانين.

والاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون المسالمون الذين يشكلون أقليات دينية على يد جماعات من نفس عروقهم أعماها التعصب عن أبسط المبادىء الانسانية وأفقدها الشعور بالعدالة الاجتماعية وأقربها المذبحة التي تعرض لها مسلمو ولاية أسام في الهند الصديقة حيث راح ضحيتها آلاف الضحايا من الاطفال والنساء والرجال، لا لسبب إلا لأنهم مسلمون ومن ثم يجب إبادتهم وحرمانهم من حقوقهم المشروعة المعترف بها.

• الحمد: الازمة اللبنانية اثرت على الاقتصاد الكويتي

○ صرح وزير المالية والتخطيط السيد عبداللطيف الحمد لمجلة «المستقبل»: بأن الاوضاع الاقتصادية الكويتية تأثرت من احتلال اسرائيل لنصف لبنان بدرجة تأثرها من حرب الخليج التي تدور منذ سنتين ونصف السنة.

ومما قاله الوزير الحمد: ان الجمود الاقتصادي الكويتي يعزى الى أسباب اخرى اضافة للسبب اللبناني وهي: -

○ الحرب العراقية الايرانية:

○ والوضع النفطي القائم.

○ وأزمة سوق المناخ.

○ ووضع السبب اللبناني في رأس القائمة.

○ ولم يشرح الوزير كيف أثرت الأزمة اللبنانية على أوضاع الاقتصاد الكويتي لكنه اشار الى انها اوجدت عاملا نفسيا سلبيا لدى المواطنين، بمعنى انها اشاعت جوا من القلق حول مصير المنطقة ككل وحول مستقبلها، وجعلت المستثمرين والمستهلكين يحجمون عن الاستثمار او الشراء.

وهكذا تتحمل المنطقة العربية بأسرها أوزار الحرب التي يفتعلها المستعمر ليمرر مخططاته وماربه من خلالها على حساب اهل الوطن.

صيد الاسبوع

كفاية الله ايها الدعاة

إن الذي يسلك طريق الدعوة الى الله ويتصدى للظالمين يسمع بين الحين والحين بعض التهديد والوعيد وعبارات الارهاب التي يطلقها المفسدون في الارض. ولو قاس قوته المجردة امام قوتهم لوجد انه لا يساوي شيئا امام هذا المكر العظيم، ولكن عندما يفر الى الله ويلجأ اليه ويلوذ ويعوذ به يجد الله دائماً في حفظه وكفايته وحمايته واعظمها حماية الدين وان شاء سبحانه دافع عن جسده أو اختاره شهيداً ليكون قدوة لمن بعده في الثبات والصبر والتضحية والفداء والله يضرب المثل في القرآن للدعاة فهذا هود عليه السلام يتحدى الجماهير الكافرة الغاضبة ويصرخ في وجهها **(فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم مامن دابة الا هو اخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم)** وهؤلاء المستضعفون في الارض من اصحاب موسى عليه السلام يصرخون في وجه الطاغوت **(على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنه للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين)** فنجاهم الله ودمر عرش فرعون وهامان وجنودهما وهذا مؤمن آل فرعون يختم تحديه للطاغوت وملئه قائلا: **(فستذكرون ما اقول لكم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات مامكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب)** وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يبعثه الله وحيدا على وجه الارض ليتحدى معسكرات الكفر قائلا **(قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون، ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)** ثم اقتدى به اصحابه وكل من دعا بدعوته فكلما جاءهم المرجفون ليخيفوهم من اعداء الله صرخوا في وجوهم: **(حسبنا الله ونعم الوكيل)** شعارهم غزوة «حمراء الاسد» التي ذكرها الله بقوله: **(الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء)** انها كفاية الله ايها الاخوة المسلمون في مشارق الارض ومغاربها فلا تيأسوا منها مهما طال الطريق واشتد العذاب في ظلام السجون فالله هو القائل: **(ومن يتوكل على الله فهو حسبه)** وهو القائل: (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) وهو القائل: **(انا كفيناك المستهزئين)** وهو القائل: **(اليس الله بكاف عبده؟ ويخوفونك بالذين من دونه! ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل، اليس الله بعزيز ذي انتقام؟)** فالثبات الثبات ايها الدعاة مهما كانت التكاليف والتضحيات فعذاب الله اشد من عذاب البشر واعلموا ان الدنيا سجن المؤمن وسيأتي يوم الافراج بعد قليل **(من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم، ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين!)** وأخيرا عيشوا في ظلال هذه الآية **(فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وماالحياة الدنيا الا متاع الغرور!)**

الشيخ احمد القطان

جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت ١٠ رجب سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٣ ابريل سنة ١٩٨٣م

ناقش المجلس في جلسة السبت الماضي ميزانيات ثلاث مؤسسات كويتية هي مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ووكالة الأنباء الكويتية «كونا» وبنك التسليف والادخار، كما ناقش المجلس ميزانيته للسنة المالية المقبلة.

الخطوط.. والخلافات الداخلية

تحدث النائب عبد المحسن جمال عن بعض أوضاع مؤسسة الخطوط الداخلية، حيث انتقد «الشلليه» الموجودة بين الموظفين، وتطرق الى معايير تقييم الموظف فقال: «ان المؤسسة لا تراعي المعايير المتبعة في الوزارات والمؤسسات الأخرى مثل الخبرة والأقدمية والشهادات بسبب وجود خلافات بين المسئولين في المؤسسة.. وكذلك التدريب العملي غير كامل والمسئول عنه لا يحمل المؤهل العلمي المطلوب.. ونحن نطالب بأن تكون المراسلات والكتب في المؤسسة باللغة العربية».

تكويت المؤسسة

• نايف بورميه: «ان الخريجين الكويتيين يلاقون صعوبة حتى في مقابلة المسئولين وهذا لا يجوز، ولقد وعدتنا المؤسسة بتكويت مراكز المدراء، وأسأل: هل تم تكويت هذه المراكز في هذه الميزانية؟»

تشجيع الكويتيين

• مبارك راعي الفحماء: «ما أرجوه من المؤسسة هو تشجيع الشباب الكويتي للعمل في هذه المؤسسة، وأسأل هل هناك رغبة في تشجيع الكويتيين وكم عدد العاملين فيها؟»

• مندوب المؤسسة «أحمد الزبن»: هناك ٦٧٠٠ موظف منهم ١٣٠٢ كويتي غير المتدربين الذين وصل عددهم الى ٣٥٠ باستثناء الطلبة الموفدين لدراسة هندسة الطيران والطيران التجاري ويصل عددهم الى ١٢٠ طالباً».

إختلاسات

• بدر المضف: هل هناك إختلاسات في مكاتب المؤسسة؟

• مندوب المؤسسة: كان هناك سوء تصرف في أموال المؤسسة بالخارج واتخذت الاجراءات اللازمة. وأود أن أبين للأخ العضو ان المبلغ الذي يتكلم عنه هو ٢٠ ألف دينار وسوف يظهر بالحساب الختامي للمؤسسة. وهناك لجنة تحقيق تم تشكيلها.

• النائب: أنا لا يهمني الرقم، بل مسألة الخيانة، وأنا أشدد على الاخوة بضرورة تكويت المناصب الخارجية.

الخمور في الطائرات

وتقدم النواب: حمود الرومي وفيصل القضيبي وعبد الرزاق الصانع بمنع تعاطي الخمور على متن الطائرات الكويتية ممن يحضرها الركاب معهم. ويوافق عليها المجلس.

وبعد التصويت يقر المجلس ميزانية المؤسسة كما وردت في التقرير المقدم من اللجنة.

ميزانية كونا

وتلا رئيس اللجنة المالية تقريرها حول ميزانية وكالة كونا الكويتية.

• صالح الفضالة: «لقد زرت الجامعة ووجدت عزوفاً لدى الشباب الكويتي للعمل بالوكالة لأن تعاملها مع الخبر وليس مع الجمهور. وعلى الحكومة أن تدعم الوكالة دعماً معنوياً وأدبياً».

تغطية حرب الخليج

• رئيس الوكالة: تريد الوكالة ان تؤكد لكم ان الحكومة والمجلس يدعمانها دعماً كلياً، وهي الوحيدة من بين الوكالات العربية التي لها شخصية اعتبارية.. وبخصوص الحرب العراقية ــ الايرانية فقد كان لنا مراسل في ايران أدخلناه أول مرة، ومن الجانب العراقي فلا يمكن تغطية الأحداث من هناك اذا لم يكن هناك موافقة من قبلهم.



• وزير الأوقاف

وبعد المناقشة إقترح بعض النواب قفل باب النقاش، وبعد التصويت على المشروع وافق المجلس عليه.

شركة حكومية

• فيصل القضيبي: هذه القروض مهمة لكل المواطنين، ولكن من الذي يأخذ القروض؟ أعتقد أنهم المقاولون، وبودي لو ان الحكومة تنشىء لها شركة لتتولى بناء البيوت او الملاحق او الأدوار.

قرار برغبة

وتقدم خمسة نواب باقتراح برغبة وطلبوا فيه ان يحظر على بنك التسليف ان يتعامل بأية معاملات ربوية، ووافق المجلس على القرار.

وبعد مناقشة الميزانيات أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

● ● ●

جلسة الثلاثاء ١٣ رجب سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٦ ابريل سنة ١٩٨٣م

أعلن الرئيس افتتاح الجلسة، وبدأ المجلس بالتصديق على المضابط ثم انتقل الى بند الأسئلة وأجوبة الوزراء عليها.

إنهيار المساجد

• عايض علوش: ما هي الأسباب التي أدت الى انهيار ديكورات وأسقف المساجد؟



● صالح الفضالة



حمود الرومي

● وزير الأوقاف: هذا لم يرد في السؤال، وليس في ذهني الآن شيء عن هذه المساجد.

● النائب: أنا كلمت الوزير شفوياً، ثم وجهت السؤال مكتوباً ولم يرد عليه.. يجب أن نخاف الله في بيوت الله.

● الوزير: سألني الأخ الكريم عن مسجد ولم يحدد أسمه.

● النائب: أنا حددت موقع المسجد والقطعة والمنطقة في صباح السالم، ويجب على الوزارة أن تعرف اسم المسجد.

تعديل قانون الجزاء

وتلا الأمين العام بند مشروع القانون المقدم من النائب أحمد الطخيم لتعديل المواد ١٤٩ و١٥٠ و١٥١ من قانون الجزاء بالغائها وإستبدالها بمادة واحدة تنص صراحة لغرض عقوبة الاعدام على من يقتل نفساً عمداً مع سبق الاصرار.

● الرئيس: الآن نصوت بالنداء بالأسم.

وبعد التصويت يقر المشروع ٣٠ عضواً ويرفض ٤ ويمتنع عن التصويت ٦ أعضاء. ويحال المشروع الى الحكومة كما جاء من اللجنة اي بفرض عقوبتي الاعدام او الحبس المؤبد، وذلك لكي لا يكون القاضي ملزماً بعقوبة واحدة نظراً لكون بعض جرائم القتل لا تستوجب الاعدام، كما جاء في تبريرات اللجنة لما أضافته.

مؤسسة الاستثمارات

طلبت الحكومة تأجيل مناقشة التقرير بشأن مؤسسة الاستثمارات الخليجية بناء على طلب اللجنة المختصة وذلك لاسبوعين. فاقر المجلس إحالة المشروع الى اللجنة على أن يحتفظ بأولويته على الجدول.

حملات الحج

وتلا الأمين العام إقتراحاً من بعض النواب لاستعجال مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن تنظيم حملات الحج، ووافق المجلس وتلا مقرر اللجنة التشريعية النائب صالح الفضالة تقريرها. ووافق المجلس على التلاوة، وبدأ النقاش.

الحملات تضحي بالحجاج

● صالح الفضالة: «هناك فئة قليلة من أصحاب الحملات يضحون بالحجاج، ولقد حدثت حادثة لحاج مرض في الطريق وتركه صاحب الحملة بالمستشفى ولم يسأل عنه».

تشديد العقاب

● مرضي الاذينة: «الحكومة في مراقبة أصحاب الحملات ليست ظالمة لهم، والحجاج من الكبار والنساء والأطفال يجب أن يستريحوا على الطريق كل ٣ أو ٤ ساعات. وأنا أرجو الحكومة ان تشدد العقاب على من يقصر في واجبه تجاه الحجاج».

يجب مساعدة الحجاج

● خالد الجميعان: «الحكومة مقصرة حيث يجب أن يكون لها دور في مساعدة الحجاج، فيفترض ان توفر المساكن المناسبة، وأنا لا أؤيد تسكين الحجاج في الخيام او في بيوت غير مناسبة، ويجب على الوزارة ان تتدخل في هذا، واللجنة لم تعدل شيئاً ولم تقدم ما هو جديد في المشروع. ولقد تركت التظلم للوزير».

إقتــراح

وتقدم خمسة نواب باقتراح لتعديل قانون الحج وبما يحقق شموليته لحملات العمرة، وبالتصويت على المشروع قرر المجلس رفضه وإلغاءه.

دعوة المجالس الاستشارية

وتقدم خمسة نواب باقتراح لدعوة المجالس الاستشارية في كل من قطر وعمان والامارات لعقد اجتماع شعبي في الكويت من أجل التلوث وإنهاء الحرب العراقية الايرانية، وبالتصويت يسقط الاقتراح، ويعلن الرئيس رفع الجلسة ليوم السبت.

مرصد المجلس

● لا شك ان الاختلاسات التي حدثت في أحد مكاتب مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لها تأثيرها المباشر على سمعة المؤسسة داخلياً وخارجياً. ومؤسسات الطيران تعتمد أساساً في تعاملها على السمعة الطيبة، فاذا فقدت سمعتها، فقدت نصف رصيدها الشعبي. لذلك لابد من تشديد الرقابة على المكاتب الخارجية، والحرص على تعيين الموثوق بهم رؤوساء على تلك المكاتب، والقضية ليست قضية كويتي أو غير كويتي، إنما هي قضية كفاءة ونزاهة وشرف في المعاملة سواء كانت في الكويتي أو غير الكويتي، فالشرف غير محصور بالكويتيين.

● القضية التي أثارها النائب عايض علوش حول انهيار بعض أسقف المساجد تحتاج الى اهتمام أكثر من وزير الأوقاف ومن المسئولين في الوزارة، فالمساجد يجب أن لا تترك نهباً لعوامل التعرية الجوية، بل يجب صيانتها والمحافظة على مظهرها، والمساجد ليست أقل أهمية من بقية مرافق الدولة التي تخضع للصيانة الدائمة والاشراف الدقيق من قبل الوزارات المعنية. نرجو من الوزارة الاهتمام بهذه القضية، مع يقيننا التام باخلاص القائمين على شئون هذه الوزارة.

* نتمنى ان يكون قانون حملات الحج الجديد فاتحة علاقات طيبة بين أصحاب الحملات وحجاج بيت الله. ونتمنى أن لا تتكرر المآسي التي عاناها بعض الحجاج من قبل بعض أصحاب الحملات في السنوات الماضية، ونتمنى ان يتضمن القانون الجديد عقوبات رادعة لكل من تسول له نفسه إتخاذ هذه الحملات كوسيلة تجارية للربح الفاحش على حساب المسلمين.

● راصد

انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت..

هل يكمل الإسلاميون المسيرة؟

بقلم/ جامعي

لا يخفى على أحد اهمية الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كمنظمة طلابية تمثل الطلاب الكويتيين داخل وخارج جامعة الكويت كطبقة مثقفة وواعية من الشباب.

والاتحاد الوطني لطلبة الكويت تنبع أهميته من ذلك المنطلق كما أنه أحد المؤسسات الشعبية التي تساهم في ترسيخ الحريات داخل هذا البلد الطيب، ويعتبر هذا الاتحاد بالاضافة الى مجلس الأمة والمجلس البلدي والاتحادات والجمعيات وهيئات النفع العام من مفاخر هذا البلد وشعبه الكريم.

والحركات الطلابية بصفة عامة لها دور كبير وفعال في المجالات الطلابية والسياسية فلذلك تحرص التجمعات السياسية الفكرية على استقطاب ذلك الجمهور الطلابي من خلال الاتحادات الطلابية لتدعيم قضاياه ومحاولة الضغط على الحكومات لتلبية مطالبها السياسية.. من هنا تتنافس الاتجاهات الفكرية السياسية للسيطرة على الاتحادات الطلابية التي تؤثر بالتالي على جماهير الطلبة، فالاتحاد الطلابي الى جانب انه يؤدي كثيراً من الخدمات والمصالح الطلابية فانه كذلك يقوم بابراز التوجهات الفكرية والسياسية لمن يسيطر عليه، ولذلك نرى جميع الاتجاهات تسعى جاهدة للسيطرة على الاتحادات الطلابية في الجامعات التي تبرز فيها الاتجاهات السياسية المختلفة.

وهذا ما يعطي الاتحاد الطلابي أهمية وقوة لما له من دور فعال في الجامعة والدولة ولذلك تلجأ الأنظمة الديكتاتورية دائماً الى تحجيم الحركات الطلابية وحلها والقضاء عليها كما فعل حسني مبارك في الجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية.

● الاتجاه الاسلامي يكتسح انتخابات الاتحاد

والاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع جامعة الكويت هو من المؤسسات النقابية التي يحرص الاسلاميون على إبراز الصوت الاسلامي الملتزم من خلاله لتكون منبراً تنبعث منه القضايا والأمور الاسلامية التي تهم الطلبة والجمهور الكويتي. وكنظرة عامة على انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد رفع قرار التجميد عنه عام ١٩٧٩م نجد ان **الاتجاه الاسلامي** ممثلا «بالقائمة الائتلافية» قد اكتسح انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وفاز بجميع مقاعده لمدة أربع سنوات متتالية وبفارق هائل بين أصوات القائمة الائتلافية والقوائم الأخرى، واستطاعت الائتلافية أن تقيم البناء الاسلامي داخل الاتحاد في الأربع سنوات الأخيرة وان يخطو خطوات واسعة نحو تحقيق المنهج الاسلامي.

أما الاتجاه اليساري والذي تمثله قائمة «الوسط الديمقراطي» فقد حقق فشلا ذريعاً في الأربع سنوات الماضية من عمر الاتحاد ورغم صراخه وتبجحه ومحاولة تأثيره على القواعد الطلابية ورغم كل الطرق والتكتيكات الانتخابية التي إتبعتها القائمة إلا أنها لم تفلح في الحصول على أصوات تحفظ ماء وجهها مما يدل أن القواعد الطلابية في جامعة الكويت قد لفظت أفراد هذه القائمة وأفكارها اليسارية الشاذة عن التوجهات الاسلامية للطلبة في الجامعة.

أما الأساليب التي إتبعتها قائمة الوسط الديمقراطي فتتلخص كما يلي: في انتخابات عام ١٩٧٩ خاضت القائمة الانتخابات بقوة وبكل ما لديها من ثقل بعد أن كانت تمسك زمام قيادة الاتحاد لفترة طويلة قبل قرار التجميد من قبل ادارة الجامعة وقد فشلوا في هذه الانتخابات ولم يحققوا مقعداً واحداً من مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد، وفي سنة ١٩٨٠ انسحبت قائمة الوسط الديمقراطي من الانتخابات حفظاً لماء الوجه ودعت الى مقاطعة الانتخابات بحجة الطائفية !! وأفراد هذه القائمة هم أكثر الناس طائفية، وفي سنة ١٩٨١ نظم الوسط الديمقراطي صفوفه ونزل بمرشحين لا يمثلون فكر القائمة إنما رموز من الطلبة العاديين ورغم ذلك لم يحقق شيئاً وفشلوا ايضا. وفي سنة ١٩٨٢ شرعت قائمة الوسط الديمقراطي بمهاجمة الاتحاد الذي يقوده الاتجاه الاسلامي وأخذ يكيل التهم ويبث الاشاعات وذلك من خلال بياناته ونشراته غير الشرعية والمهرجانات الخطابية ومن خلال الكتابات الصحفية في صفحة الجامعة بجريدتي «الوطن» و«الأنباء» اليوميتين ومجلة «الطليعة» الاسبوعية الناطقة باسم اليسار الكويتي وما فتأت هذه الصحف تكيل الشتائم والاشاعات لتشويه سمعة الاسلاميين في الاتحاد ولكنهم لم يؤثروا في القواعد الطلابية بل ازدادت قناعة الطلاب بوجوب رفض هؤلاء وفعلا سقطوا بالانتخابات الأخيرة.

أما الاتجاه الثالث البارز على الساحة الطلابية فهو **الاتجاه الشيعي الاسلامي** وهذا الاتجاه ينقسم الى إتجاهين فرعيين:

● الاتجاه المعادي لقيادة الاتحاد الحالية من الاسلاميين ويمثل هذا الاتجاه «القائمة

“ •القائمة الائتلافية صاحبة أكبر قاعدة طلابية في الجامعة ”

• الاتجاه الاسلامي يكتسح الانتخابات الطلابية أربع سنوات متتالية من عمر الاتحاد



• جانب من انتخابات الاتحاد

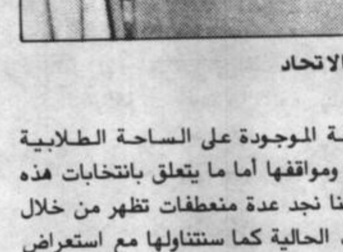
الحرة»، وقد برزت مواقف هذه القائمة من خلال مهرجاناتها الخطابية أيام الانتخابات وما يكتبه أفراد هذه القائمة في الصحف والمجلات، وفي معظم الأحيان تتفق هذه القائمة مع قائمة الوسط الديمقراطي في مواقفها إزاء الاسلاميين ويلاحظ ان أنصار هذه القائمة قليلون وقاعدتهم الطلابية ضعيفة حيث انها دائماً تحقق المركز الأخير.

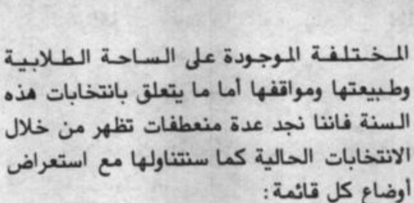
• الاتجاه الآخر هو المتعاطف مع الاسلاميين ويمثل هذا الاتجاه «القائمة الاسلامية الحرة» وهي قائمة تناصر الثورة الايرانية التي قادها الخميني وبرزت بشكل واضح بعد انتصار الثورة، وأنصار هذه القائمة أكثر عدداً من القائمة الحرة وتأتي عادة في المركز قبل الأخير في انتخابات الاتحاد.

ويلاحظ ان إصرار الاتجاه الشيعي الاسلامي بخوض الانتخابات على الرغم من الفشل المتكرر للقائمتين اللتين تمثلان هذا الاتجاه سببه إثبات الوجود في الجامعة وتبيان آراء هذا الاتجاه ومواقفه من القضايا المحلية والخارجية والجامعية للطلبة حيث أن انتخابات الاتحاد هي الفرصة الذهبية للتعبير عن الآراء والمواقف والأطروحات من خلال الحملة الانتخابية.

• وماذا عن انتخابات هذا العام؟

ما قدمناه سابقاً هو عرض سريع للاتجاهات المختلفة الموجودة على الساحة الطلابية وطبيعتها ومواقفها أما ما يتعلق بانتخابات هذه السنة فاننا نجد عدة منعطفات تظهر من خلال الانتخابات الحالية كما سنتناولها مع استعراض أوضاع كل قائمة:





■ القائمة الائتلافية:

كما أسلفنا في هذا المقال فان هذه القائمة تلتزم المنهج الاسلامي في شعاراتها وأعمالها وفكرها الذي تبنى عليه مواقفها وهي كانت ـ وما زالت ـ قائمة كل مسلم محب لشرع الله.. كل وطني يسعى لمصلحة البلد.. كل طالب ينشد جامعة أفضل، كما أعلنت مراراً في بياناتها وشعاراتها، والقائمة الائتلافية صاحبة أكبر قاعدة طلابية في الجامعة بلا جدال حيث اكتسحت الانتخابات الطلابية أربع سنوات متتالية بفارق هائل عن القوائم الأخرى يتراوح ما بين (١٠٠٠ ـ ٢٠٠٠) صوت انتخابي وهي تشغل معظم مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد الحالي الى جانب قائمة الاتحاد الاسلامي.

وتمتاز القائمة بحملتها الانتخابية الجذابة وابتكاراتها المتطورة في دعاياتها ويشهد بذلك جميع الطلبة حيث تستخدم اللافتات واللوحات الكبيرة حاملة شعار القائمة كما تستخدم الملصقات ذوات الرسوم الفنية والكاريكاتيرية الطريفة الى جانب استخدام الفيديو في الدعاية وتوزيع الهدايا والرسائل المفيدة وغيرها..

وقد ابتدأت القائمة حملتها ببيان تمهيدي تعلن فيه عن خوضها الانتخابات وأصدرت ثلاث رسائل تحمل اسم الائتلافية وكل رسالة عبارة عن نشرة خاصة تعرف بالقائمة وانجازاتها وترد على الاشاعات وتفند الاتهامات، كما تشتمل على مقابلات لمؤيدي القائمة.. وينتظر ان تساهم هذا العام بزخم أكبر من الدعايات والمفاجآت المبتكرة.

وتكمن قوة هذه القائمة بما تحمله من فكر إسلامي أصيل نابع من القرآن والسنة، وسمعتها الطيبة النزيهة والفاعلة في النشاطات من خلال قيادتها للاتحاد كما تبرز قوتها من انتشار أفرادها ومؤيديها في مختلف كليات الجامعة وبين الطلبة، وقد دعت «الائتلافية» الى استمرار التعاون بين الاسلاميين والائتلاف الأخوي فيما بينهم.

■ قائمة الاتحاد الاسلامي:

وهي قائمة إسلامية ذات طابع فكري مطابق لفكر القائمة «الائتلافية».. وقد تبرز أحياناً بعض الخلافات البسيطة التي بالامكان تجاوزها ونبذها ليتم الاستمرار في الائتلاف بين الاسلاميين.. وأعتقد ان التعاون والائتلاف بين الاسلاميين يجب ان يتحقق بينهم في الجامعة كما يحصل خارج الجامعة..

والله تعالى يقول في كتابه العزيز «إنما المؤمنون اخوة» وفي موضع آخر «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا..»

كما ان مشاركة قائمة الاتحاد الاسلامي مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد مع القائمة الائتلافية ليتيح مجالا واسعاً للعمل وطرح المقترحات بالتعاون الأخوي والتشاور والحوار المثمر.

انتخابات الاتحاد ...

لافية تحوز على ثقة أكبر جمعية عمومية للاتحاد

وقد أصدرت القائمة البيان الأول أعلنت فيه عن هويتها الاسلامية ودعت الى الوحدة والاتحاد بين أبناء الأمة والدين للنهوض بواقع الأمة الى الأفضل، كما أصدرت نشرة خاصة اسمها «الحقيقة» طرحت فيها التعريف بالاتحاد ومواقف الديمقراطيين وتاريخهم الأسود من خلال حقائق وكتابات من مجلاتهم. كما ابتدأت مهرجاناتهم الخطابية ويبدو أن جمهور هذه القائمة أقل بكثير من جمهور القائمة الائتلافية وظهر ذلك واضحاً من انتخابات عام ١٩٨١م، حيث حققوا المركز الثالث بعد قائمة الوسط الديمقراطي.

■ قائمة الوسط الديمقراطي:

بدأت هذه القائمة كما هي العادة بالهجوم على الاتحاد وقيادته الحالية وبدأ بحرب البيانات ضد الائتلافية حيث أصدر حتى الآن خمسة بيانات الى جانب نشرة «الوعي» غير الشرعية والتي لا تحمل من الوعي النقابي شيئاً. والوسط يحاول ان يعطي للقائمة صفة إسلامية لكي يتقبل الطلبة ذلك وقد انتشرت دعاياتهم الانتخابية في مختلف كليات الجامعة.

■ قائمة الائتلاف الطلابي:

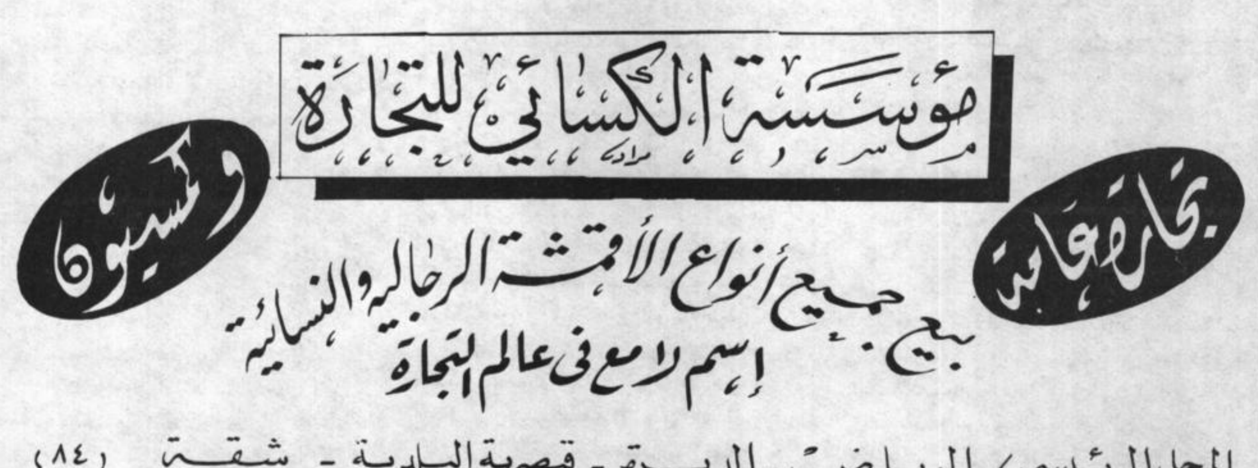
وهي قائمة جديدة نشأت إثر انتخابات جمعية القانون في كلية الحقوق حيث اختلفوا مع الاسلاميين وحاول بعضهم إبراز أنفسهم لكي يسقطوا الاسلاميين من قيادة الجمعية وقد انتقل هذا الخلاف الى انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. وهذه القائمة يشاع بين الطلبة أنها مجموعة من «البدو» في حين أن أبناء البادية يدخلون في جميع القوائم كمرشحين.

وقد أصدرت القائمة بيانها الأول أعلنت فيه عن نفسها ثم أصدرت بيانها الثاني الذي تضمن أهداف القائمة وقد أثار هذا البيان استهجان كثير من الطلبة كما يقولون حيث أنهم يطالبون الحكومة بمنح الخريج قسيمة مجانية وقرض للبناء!! والمطالبة برفع الانذار عن الطالب نهائياً.

■ القائمة الاسلامية الحرة والقائمة الحرة:

وهاتان القائمتان تمثلان الاتجاه الاسلامي الشيعي كما ذكرنا وقد نزلت البيانات والنشرات الخاصة بهم مثل نشرة «الهدى» وهم يركزون المهرجان الخطابي في كلية العلوم والهندسة بسبب كثرة أنصارهم في تلك الكلية.. ويقال ان القائمتين قد تأتلفان وتشكلان قائمة واحدة وقد تحدثنا عن القائمتين بما يكفي القارىء.

ومن خلال هذا الاستعراض الموجز للقوائم الانتخابية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. هل تستمر مسيرة الحركة الطلابية الاسلامية في جامعة الكويت؟؟ هذا ما ستكشفه الجمعية العمومية للاتحاد يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٥/٣م في صالة نادي الكويت بكيفان ويوم الانتخابات يوم الاربعاء ١٩٨٣/٥/٤م.

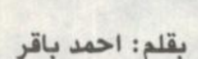


دراسة حول المادة الثانية من دستور الكويت

رابعا: في فترة حل مجلس الأمة
خامسا: في الفصل التشريعي الخامس



● الدكتور خالد المذكور... صاحب الصوت الوحيد.



استعرضنا في المقالة السابقة محاولات تعديل المادة الثانية من الدستور الكويتي في الفصلين التشريعيين الثالث والرابع والتي لم تكلل بالنجاح، ونستعرض اليوم إن شاء الله حوادث فترة حل مجلس الأمة.

رابعا: في فترة حل مجلس الامة:

شكلت الحكومة لجنة النظر في تنقيح الدستور من خمسة وثلاثين عضواً وأسندت اليها مهمة النظر في تنقيح اكثر من عشرين مادة من مواد دستور الكويت، صاغها خبراء الحكومة، ولم يكن بينها اقتراح بتنقيح المادة الثانية.

وشكلت لجنة النظر في تنقيح الدستور لجنة فنية من تسعة أعضاء، قامت بدراسة مقترحات الحكومة بالاضافة الى اقتراح من خمسة عشر عضواً من لجنة النظر في تنقيح الدستور بتعديل المادة الثانية، لكي تصبح الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع. وجاء قرار اللجنة الفنية برفض الاقتراح بأغلبية خمسة اعضاء ضد أربعة اعضاء بحجة أن التغيير المقترح لن يجعل الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع، وأن هذا التغيير سوف يثير اجتهادات وتفسيرات قد تجاوز احتمالات التوقع مما يشكك في استقامة التشريعات الحالية. كما دعت المجلس المشرع الى الاخذ بأحكام الاسلام مع تكيفها للواقع؟ إلا أن موضوع اقتراح تعديل المادة الثانية عندما عرض على اللجنة الاصلية للنظر في تنقيح الدستور وافقت على الاقتراح بأغلبية ثمانية عشر صوتاً مقابل سبعة عشر صوتاً.

وكان من توفيق الله عز وجل أن يشترك في لجنة النظر في تنقيح الدستور عدد من أساتذة القانون في جامعة الكويت ممن كان لهم اكبر الأثر في الصياغة النهائية لحيثيات الاقتراح نأخذ منها ما يلي (بتصرف).

١ – ان هذا التغيير يضع حداً للخلاف الذي يتردد بين الفقهاء حول اولوية الشريعة في نص المادة الحالي ومعنى ذلك بصريح العبارة ان الشريعة هي المصدر الرئيس الوحيد، اما المصادر الاخرى فانها تعتبر مصادر ثانوية لا يرجع اليها الا عند عدم وجود حكم في الشريعة الاسلامية.

٢ – ينصرف التغيير الى اتخاذ الشريعة مصدراً [موضوعيا] لذلك فان أحكامها لا تكتسب قوة الالتزام التي تحظى بها قواعد القانون الا اذا تدخل المشرع فقننها.

٣ – ان الاجتهاد هو الاسلوب الذي يجعل الشريعة صالحة لكل زمان ومكان فيمكن باعمال احكام الاجتهاد مثل القياس والاستحسان والعرف والمصلحة المرسلة في معالجة امور الواقع مع مراعاة المبادىء العامة للاسلام.

٤ – النص الجديد لا يمنع المشرع العادي من الاهتداء بمبادىء القانون الوضعي العامة أو اي تشريعات أخرى ما دامت متفقة مع مبادىء الشريعة الاسلامية وتحقق مصلحة البلاد والجماعة والعدالة.

٥ – اضافة اداة التعريف الى عبارة مصدر رئيسي لا يستحدث في خصوص الاوضاع التشريعية الجارية ونظام الولاية القائم مدلولا جديداً يغاير مغايرة جوهرية ما كان يحمله النص من مدلول قبل هذا التعديل.

٦ – لا حجة في القول باحتمال وقوع المشرع في حرج عند تغيير المادة الثانية لان قاعدة الضرورات في الاسلام وما تسوغه من ترك الواجبات وفعل الممنوع قابلة لاستيعاب كل جوانب وضرورات الحياة.

هكذا ردت هذه المذكرة القيمة على كل الشبهات التي اطلقها معارضو تعديل المادة الثانية في كل الفصول السابقة.

خامسا: الفصل التشريعي الخامس:

وهو الفصل التشريعي الحالي الذي بدأ بعد فترة الحل في فبراير ١٩٨١ ففي الدورة الاولى تقدم سبعة وعشرون نائباً بمشروع تعديل المادة الثانية من الدستور الكويتي لكي تصبح [دين الدولة الاسلام، ويعاقب على المساس به، والشريعة الاسلامية مصدر التشريع] وتمت الموافقة على المشروع في اللجنة التشريعية واحيل للحكومة التي شكلت لجنة رباعية لابداء الرأي من كل من بدر العجيل، خالد المذكور، فارس الوقيان وعثمان عبدالملك. وكان رأي اللجنة رفض الاقتراح بنسبة ثلاثة اصوات الى صوت واحد اذ كان الدكتور خالد المذكور هو صاحب الصوت الوحيد الموافق على الاقتراح. وتوزعت اللجنة بنفس الاسباب السابقة التي اطلعنا عليها في الفصول السابقة لرفض الاقتراح. وكتب ولي العهد الشيخ سعد العبدالله في نوفمبر ١٩٨٢ الى مجلس الامة يعلمه بهذه النتيجة ولكنه اكد ان الحكومة ماضية في دراسة الموضوع.

ولم يكن هناك دواع لاحالة المشروع الى الحكومة اذ كان يمكن دستورياً للمجلس أن يناقش المشروع حتى النهاية فاذا حصل على ثلثي اصوات اعضاء مجلس الامة احيل بعد ذلك الى امير البلاد إما للموافقة أو للاعتراض المطلق.

وللحديث بقية ان شاء الله.

ملاحظات وآراء حول وجهة نظر

الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون



بقلم الأستاذ عدنان الزنكي

في اجابات السيد محمد ناصر السنعوسي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون على أسئلة المجتمع التي حملت عنوان «وجهة نظر» بعض ما يشد الى الكتابة.. وبيان وجهة النظر الأخرى فيما ذكره السيد السنعوسي.. واذا كنا لا ننكر ما للتلفزيون من أهمية خاصة يمتاز بها عن سواه من أجهزة الاعلام.. فإن هذا يعني أن لهذا الجهاز خطورته في كونه إحدى الأدوات الرئيسية المستخدمة في توجيه الرأي العام الشعبي من خلال مايطرحه من برامج وافكار يحدد مسارها القائمون على هذا الجهاز. من أجل ذلك كان الحرص على ضرورة ترشيد السياسة الاعلامية للتلفزيون وفقا لمعايير ثابتة تتمثل في النقاط التالية:

اولا: ان برامج التلفزيون يجب أن تتفق في توجهها مع توجهات الشعب الكويتي، وأن تستمد روحها من ضمير الشعب النابض بالاسلام.

ثانيا: ان سياسة التلفزيون العامة يجب أن يرسمها ابناء البلد الثقات. وليس خبراء أجانب لا صلة لهم بواقع الكويت وعقيدة أهلها.

ثالثا: ان يلتزم التلفزيون بنصوص الدستور القاضية باحترام المشاعر الاسلامية، وعدم المساس بعقيدة الأمة.

رابعا: ان مصداقية الاحصاءات الواردة في تصنيف المواد التلفزيونية لا تكتمل إلا من خلال دراسة جادة للنوعية بعد احصاء الكمية.

خامسا: ان التلفزيون - كجهاز اخباري - يجب أن تكون له مصادره الخاصة في نقل وتحليل الاخبار من خلال رؤية اسلامية مستمدة من اسلامية البلاد. لا أن يكون مجرد ناقل ومترجم للأخبار المستوردة من وكالات أنباء حاقدة أو ماكرة.

من هذا المنطلق نستطيع القول أن تلفزيون الكويت لم يوفق في الالتزام بالمعايير السابقة، ويمكن ان نذكر بعض الأمثلة الدالة على ما ذهبنا اليه.

اولا: ان معظم المواد التلفزيونية التي تعرض على المشاهد مستوردة ومصنعة في مجتمعات تختلف في قيمها وطبائعها عن المجتمع الكويتي المسلم، وليس أدل على ذلك مما يعرضه التلفزيون من مسلسلات أجنبية تفوح منها روائح الجريمة والجنس والعنف مما لا يتفق مع توجهات الشعب الكويتي المسلم، وكذلك الحال في مايعرضه التلفزيون من دعايات مجانية لترويج الخمور من خلال الافلام الامريكية والعربية على السواء، وحتى الافلام الوثائقية لم تخل من ذلك. فقد عرض التلفزيون في يوم الاثنين الموافق ٨٣/٣/٤ برنامجاً خاصاً عن هنغاريا، وكان من بين المشاهد صورة لأفراد إحدى الأسر الهنغارية يشربون الخمر المصنوع محلياً، ويكون تعليق المعلق على ذلك المشهد: «لذيذ. أليس كذلك؟».. حقا انها دعاية مجانية للخمور في بلاد يحرم قانونها تعاطيه «علنا»!!

ثانيا: ان سياسة التلفزيون العامة غير واضحة، بل اننا لا نبالغ حين نقول ان التلفزيون ينتهج في سياسته نهجا غربيا في اطار شرقي. ونحن نتساءل: من الذي يرسم سياسة التلفزيون، نرجو الا يكونوا خبراء أجانب كما هو الحال في معظم مؤسسات الدولة.

ثالثا: ان التلفزيون - في بعض برامجه - ينتهك انتهاكا واضحا نصوص الدستور القاضية باحترام القيم والمبادىء الاسلامية. ونحن مازلنا نذكر ذلك البرنامج الامريكي المسمى «تعليم اللغة الانجليزية» الذي عرض بعض المشاهد الساخرة من مقدسات المسلمين وشعائرهم الدينية... وكذلك ما عرض حديثا في برنامج «ابيض وأسود» من سخرية واستهزاء بعقيدة الاسلام على لسان «بيجو وأبو لمعة» عندما قال «أنا ذهبت الى جهنم ولكنها لم تعجبني فخرجت منها.. ورأيت خالك هناك وهو يسلم عليك..» حقاً انها وقاحة وسخرية بعقيدة المسلمين ما بعدها وقاحة!!

رابعا: ان الاحتجاج بالاحصاءات الواردة في تصنيف المواد التلفزيونية لا يعني شيئاً بالنسبة الى المشاهد. فالمشاهد يريد نوعاً لا كماً. اننا اذا نظرنا مثلا الى البرامج الدينية نجدها - في معظمها - تأخذ الطابع الروتيني الممل في الطرح، في حين أن البرامج الترويحية تتنوع وتتطور الى الأحسن دائماً. اننا لا ندعو الى تكثيف البرامج الدينية والفكرية بقدر ما ندعو الى تطويرها وتحسينها حتى تجذب المشاهد وتفيده، وكذلك نحن لا ندعو الى تقليص البرامج الترويحية بقدر ما ندعو الى ترشيدها وتأطيرها في الاطار الشرعي المباح.. عند ذلك - وعند ذلك فقط - تكون قد اكتملت مصداقية الاحصاءات كماً ونوعاً.

خامسا: أما بالنسبة الى البرامج الاخبارية التي يعرضها التلفزيون فهي - في معظمها - تنقل أخباراً وتحليلات سياسية مستقاة من وكالات أنباء أجنبية، وبنظرة توافق السياسة التي تنتهجها تلك الوكالات، ومثالا على ذلك التحليل الاخباري الذي عرضه التلفزيون عن «مذابح آسام»... وأمثلة اخرى كثيرة.

نرجو ان يتسع صدر السيد السنعوسي لمثل هذه الملاحظات السريعة، وأن تؤخذ بعين الاعتبار. «ان اريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله».

لأمير المسلمين الألمان :

محمد صديق بورك فيلد



ذلك هو الذي أعلن إسلامه قبل اكثر من خمس عشرة سنة، وسافر الى المدينة المنورة، حيث درس في الجامعة الاسلامية اللغة العربية والعلوم الاسلامية.. همه الاول هو واقع الدعوة الاسلامية في ألمانيا، ومستقبلها، والعقبات التي تعترض طريقها، والطريقة الفضلى لانتشارها.

• يتفاءل بعض المسلمين بمستقبل الاسلام في أوروبا، وبصورة خاصة في ألمانيا، فهل ترون هذا؟

ـ المسلم حسن الظن بالله، ويعتقد أن هذا وغيره ليس على الله بعزيز، وان كانت الوقائع من حولنا لا تدل على هذا ولا تبشر به. ولكن، حين هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكه الى المدينة، كان مؤمناً ان الاسلام هو الغالب، وأن الله سبحانه سيظهره على الدين كله، على الرغم من أن الوقائع حوله ما كانت تدل على ذلك.

ونحن اليوم نرجو من الله أن يوفقنا ويبارك في نشاطنا ليحقق لنا هذا الامل. والمسلم يعلم أن الهداية بيد الله تعالى، وأنه سبحانه ينصر من ينصر دينه، ولهذا علينا أن نخلص النية، ونعمل، ونفهم العصر الذي ندعو فيه الى الاسلام.

• حتى الآن ليس للمسلمين الألمان اية مراكز إسلامية، فهل في النية انشاء مراكز في المستقبل؟

ـ لا نريد إنشاء أي مركز إسلامي قبل أن يكون نشاطنا متناسباً مع تلك المراكز. ونحن الآن بصدد البحث عن مكان نبدأ فيه النشاط في وسط ألمانيا.

• يلاحظ أن عدد النساء الألمانيات المسلمات اكثر من عدد الألمان المسلمين الرجال. بم تفسرون هذا؟

ـ سبب هذا ظاهر، فأكثر النسوة أسلمن بعد زواجهن من مسلمين، وليس بعد بحث طويل عن حقيقة هذا الدين، ولكن هذا لا ينفي أن اسلام كثير منهن قد حسن بعد ذلك. ويقابل هذا بعض الرجال الذين أسلموا ليتمكنوا من الزواج من نساء مسلمات. لكن عدد هؤلاء قليل بالنسبة الى الحالة الاولى، وأكثر الرجال الذين يدخلون في الاسلام عن عقيدة وايمان.

• هل لكم صلات بالمسلمين الأوروبين خارج ألمانيا؟

ـ هناك بعض الصلات، لكنها صلات فردية. يزورنا في آخن إخوة من هولندا وبلجيكا والدانمرك، فنلتقي بهم ونتحدث معهم. ويزورنا في هذه اللقاءات التي تعقدها في السنة ثلاث مرات إخوة ألمان من خارج ألمانيا، ويجدون في هذه اللقاءات فرصة للتعرف الى أخوتهم المسلمين الألمان.

واللقاء كما ترى بسيط، ليس وراءه إعداد كبير، وكل غايته إيجاد نوع من الوحدة بين الألمان المسلمين المتفرقين في مختلف انحاء ألمانيا وتقديم بعض المحاضرات لهم، وعرض ما يتم طباعته من كتب عليهم.

• أجدى وسيلة في الدعوة الاسلامية.. ما هي في رايكم؟

ـ كما قلت في بداية حديثي: الأسوة الحسنة لها تأثير أكبر من تأثير الندوات والمحاضرات وغيرها. المثال الحي دائماً له أكبر تأثير.. لو كان هناك بلد يطبق أهله وحكومته الاسلام لكان خير وسيلة للدعوة الى الاسلام.

ومعظم المسلمين اليوم لا يطبقون الاسلام، وحياتهم لا تعطى صورة حقيقية للاسلام، وهذا يشكل عقبة كبيرة جداً في طريق الدعوة.

• يقول الله سبحانه وتعالى «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم، ثم لا يكونوا أمثالكم»، هل يمكننا ان نقول إن تولي المسلمين الحاليين عن حمل رسالتهم قد يكون سبباً في أن يستبدل الله بهم الأوروبين مثلا في حمل رسالة الاسلام؟

ـ أمر وارد. فالله سبحانه وتعالى يتولى هذه الأمور، وفي قدرته أن يستبدل هؤلاء القوم بقوم آخرين، وعندما لا يقوم العرب بنشر هذا الدين، فليس ببعيد أن يستبدل الله غيرهم لحمله ونشره.

• أهم المشكلات التي يواجهها المسلمون الألمان.. ما هي؟

ـ أهم مشكلة تواجهنا هي ما ينقله المسلمون غير الألمان من مشكلات الينا. ولهذا تجد في هذه المجموعة الصغيرة من المسلمين الألمان خلاف الفرق والمذاهب والاتجاهات. ولا أعتقد أن هناك حلا لهذه المشكلة لأن من يسلم في هذه الديار.. سيتأثر بالمسلمين الآخرين. ولعل روح الأخوة والتسامح تنجح في حل هذه المشكلة.

قراءات سريعة

• سلطات الأمن اليمنية الشمالية ضبطت خلايا سرية ماركسية لاحياء تنظيم الجبهة الديمقراطية.

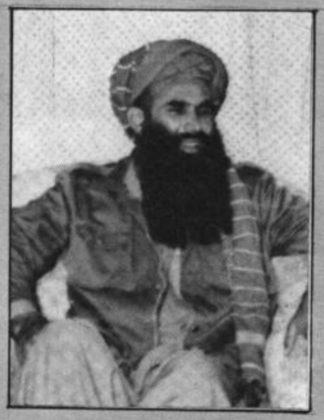
• قال راديو دمشق في تعليق سياسي ظهر يوم ٨٣/٤/١٨: ان سوريا تريد السلام وتسعى اليه وليست من هواة الحروب بل ومستعدة باستمرار للتعاون من اجل اقامة سلام وايجاد حلول للمسائل المتنازع عليها!!

• مجموعة ابي نضال هددت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.. وقد قالت في انتقاد لها: «ان هذه القيادة مصيرها الزوال».

• سيصوت المجلس الوطني الجزائري في يوليو المقبل على القوانين الجديدة التي تقضي بالسماح للقطاع الخاص والشركات بالعمل على أمل رفع الانتاج وتحسين الأوضاع الاقتصادية في الجزائر. ترى.. هل يعني هذا افلاس الاشتراكية في الجزائر!!؟

■ إيثار

تفيد مصادر المجاهدين أن المندوبين في المؤتمر الدولي الثاني حول الاقتصاد الاسلامي الذي انعقد اخيرا في اسلام آباد تبرعوا بكل ما حصلوا عليه من علاوات ونفقات يومية للمؤتمر للجهاد الافغاني. وتضيف المصادر أن هؤلاء المندوبين بعثوا ببرقية مشتركة الى بروفيسور سياف قائد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان أعربوا فيها



عن تضامنهم مع الشعب الافغاني راجين المولى العلي القدير النجاح للجهاد الافغاني في تصديه لقوات الغزو الشيوعي. ونحن اذ نشكر هؤلاء الاخوة على ايثارهم الطيب المبارك ندعو ايضاً جميع المسلمين افراداً وجماعات ودولا أن يقدموا المزيد من الدعم المادي لاخواننا المجاهدين في افغانستان في تصديهم البطولي لقوات الغزو الشيوعي الملحد.

■ منكرة

بعث مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن بمذكرة الى الاتحاد السوفيتي عن طريق سفارته في عمان يشجب فيها استمرار الغزو السوفيتي لاراضي افغانستان ومن اهم ما جاء في المذكرة:

ان جميع شعوب ودول العالم تدرك بوضوح كامل ان العدوان السوفيتي على شعب افغانستان واحتلال أرضه وتنصيب حكومة صورية عليه، كل ذلك ليس له ما يبرره، ولم يصدر عن شعب افغانستان أي تصرف ولو ضئيل يمكن أن يكون حافزا على الاحتلال.

لا شك انكم تعلمون ان غزوكم لافغانستان قد أساء بصورة بشعة الى سمعة الاتحاد السوفيتي والى جميع المبادىء والشعارات التي كنتم تنادون بها لمقاومة الامبريالية والاستعمار، ولتحرير الشعوب المقهورة. كما ان العلاقات الطيبة التي كانت قائمة بين الاتحاد السوفيتي والشعوب الاسلامية قد اصابها الضعف الشديد، واصبح الناس ينظرون الى الاتحاد السوفيتي كمثل نظرتهم الى الولايات المتحدة الامريكية والدول الامبريالية الاخرى.

في الهدف

■ زيارات تعقبها نكبات

يصيبني تشاؤم قاتل كلما جاء الى بلاد العرب وزير للخارجية من امريكا قائدة الصليبية الحديثة.

سبب هذا التشاؤم هو أنه كلما حل بالمنطقة واحد منهم نكبت الامة وأصابها دمار وخراب.

في عام ١٩٧٠ جاء وليم روجز بمشروعه الخبيث بعد دعاية قامت بها اجهزة الاعلام بان الرجل صديق العرب وعدو اليهود وانخدع زعيم العروبة المنهزم آنذاك وقبل المشروع وأوقف حرب الاستنزاف وفقا لبنوده فكانت مذبحة ايلول الاسود.

ثم جيء بكيسنجر اليهودي الالماني كوزير للخارجية متخطين الدستور والعرف ودار عزيز الطاغية الهالك عواصم العرب وبشر القوم بسياسة الخطوة خطوة فكانت الحرب الاهلية التي وقودها اللبنانيون والفلسطينيون ولم تضع بعد أوزارها.

وخلف كيسنجر في منصبه المحامي سايروس فانس وأتى الينا وسايرناه فكانت المبادرة الشهيرة والمعاهدة المشؤومة والصلح المنفرد مع يهود هذا الزمان الذين بلغوا غاية الآمال.

وها نحن نستقبل الوزير الجديد شولتز الرجل الذي زينته اجهزة الاعلام في عيون العرب مستعملة كل المساحيق وادوات التجميل لتلميعه للعرب الحيارى.

ماذا يحمل هذا الصليبي الحاقد في حقيبته لا سيما وقد بارك مبارك مهمته واستقبله بيغن كصديق وفي؟ هل يحمل مذبحة أم حرباً أو مشروع استسلام يبتلع بعده اليهود ما تبقى من الارض؟

الاحقاد الدفينة السوداء التي ورثها الصليبيون الجدد عن الصليبيين الاقدمين هي المحرك لرجال النصارى بزعامة امريكا لتحطيم كيان الامة حتى لا تقوم لها قائمة ابدا.

ويزداد سواد هذه الاحقاد مع الزمن والمسلمون ذاهلون لا يعرفون كيف يطفئون نارها ولا كيف يتخلصون من التلوث الذي أصاب الجو كله من دخانها.

لن يكون لهذا الليل الحالك السواد آخر ما دام العرب يخونون تعاليم الاسلام وقد غرق الصغار في الشهوات التي كانت وقفا على الكبار يفتخر سفيههم بالعصبية القبلية وبالنزعة العنصرية ويقول على الله شططا.

رحم الله المجاهد المسلم الذي قال «ان الشعوب التي لا تبصر بعيونها سوف تحتاج الى هذه العيون لتبكي بها طويلا»

ابن بطوطة

■ سوريا واليمن الديمقراطية

كشفت مصادر عسكرية أن طائرة نقل عسكرية يمنية جنوبية من طراز سوفيتي قد اسقطت في منتصف مارس الماضي فوق الاراضي السورية وذكرت هذه المصادر ان هذه الطائرة كانت تقل اسلحة تخص ما تسمى بالجبهة الوطنية الديمقراطية وكانت الطائرة قادمة من ليبيا في طريقها الى عدن وقد اتهمت سلطات اليمن الجنوبي سلاح الدفاع الجوي السوري باسقاط الطائرة رغم علم هذه السلطات بمرورها في الاجواء السورية مسبقاً. لكن السلطات السورية نفت مسؤوليتها عن هذه الحادثة واتهمت اسرائيل باسقاط الطائرة.



■ سلام الاستسلام؟!

فؤاد ياسين رئيس بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في وارسو قام مؤخراً بالانضام الى الدبلوماسيين المعتمدين المشاركين في احتفالات الذكرى الاربعين لانتفاضة الحي اليهودي في وارسو ضد الغزاة ووضع اكليلا من الزهور على النصب التذكاري اليهودي.. بينما روت اسرائيل على لسان وزير داخليتها يوسف بورغ: ان هذا تلويث للنصب التذكاري!! ودعت ممثليها للعودة لاسرائيل ومغادرة الاحتفالات؟!

فهل يدرك دعاة السلام من العرب معنى السلام الذي يريده الصهاينة؟ انهم يريدونه استسلاماً شاملا كله ذل وهوان!

رأي إسلامي

مزايا الاستثمار في العالم الاسلامي

دول العالم الاسلامي أغلبها دول استهلاكية فقيرة الا الدول الاسلامية المصدرة للنفط فهي تعتبر غنية بثرواتها الطبيعية التي وفرت لها دخولا قومية تزيد عن احتياجاتها الاستهلاكية والانشائية فاتجهت نحو الدول الصناعية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لاستثمار فائضاتها المالية لان تلك الدول هي التي تسيطر على الساحة المالية العالمية لكن تلك الدول الاسلامية لم تضع في اعتبارها أن مفتاح الاقتصاد الغربي بيد اليهود والصهيونية العالمية وأن أي استثمار في الغرب قد تتحول فوائدها الى اسلحة فتاكة لتعزيز الاحتلال وبناء مزيد من المستوطنات في فلسطين. كما ان القوانين التجارية الغربية تصاغ لحماية مصالح الدول الغربية فقط. وقد تجلى ذلك واضحا في موقف الولايات المتحدة من ايران اثناء أزمة الرهائن الامريكية حيث جمدت الودائع الايرانية بأحكام قضائية وقرارات رئاسية تجاوبت معها محاكم الدول الاوربية، وتلك عبرة لكل من يعتبر.

وفي الآونة الاخيرة بدأت دوائر الاموال العربية تتطلع نحو الدول الآسيوية لتنويع مجال استثماراتها، لكن رجال بنوك عرب قالوا انهم لا يتكهنون بسحب أموال من الغرب لان الاسواق المالية في الولايات المتحدة وأوربا هي الوحيدة التي تقدر على امتصاص الاموال الهائلة التي يستثمرها العرب وان الفكرة تتجه الآن نحو توظيف نسبة مئوية صغيرة ربما ١٠٪ من أموال عربية جديدة في بلدان أسيوية (القبس ١٩٨٣/٤/١٨).

أما نحن فنرى أنه من الافضل أن توجه الدوائر المالية في الدول الاسلامية الغنية استثماراتها نحو العالم الاسلامي لان في ذلك مزايا وفوائد مادية ومعنوية عديدة فهو يقوى المشاعر الاخوية بين المسلمين ويقضي على البطالة في الدول الاسلامية ويجعل المسلم قويا أمام تيارات التبشير والالحاد التي تحاول استغلال فقره وحاجته المادية لتشكيكه في دينه وزعزعة عقيدته، بالاضافة الى الارباح المحققة للمستثمرين في تلك البلاد ذات المواد الاولية التي ينهبها المستثمرون الغربيون نهباً لعدم وجود منافس لهم في الساحة فهل يعى المستثمرون المسلمون تلك الحقائق قبل فوات الاوان؟!

أبو قحافة

هذا الملتقى يعقد في مناخ مشبع بروح الديمقراطية!!

ونحن نتساءل أين هذه الحجة والكلمة والثقافة والديمقراطية؟ اليس هو الذي يطارد و يعتقل ويقتل كل من يعارضه بالفكر؟! اليست اللجان الشعبية والبوليس السري يطاردان في كل مكان كل معارض؟!



■ التقارير الاخيرة..

حركة الجهاد مستمرة في جنوب الفيلبين رغم المحاولات اليائسة لاحتوائها والقضاء عليها من قبل ماركوس فقد افادت التقارير الأخيرة الواردة من جنوب الفيلبين أن قتالا عنيفاً نشب بين المجاهدين وقوات الحكومة في ساحل القرى نمات، وكيفونجت ـ بلدية بالمبانج ـ سلطان قدرات. واستشهد اثنان من المجاهدين وهما: داتو أنكوف، وحاجي علي.

وتقول المصادر أن خمسة من الجنود قتلوا، وأربعة آخرين جرحوا. وتؤكد التقارير الصادرة عن المدنيين أن حوالي ثمانين من أفراد قوات كتيبة ٣٩، كانوا مفقودين.

كما أفادت الأنباء أن أربع فرق من كتيبة ٣٩ من جند المشاة الفلبينية قد اشتبكت مع ١٥٠ من المجاهدين لمدة سبع ساعات في قرية نمات. وقد قامت الهليكوبتر بنقل رجال النجدة والذخائر، لقصف مواقع المجاهدين أثناء القتال الشديد في أرض المعركة. وقيل أن الهليكوبتر أصبحت عاجزة عن مواصلة مهمتها وانتهت المعركة بعد ان تكبدت قوات ماركوس خسائر فادحة في الارواح والمعدات.

■ أين هي الحرية؟

عقد في ليبيا مؤخراً «الملتقى العالمي الاول» حول (الكتاب الاخضر) وقد قال رئيس الدولة هناك: إن هذا الملتقى يختلف عن الملتقيات السياسية العالمية الاخرى لكونه لا يمتلك وسائل الدمار بل يمتلك الحجة والكلمة والثقافة وأن




● شولتز.. مكوك جديد

معركة البقاع

أكتوبر جديدة.. أم تسخين سياسي

في الوقت الذي بدأ فيه جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي جولته المكوكية في الشرق الاوسط ارتفعت وتيرة المواجهة القائمة في منطقة سهل البقاع (شرق لبنان) بين سوريا واسرائيل فمن المعروف أن القوات الاسرائيلية بلغت في تقدمها نحو البقاع منطقة صوفر في أعلى الجبل على طريق بيروت ـ دمشق، وبلغت مناطق تبعد عدة كيلومترات عن طريق دمشق على امتداد السهل الذي تعسكر فيه القوات السورية. ومن المعروف كذلك أن الدفاعات الجوية السورية وبطاريات صواريخ سام على اختلاف قياساتها وأنواعها التي كانت مركزة في سهل البقاع لمواجهة الطيران الاسرائيلي وحماية القوات السورية.. قد ضربت كلها في معارك الصيف الماضي، وأن سوريا خسرت في تلك المعارك ثلث سلاحها الجوي، اضافة لتراجع قواتها من بيروت والشوف وجزين والمتن، لتتوقف حيث هي الآن بانتظار القرار الحاسم، بالانسحاب أو المواجهة. فهل تعتبر الحشود العسكرية الآن في البقاع، ورفع وتيرة المواجهة مقدمة لمعركة كبيرة بين الجيشين المتقابلين، السوري والاسرائيلي؟ أم أنها مجرد مرحلة من مراحل المواجهات العربية مع اسرائيل عبر حروب ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣؟!

● الاحتياط السوري:

سوريا من جانبها تحس بأن اسرائيل تحشد المزيد من قواتها في الجنوب اللبناني والبقاع، وان هذه الحشود لا مبرر لها سوى توجيه ضربة مباغتة للقوات السورية، من أجل شل فاعليتها واخراجها من ساحة الصراع والمساومة حول موضوع الانسحابات من لبنان. وقد احتاطت سوريا لهذا الموقف بأن استقدمت المزيد من الخبراء السوفيات، وحملت الاتحاد السوفياتي لكي يعلن في اكثر من مناسبة بأنه لن يسمح لاسرائيل بانتهاك الاراضي السورية.. ثم استقدمت بطاريات سام (٥) ذات الفاعلية العالية في التصدي للطيران الاسرائيلي اذا ماحاول تخطي التحذير السوفياتي وضرب الاراضي السورية بشكل مباشر.

● التسخين وجولة شولتز:

لكن ما علاقة كل ذلك بجولة جورج شولتز وزير الخارجية الأميركي؟!

ان الجولة لم تشمل ـ حتى كتابة هذه السطور ـ دمشق، مع أن ذلك وارد في برنامج زيارات شولتز.. معنى هذا أن زيارة دمشق ستكون مرهونة بتقدم واضح على مستوى الحوار القائم بين لبنان واسرائيل حول انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان والضمانات التي تطالب بها اسرائيل مقابل ذلك.. حتى اذا ما انتهت الصفقة التي تعقدها الولايات المتحدة بين لبنان واسرائيل بدأ فصل جديد على محور لبناني سوري، بتدخل أميركي مواز للتدخل الذي يفترض أن يذلل العقبات القائمة حتى الآن أمام محادثات الانسحاب. بهذا الشكل تكون الحشود المتبادلة وحالة الاستنفار المعلنة بين كل من سوريا واسرائيل مجرد استدعاء لجهود جورج شولتز ولفت نظر الى المشكل القائم في المواجهة السورية الاسرائيلية في منطقة البقاع. أما اذا لم تستجب اسرائيل لضغوط الولايات المتحدة الاميركية وكتب لجولة شولتز أن تفشل، فان زيارته لدمشق ستبدو غير ذات موضوع، لأن الضغط الأميركي إذا لم يفلح في سحب القوات الاسرائيلية من لبنان، مع كل ما قدمه لبنان من واقعية وتنازل خلال المفاوضات، وتفويض أميركي كامل. فانه من باب أولى الا تكون الولايات المتحدة قادرة على أن تمارس ضغطاً على اسرائيل من أجل اعادة مرتفعات الجولان الى سوريا كما وعد بذلك الرئيس الاميركي ريغان خلال برقية التهنئة التي أرسلها الى الرئيس حافظ أسد في ذكرى جلاء القوات الاجنبية عن سوريا (١٩٨٣/٤/١٧).. وبالتالي فان اسرائيل ستكون مستعدة لعملية عسكرية ضد القوات السورية في البقاع من أجل التوازن الذي يراهن على المفاوض اللبناني بمطالبته بانسحاب متزامن للقوات الاجنبية كلها من لبنان، وهي قوات اسرائيل وسوريا وقوات منظمة التحرير الفلسطينية، لأنه بذلك ستتفرد اسرائيل بالموجود على الارض اللبنانية، ومعنى هذا انهيار كل أمل بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوبي لبنان، وتنفيذ المخطط الاسرائيلي الرامي الى تقسيم البلد وتفتيته (طائفيا).. بحيث تأخذ اسرائيل الجنوب، وتبقى سوريا في الشمال، وتتقاسم الدولتان سهل البقاع، وتقوم دولة (لبنان الصغير) ذات الاغلبية المارونية في بيروت والجبل، الى جانب كيان للدروز في جنوب لبنان الشرقي والجليل وجزء من حوران والجولان... وتكر سبحة الدويلات الطائفية لتحل محل الكيانات السياسية الهشة القائمة الآن، وستتسع لتنتشر من لبنان الى سوريا، وسواها من الدول العربية ذات التركيب الطائفي أو القومي المتعدد.

هذا الدرك من التردي لم تبلغه الأمور بعد في المنطقة، لكن سيكون أمراً محتمل الوقوع اذا ما فشلت جهود الوساطة الأميركية ورجع جورج شولتز دون أن تحقق جولته أغراضها.



• بيغن... اطماع تاريخية

• امريكا وعناصر حل الأزمة:

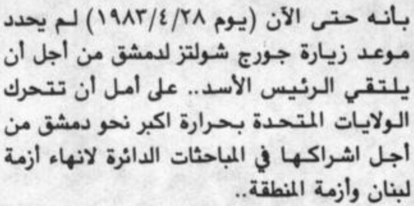
المراقبون يقولون بأن الولايات المتحدة الأميركية ما كان لها أن تجازف بسمعتها الدولية ومكانة وزير خارجيتها لولا أنها قد ملأت يدها من عناصر حل الأزمة اللبنانية. فالمفاوضات بدأت منذ أشهر، والولايات المتحدة شريك كامل في المفاوضات، لذلك فانه لا يصح القول بأن شولتز قد فوجيء بمطالب اسرائيلية أو رفض لبناني، وقد تم الاعلان عن الزيارة قبل اشهر، ثم تأجلت حتى تكون المفاوضات قد نضجت بشكل يتيح لوزير الخارجية الاميركي أن يضع لمساته الأخيرة من خلال عملية تليين المواقف لكلا الطرفين، وتنتهي بتوقيع (اتفاق) أمني، تريده اسرائل (معاهدة سلام) يوقعها وزراء الخارجية وتتضمن اعترافاً متبادلا وفتح حدود. وتبادلا تجارياً ووجوداً عسكرياً في جنوب لبنان.. بينما يصر لبنان على مجرد (اتفاق) تنسحب بموجبه القوات الاسرائيلية مقابل ضمانات لأمن اسرائيل في الجنوب. واذا حقق شولتز هذه الخطوة فانه سيكون مؤهلا لزيارة دمشق استكمالا لانسحاب القوات الاجنبية من لبنان، ودعوتها للمشاركة لها في عملية السلام التي تعلق عليها الولايات المتحدة أملها الكبير.

• الموقف السوري:

الموقف السوري لم تظهر فيه بوادر المرونة المطلوبة، لأنه لا يثق بأن اسرائيل يمكن ان تتخلى لسوريا عن شبر واحد من مرتفعات الجولان بعد أن أعلنت ضمها اليها عام ١٩٨١، لذلك كان لا بد من اعلان النفير العام في البقاع، واستنفار سلسلة من التصريحات السوفياتية المجانية المتعهدة بحماية سوريا، وأن أي هجوم عليها قد يهدد السلام العالمي بالخطر. هذا الكلام تفهمه اسرائيل جيداً، وتفهم بأن التعهد السوفياتي –إن صدق– فلن يتعدى الدفاع عن الحدود السياسية لسوريا. أما قواتها في البقاع فانها خارج نطاق التعهد السوفياتي، ولذلك فان قواعد صواريخ سام ٥ نصبت في سوريا ولم تدخل البقاع.. وعلى هذا فان وسيلة سوريا الوحيدة الان هي اثارة الغبار في البقاع من أجل بذل جهود عربية ودولية عبر الولايات المتحدة لردع اسرائيل عن توجيه ضربة خاطفة الى القوات السورية العسكرية فيه. وعلى هذا فقد صدر بلاغ عسكري سوري (من جانب واحد) يوم ١٩٨٣/٤/٢٧ يقول بأن قواتنا تصدت لمجموعة من آليات العدو في سهل البقاع، وأنها منعتها من تحقيق أغراضها.

فاصدرت اسرائيل توضيحاً للحادث يقول بأن (جرافة) اسرائيلية كانت تقوم بأعمال الحفر في البقاع، فاطلقت عليها رمايات من أسلحة رشاشة من مصدر مجهول، وأن الحادث انتهى عند هذا الحد.. فالرغبة السورية في (تسخين) الموقف اعلامياً واضحة.

من جانب آخر تنشر جريدة (الشرق) اللبنانية التي تعبر عادة عن الموقف السوري،



بأنه حتى الآن (يوم ١٩٨٣/٤/٢٨) لم يحدد موعد زيارة جورج شولتز لدمشق من أجل أن يلتقي الرئيس الأسد.. على أمل أن تتحرك الولايات المتحدة بحرارة اكبر نحو دمشق من أجل اشراكها في المباحثات الدائرة لانهاء أزمة لبنان وأزمة المنطقة..

لذا، فان سوريا تبقى كل الاوراق في يدها. فهي لم تعط موافقة نهائية بعد على تحديد موعد لعقد قمة عربية في فاس أوائل شهر مايو (أيار).. ولم تتخل عن ضغطها الذي تمارسه على منظمة التحرير الفلسطينية من أجل ان لا تمنح تفويضاً للاردن بالانضمام الى مفاوضات السلام نيابة عن الفلسطينيين.. ولم تتعهد رسمياً بسحب قواتها وقوات منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان على الرغم من أنها سبق أن تعهدت (خطياً) بذلك للسلطة اللبنانية.

• ففي أي اتجاه ستنسير الرياح في المنطقة؟!

ان الأمر معلق على أيام قليلة تفصلنا عن مفارق طرق رئيسية، يجري بعدها جلاء كل شيء. فاذا نجحت جهود وزير الخارجية الاميركي في ابرام اتفاق بين لبنان واسرائيل يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان، ومن ثم سحب كل القوات الاجنبية من أراضيه، فان ذلك سيكون مؤشراً على أن الموقف الاميركي قد استعاد (مصداقيته!) كما سبق واعلنت عدة جهات عربية، ومعنى هذا أن تباشر الولايات المتحدة جهوداً أوسع تستوعب سوريا من أجل انعاش مبادرة ريغن ومقررات قمة فاس أو دمجها معاً في سبيل الوصول الى حل للقضية الفلسطينية.. ومعنى هذا أن تسخين الموقف في البقاع، من جانب سوريا واسرائيل على السواء، يكون قد آتى اكله ومهد للمفاوضات، لأن الضرب لا يفيد في حديد بارد، هكذا صنع السادات وحافظ أسد عام ١٩٧٣، لكن السادات تابع الطريق وترك الأسد وحده..

أما اذا فشلت جهود شولتز، فان كل شيء سيكون وارداً، ابتداء بتوجيه ضربة الى القوات السورية واخراجها بالقوة من لبنان، وانتهاء بتقسيم لبنان.. وسوريا في مرحلة لاحقة.. لأن هذا هو ما تحلم به اسرائيل وتعمل له منذ زمن طويل.. قيام دويلات طائفية عنصرية، على مشاكلة اسرائيل، تبرر بها وجودها وتؤصله، وتفتت المنطقة لتكون اسرائيل هي الاقوى والاقدر على افراغ الحقد اليهودي في جسم الاسلام والمسلمين.. الى أن يستعيدوا قدرتهم على تطهير ارضهم وانقاذ العالم من خطر اليهودية الرابض على صدرها.. و يسألونك متى هو؟! قل عسى أن يكون قريباً.



رئيس جمعية الاصلاح في البحرين:

المطلوب وصول سفينة الحركة الإسلامية إلى بر الأمان

في زيارة سريعة للكويت قام بها الشيخ عيسى بن محمد بن عبدالله آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح في البحرين الشقيق... التقت المجتمع به وطرحت عليه اسئلتها مستكشفة الانطلاقة الاسلامية الطيبة التي تسير فيها جمعية الاصلاح في البحرين.. ومستوضحة رأي الضيف الكريم في بعض القضايا التي تهم القارىء المسلم... ولئلا نستغرق في هذه التقدمة بعض مادار في الحوار... فاننا ندعك ايها القارىء الكريم ـ مع اجابات الشيخ عيسى داعين المولى ان يكلل جهود اخواننا المخلصين في البحرين بكل امكانات النجاح والتوفيق..

المجتمع وجمعية الاصلاح ترحبان بالأخ الضيف الذي يزور الكويت الشيخ عيسى بن عبدالله محمد آل خليفة، صاحب فكرة جمعية الاصلاح بالبحرين وهي الجمعية التوام لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت.

الشيخ عيسى: اهلا ومرحبا بكم.. واولا اريد ان أقول: إن هذا ليس هو اللقاء الأول لي الذي اتشرف فيه بلقاء مجلة المجتمع، بل إنه قد يكون اللقاء الثاني، لأن مجلة المجتمع خلال متابعتها لنشاط جمعية الاصلاح بالبحرين قامت بالالتقاء معي سابقاً.

المجتمع: ما رايكم ان تعطي القارىء فكرة عن إنشاء جمعية الاصلاح في البحرين؟

الشيخ عيسى: جمعية الاصلاح كانت منطلقاً لمراحل بدأت في عام (١٩٤١) ميلادية، عندما تأسس في البحرين ما يسمى بنادي الطلبة الذي اسسه خريجو مدرسة الهداية في المحرق، وبعد فترة تحول نادي الطلبة الى جمعية الاصلاح، وتبلورت فكرة الاصلاح بالزخم والمد الاسلامي الذي بدأ في العالم العربي الحديث منذ أوائل الثلاثينات، حيث أسس نادي الاصلاح على تلاقي الشباب، شباب البحرين خاصة، وشباب العالم الاسلامي عامة، للتعارف وممارسة النشاط النقابي والاجتماعي في ظل شعار مستمد من الآية الكريمة «**إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت**» وتلك هي المرحلة الثانية، أما المرحلة الثالثة ففي عام (١٩٨٠) وبقرار من وزارة العمل والشئون الاجتماعية، تحول اسم نادي الاصلاح الى جمعية الاصلاح، وكما ترى فقد كان هناك حرص على أن يكون مدلول كلمة الاصلاح ظاهراً دون أن تلحق به صفة أخرى.

بعد ذلك جاء مولود الكويت جمعية الاصلاح الاجتماعي ثم مولود دبي جمعية الاصلاح الاجتماعي والثقافي، إنما ليست العبرة بالاسماء، وإنما وأجزم أن الأفعال والأسماء واحدة في الخليج شماله وجنوبه.

المجتمع: هل لكم ان تحدثونا عن اهداف جمعيتكم كما ينص على ذلك نظامها الأساسي؟

الشيخ عيسى: جمعية الاصلاح هي الآن بسبيل إعداد نظام أساسي يختلف عن النظام الأساسي الخاص بنادي الاصلاح سابقاً، ولكن الأهداف هي الالتفاف نحو الوعي والثقافة والرسالة الاسلامية بعمومها والنشاط الاجتماعي والثقافي والرياضي والاجتماعي.. كله تحت ظل هذه الراية.. راية الاسلام ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

هذا إلتزام إلتزم به النادي، وتلتزم به الجمعية ولا شك ان انطلاق النادي ليس بالحجم والسعة التي تمتاز بهما الجمعية بما في ذلك الصلاحيات التي يمكن ان تخوض بها الجمعية، ولذلك جاء هذا التطور الطبيعي بأن تخلت الجمعية عن اسم النادي، وتبنت اسم جمعية الاصلاح.

هنالك ايضا النمو الطبيعي كما قلت، وهو تعاظم وتكاثر خريجي الجامعات، والعنصر الشبابي في تكوين جمعية الاصلاح عنصر مؤثر جداً، والالتصاق بالطلبة منذ تأسيس نادي الطلبة لا يزال هو هو، فترى في الجمعية اجتماع أجيال مختلفة من الأعمار تتراوح بين (١٣) سنة الى ما فوق الخمسين حيث الرعيل الأول ـ ونحن منهم ـ وقد قاربنا الخمسين سنة، وطبيعي إذاً ان تختلف الأنشطة اليوم في الجمعية بعد أن أصبح للشباب مكان بارز فيها حيث تتطلع الآمال من خلال نظرة مشرقة نحو المستقبل.

المجتمع: بعيداً عن الأنشطة الرياضية والثقافية التي تمارس في جمعيات الاصلاح في الخليج، نكرتم أن عمدة جمعية الاصلاح في البحرين هم الشباب المثقف. وللشباب المثقف. في هذه الفترة من تاريخ الأمة طموحات واسعة وكثيرة، ترى هل يحقق الشباب المسلم المثقف في البحرين طموحاته الحركية وطموحاته السياسية وطموحاته الدينية.. من خلال مسيرة جمعية الاصلاح في البحرين؟

الشيخ عيسى: الطموح الوحيد الذي اعتقد، هو خلق المجتمع الجديد الذي يحمل الرسالة المحمدية، «كنتم خير أمة أخرجت للناس» هذا هو الهدف، وهدف كل مسلم إيجاد المجتمع المسلم.

هذا الهدف هو الذي نسعى اليه خلال حياتنا القصيرة، فاذا.. توجهات الشباب سواء

ـ حرب الخليج اضعاف للأمة وإرهاق لمكامن القوة فيها.. والمطلوب استعمارياً هو استمرار البلبلة في المنطقة

أجرى المقابلة/ محمد عبد الهادي



● الشيخ عيسى بن محمد العبدالله آل خليفة يتحدث للمجتمع

كانت في النواحي الاجتماعية او الثقافية او السياسية كلها.. او في العلم في حد ذاته، اي انه في السابق كان التدين محصوراً في حملة الفقه، اليوم نرى أن التدين في الجامعات العلمية بالذات أشد وأقوى، ولتبسيط هذا اقول: ان هناك الآن فكرة لانشاء ناد للكومبيوتر تتبناه جمعية الاصلاح، ويكون اعضاؤه من اعضاء جمعية الاصلاح ومن غيرهم من المهتمين بهذا العلم المتطور «الكومبيوتر»، وقد يكونون من المسلمين ومن غير المسلمين، يضمهم ناد للعلم ترعاه جمعية الاصلاح، فاذاً تطوير المستقبل وإحتواء النشاط العلمي الثقافي الاجتماعي هو خلق المجتمع المسلم الفاضل في كل نواحيه، وهو الهدف الذي ينشده شباب جمعية الاصلاح وأعتقد أنه بالخطوات المتزنة وبالقنوات التي تهيؤها جمعية الاصلاح.. لابد لنا من يوم نوجد فيه المجتمع الصالح الجدير بحمل رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

المجتمع: هناك كثير من العوائق التي تقف أمام انشطة الجمعيات الاسلامية والهيئات الاسلامية الأخرى في العالم الاسلامي، فهل لكم ان تحدثوا قارئنا عن العوائق التي تعيق النهضة الاصلاحية الاسلامية التي انتم من حملتها؟

الشيخ عيسى: لا شك أن في كل مجتمع هناك صفات ومميزات تكون مؤثرة سلباً وإيجاباً في الدعوة الاسلامية، ولكن ايضا هناك عناصر مشتركة في العالم الاسلامي بأكمله.

ولا ننسى اننا كنا نخضع ولفترة طويلة من الزمن تحت نير الاستعمار، والتخطيط البعيد الذي اتبعه المستعمر في تغيير منهج الحياة الاسلامية والتربية والثقافة والمدارس. كل هذا قارب الآن القرن من الزمن، (١٠٠) عام من التخطيط قبل ان يجني المستعمرون ثمار عملهم في أواسط هذا القرن، اي ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهذه الثمار هي تحطيم العالم الاسلامي.

والغريب ان يتزامن هذا مع البعث الاسلامي الذي يبحث عن هويته بعد أن فقد مدارسه ومعينه الذي يستمد منه العلم، سواء كان في الأزهر الشريف او في المدارس الفقهية والعلمية المنتشرة في العالم الاسلامي بأكمله.

إنك تعجب اذا ما اطلعت على عدد المدارس الاسلامية التي هي أوقاف اسلامية في بلدة صغيرة كالبحرين، كانت هناك مدارس لتخريج طلبة العلم، فجاء المستعمر ليحارب هذه المدارس ويحارب أهلها، وليحارب من يتخرج من هذه المدارس.. فمن الطبيعي ان ينحرف المجتمع الى إتجاه آخر. اليوم نحن نعاني من هذا. هذه ظاهرة عامة في جميع البلاد الاسلامية.

ولا شك نحن اليوم وخصوصاً الجيل الذي نمثله نحن جيل الخمسين الذين نتصدى للدعوة الاسلامية ونحاول ان نؤثر في التيار، نحن بين ضغطين، ضغط الشباب المتحمس المتفجر من تحت أرجلنا، وضغط من هم في السلطة، ومن يملك القرار من فوقنا، ونحن بين هذين الضغطين نحاول ان نسير دفة السفينة، بحيث أنها لا تصطدم ولا تغرق، لا نجعل البحر الهائج الذي تسير فيه يغرقنا، ولا هذه الرياح العاتية التي تأتينا من فوق أن تحطم أشرعتنا.

فهناك فعلا نوع من الرسالة يجب ان تؤمن بها طبقة من العالم الاسلامي.. هؤلاء يحملون الفكرة لايصال هذه السفينة الى بر الأمان.. تصارع الأمواج التي تأتي من تحت، وتصارع الضغوط التي تأتي من الأعلى، وانما التغيير حادث، واذا ما جاء التغيير من الأعلى كان تغييراً هادئاً وتغييراً واعياً والتفكير فيه أكثر من الحماس، اما التغيير الارضي فهو دائماً ثورة، وهو دائماً إزالة ما على الارض لانشاء شيء جديد.

هذا هو ما يجري اليوم في العالم الاسلامي، أما إصطدام بالحاكم وانتحار هذه النخبة الصالحة من الشباب المؤمن او عدم صبر من بيده الأمر على متطلبات الطبقة الدنيا التي تريد التغيير في كل شيء، وأنا أعتقد ان سفينة الأمان هي نوع من القيادة، وان غابت اليوم فيجب ان تظهر وتبرز وتتضافر الجهود لاخراجها وجعلها قيادة مؤثرة، بحيث انها تستطيع ان تجمع او توائم بين الضغوط التي تأتي من فوق، والتفجيرات التي تأتي من تحت.

أنا في اعتقادي أن هذه الطبقة موجودة اليوم من رجال العلم ومن أساتذة الجامعات ومن التجمعات العلمية الواعية ومنها جمعيات الاصلاح، وأحمد الله ان جمعيات الاصلاح في الخليج تستطيع ان تؤدي هذا الدور سواء في البحرين او الكويت او الامارات وتستطيع هذه الجمعيات ان تسهم إسهاماً حقيقياً في إيصال سفينة هذا المد الى بر الأمان إن شاء الله.

المجتمع: هل لكم أن تقدموا لقراءنا رصداً للتيارات الفكرية والسياسية الموجودة في البحرين؟

الشيخ عيسى: لا أعتقد أن المد القومي قد بقي منه شيء كذلك لم يبق من الأقليمية رواسب في الشارع الاسلامي في البحرين وغير البحرين، واليوم لا يوجد في الشارع إلا الشباب المسلم الذي يعتقد أنه لا نجاة له ولا كرامة له، ولا صلاح لهذه الأمة إلا بما صلح به أولها، رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

المجتمع: في عام ١٩٧٦ تم كشف بعض خلايا الشيوعية في البحرين واظن أن بعض افراد تلك الخلايا قد كشف عن وجود تنظيم له امتداد في بعض دول الخليج: والسؤال المطروح:

ـ ما جرى في حماة السورية يدخل في السلسلة التي تنفذ تنفيذاً بطيئاً للاضرار بالتوجهات الاسلامية



● الاسلام هو العدل

ـ اليسار في الخليج كان يغذى من جهتين هما عدن ولبنان وما حدث في لبنان وعدن أضعف اليسار في المنطقة

هل لليسار الآن في البحرين من وجود؟ وهل لليساريين تنظيم سري كما هو واقع في بعض اقطار الخليج.. ام انهم بتروا وانتهوا من البحرين؟

الشيخ عيسى: قد أكون صائباً او مخطئاً في ذلك. أعتقد ان اليسار في الخليج كان يغذى من جهتين، جهة الجنوب العربي (عدن)، وجهة (لبنان) بالذات.

اعتقد ان أحداث العالم العربي قد طورت الأحداث، وسبقت تلك السلاسل التي كانت مربوطة في الخليج، والجمعيات التي كانت سرية وهي ظاهرة تقريبا: جبهة تحرير البحرين، وجبهة تحرير الخليج، هذا هو المد اليساري الذي كان موجوداً في الستينات والسبعينات وأعتقد ان ما حدث في اليمن وما حدث في لبنان بالذات، أضعفه ضعفاً شديداً، هذا هو شعوري الشخصي.. قد أكون مصيباً او أكون مخطئاً.. انه نبض ضعيف جداً في المنطقة.

المجتمع: بودنا لو حدثتمونا عن رايكم بالقضايا التالية:

اولا ● الثورة الايرانية:

الشيخ عيسى: جميع الجهات المسلمة تلقت الثورة الايرانية بالقبول وبالتأييد أملا في ان ميلاد هذه الثورة الاسلامية يكون خالياً من اي تعصب مذهبي، وان تكون ايران بلداً إسلامياً يؤيد الاسلامية كاسلامية، ولكن مع الأسف الشديد، فمع خروج الدستور الجديد في ايران اتضح ان الأمل هذا قد تغير، وأصبح الموضوع ليس إسلامياً.. ولا أريد أن أضرب أمثلة على بعض المواقف التي وقفت فيها ايران ضد بعض المسلمين تأييداً لمذهب معين دون مذهب، هذا شيء ولا شك انه أثر في المد الاسلامي عموماً، ولا أعتقد ان يلاقى بالقبول.

> **● الشيخ عيسى: جيلنا اليوم بين ضغطين.. ضغط الشباب المتحمس.. وضغط من يملك القرار من فوقنا.. والمطلوب الوصول بالسفينة الى بر الأمان**

ثانيا ● الحرب الدائرة في الخليج بين العراق وايران:

الشيخ عيسى: رأيي الشخصي ان هذه الحرب إضعاف لهذه الأمة، وارهاق لسائر مكامن القوة في هذا الشرق، فهي حرب يلعب بها الكبار وتمثلها الدول الصغيرة مع الأسف، فلو أرادت الدول الكبرى إيقاف هذه الحرب لأوقفتها، ولكن أعتقد ان هناك من يكسب، وأعظم كسب لهم هذه البلبلة وعدم استغلال القدرات الاسلامية في العالم العربي من الوجهة الصحيحة، والانحراف بها الى الهدف الذي لا تريده الشعوب الاسلامية.

ثالثا ● ما جرى في مدينة حماة السورية وغيرها من مدن هذا القطر:

الشيخ عيسى: طبعاً رأيي الشخصي ان هذه من السلسلة التي تنفذ تنفيذاً، بطيئاً ومتئداً للأضرار بالتوجهات الاسلامية ومحاولة تأخيرها او الانحراف بها الى وجهة غير صحيحة.

فما يلاقيه المد الاسلامي في سوريا مع الأسف من المعوقات التي تريد تأخير الوصول الى الأمل المنشود في إنشاء المجتمع المسلم الصحيح في بلاد الاسلام.

ـ بقعة الزيت قد تكون أمراً مدبراً لخنق الرئة التي يتنفس منها كل العرب في الخليج والجزيرة

• الشيخ عيسى:

– في عام ١٨٩٧ قرر اليهود في مؤتمرهم اعلان دولتهم في فلسطين بعد (٥٠) سنة وقد فعلوا ذلك. أما نحن فلا أدري كيف سنملك أمرنا!!

رابعاً • المحاكمات التي تجرى في مصر للشباب المسلم:

الشيخ عيسى: كما قلت فان لكل مجتمع بعض الظروف وأعظم مثال على ان الخطأ لا يكون منه إلا خطأ.. وبلادنا تجني اليوم ما فعل بالتيار الاسلامي عام (١٩٥٢) تجنيه الآن تطرفاً او قل تململا وعدم رضى، والذي وصفته انا بالبحر الهائج من تحت هذه السفينة.

فاذاً يجب علينا وعلى من يجلس على السلطة أن يحاول المعالجة.. لسنا بحاجة الى بتر وجراحة وكي، فان آخر العلاج الكي كما قيل، بل إننا بحاجة لمن يداوي الجراح ويوائم الصف مع البناء ولا نريد من يهدم او يحمل معولا يقاوم به التيارات التي يدفعها حماسها للاسلام، فهذه هي الرسالة التي ذكرت ان حملة الوسط يجب أن يحملوها بين من هم في السلطة وبين الشباب الناشىء.

خامساً • صلح بعد الأنظمة العربية مع اسرائيل:

الشيخ عيسى: اعتقد ان القارىء الكريم يعرف القصة الطريفة التي جرت بين إعرابي وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم.. لما سأله الرسول: ماذا تقول بعد الصلاة؟ فقال: اللهم ارزقني الجنة وباعد بيني وبين النار، وأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أعرفها. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: حولها ندندن.

وحول هذه القضية –وهي قضية فلسطين– أقول كل هذه الدندنة التي تراها في العالم العربي الاسلامي، وكل هذا الزيغ وهذا الانحراف يجعلنا نتذكر انه في عام (١٨٩٧) عقد مؤتمر اليهود الذين قالوا آنذاك انه بعد (٥٠) سنة ستقوم دولة اسرائيل، وبدأوا يعملون لقيامها حتى قامت بالفعل بعد (٥٠) سنة.

أما نحن فمع الأسف.. لم نقل إننا سنرد الصاع صاعين في سنة في السنين، وإنا ما ملكنا أمرنا، ولا أدري كيف سنملك هذا الأمر مع هذه الضغوط، إنما أقول إن قضية فلسطين بالذات وقضية اسرائيل هي السبب في كل ما يجري، وهي الهدف في كل ما يجرى، الى ان نعترف بالحدود الآمنة لاسرائيل، والى ان نقر المستوطنات التي تقيمها اسرائيل، والى ان نسلم فلسطين بأكملها الى اسرائيل، الى ان... لا أدري!! نسأل الله سبحانه ان لا يمكن قدرنا ان يصل الى ان نرى اسرائيل في خيبر، وفي المدينة المنورة، وحول قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المجتمع: ماذا تتوقعون لو حصل صلح عربي جماعي مع اسرائيل؟

الشيخ عيسى: ليس هناك من أحد يشهد الا إله إلا الله ويؤمن برسالة محمد ويستطيع ان يضع يده في يد دولة اسرائيل.. لا يمكن أن أتصور هذا.

المجتمع: العرب اليوم يملكون قدرات اقتصادية وسياسية معروفة.. لماذا لا يستخدمون هذه القدرات في التأثير على أعوان اسرائيل ولاسيما امريكا لجعلها غير منحازة الى اسرائيل؟

الشيخ عيسى: هناك مثل سائد في الخليج يقول: «اذا علتك من بطنك أشلون تجيك العافية».

أي عيبنا في مجتمعاتنا وفي داخلنا وبين حاكمنا ومحكومنا، فاذا ما سوي هذا الأمر وقام النظام الصحيح بين الحاكم والمحكوم، اعتقد عندئذ ان من يرسم السياسة يستطيع ان يقول: في سنة كذا سأستطيع ان أنال حقي.

• طموحنا هو خلق المجتمع الجديد الذي يحمل الرسالة المحمدية

– عيبنا وعلتنا في مجتمعاتنا وفي داخلنا ويجب اصلاح الداخل

الداء داء داخلي، والمجتمعات العربية بأكملها تشكو من داخلها، فاذا ما أصلحنا العلة التي في باطنها أعتقد ان المرض الجلدي بعد ذلك يسهل علاجه، ولكن ان تكون الامعاء والمعدة مليئة بالأمراض والعلل، فلا أستطيع أن أقول إنه وان بدا هناك جسم فتي، فالواقع انه جسم منهار من الداخل، ولكن، عندما يجيء الوقت الذي نبني فيه أنفسنا من الداخل، ويتفاهم فيه الحاكم والمحكوم، أعتقد انني أستطيع عندئذ ان أقول: اننا سنكون في وضع صحيح، ونستطيع ان نرسم السياسة التي نريد رغم الضغوط الخارجية.

المجتمع: الخليج دأب على تمويل دولة كانت تدعي الصمود والتصدي، وهناك معلومات تشير الى أن بعض الأطراف في الخليج تريد قطع هذا الدعم، بينما هناك أطراف أخرى مازالت مستمرة في هذا الدعم المالي على الرغم من ان مسألة الصمود والتصدي قد وضح زيفها.

فهل من رأي لكم في هذه القضية؟ ولاسيما ان دعاة الصمود يستخدمون هذه الأموال في قضيتين:

الأولى: الترف الشخصي ووضع الحسابات في العواصم الاوروبية،

والثانية: توجيه المدافع الى الداخل نحو صدور المسلمين كما حدث في بعض الأقطار!!

الشيخ عيسى: لا شك أن هذه علة من العلل التي أشرت اليها ومرض داخلي يجب التخلص منه، ولكن أريد ان أقول أن هناك اليوم رئة يتنفس منها العالم العربي (هي جزيرة العرب والخليج).. حيث يجد فيها الانسان حريته وكسبه.. حتى ولو كان المقيم فيها من أقطار العالم العربي المختلفة حيث نشاهد إخوة لنا من فلسطين ومن مصر ومن سوريا ومن المغرب.. إخوة من جميع أقطار العالم العربي والاسلامي يعيشون في هذه المنطقة.

أنا أخشى ان موضوع بقعة الزيت هذه تكون سواداً حالكاً وتخطيطاً جهنمياً قادماً لبتر هذه الرئة، والاضرار بأمنها واستقرارها، حينئذ يموت جسم هذه الأمة بأكمله من أقصاه الى أقصاه.

● الشيخ عيسى:
ـ لا اعتقد أنه بقي شيء من المد القومي والاقليمية في الشارع الاسلامي

هذا موضوع يجب ان نهتم به.. ونحن ليس علينا إلا ان نشخص، وأن نضع أيدينا على الجرح، علينا أن نقول أنه على العالم العربي وعلى العالم الاسلامي ان ينتبه تماماً الى خطورة ما يجري في هذا الخليج وفي جزيرة العرب، ونسأل الله السلامة والأمن، وإلا فان مستقبل هذه الأمة مستقبل أشد ظلاماً وحلكة مما نحن فيه.

المجتمع: في البحرين صحافة، ما مدى الحرية التي تتمتع بها هذه الصحافة؟

الشيخ عيسى: معروف ان البرلمان معطل في البحرين رغم وجود الدستور الذي ينص عليه، وان المسألة الانتخابية لم تعد بعد بأي شكل من الأشكال، سواء كانت مجلساً استشارياً او مجلساً منتخباً. وأعتقد انه في ظل الدستور، هناك علامات على موضوع حرية الصحافة بالذات.

المجتمع: الى اين وصل موضوع مجلس الأمة في البحرين؟

الشيخ عيسى: هذا الموضوع تتناوله الصحافة، وتتناوله السلطة العليا في البحرين، وقد تحدث فيه سمو رئيس مجلس الوزراء، وتحدث في الموضوع ايضا سمو ولي العهد، ونحن بالانتظار.

المجتمع: هل تتوقعون ان يكون السبق إن شاء الله للاسلاميين في هذا المجلس ان حصل؟

الشيخ عيسى: الاسلام دائماً هو العدل، وهو الانصاف والخير وهو الهداية للحاكم والمحكوم، ولو إقتنع الحاكم بذلك، وآمن الشعب بذلك، لهان الأمر وارتاحت الأمة، فنسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والرشاد.

المجتمع: ما هو موقف جمعية الاصلاح من المدارس الأجنبية التي يمكن ان تؤثر على ابناء البلد؟

الشيخ عيسى: المدارس الأجنبية في البحرين مشكلة ولاشك، وهناك محاولات لايجاد مدارس أهلية ووطنية، منها محاولة ليست إسلامية خالصة، ولكنها على الأقل أهلية، هناك مدرسة ابن خلدون، وهي مدعومة من قبل الحكومة، ونأمل أن يكون في هذه المدرسة صلاح إن شاء الله.



● لنحمل أمانة الدعوة

● الثلاثاء ٢٧ رجب الافتتاح الرسمي للمبنى الجديد لجمعية الاصلاح في البحرين

● هناك فكرة لانشاء ناد للكومبيوتر تتبناه جمعية الاصلاح في البحرين

المجتمع: يبدو أن عندكم نشاطا معينا بعد ايام هل لكم ان تعطوا قارئنا فكرة عن النشاط؟

الشيخ عيسى: جمعية الاصلاح منذ ٨ شهور افتتحت إفتتاحاً غير رسمي مبنى جديداً يستوعب النشاطات التي تقوم بها الجمعية، ولما كان حجر الأساس قد وضع في (٢٧) من شهر رجب، رؤى ان يكون الافتتاح الرسمي في نفس الموعد (٢٧) رجب لعام (١٤٠٣) الذي يعادل (١٠) مايو للعام الميلادي ومن أجل هذه المناسبة نحضر الآن.

وسيكون ذلك في افتتاح رسمي بحضور أمير البلاد واخوة اشقاء من الدول الخليجية، أولئك الذين دعموا الجمعية، وستحضر وفود من شعوب هذه المنطقة ايضا، فمن الكويت والسعودية وقطر والامارات سيكون هناك حضور رسمي وشعبي في هذا الافتتاح.

المجتمع: هل يمكن ان نعرف برنامج الافتتاح؟

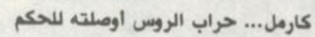
الشيخ عيسى: يوم الافتتاح هو الثلاثاء كما ذكرت، وسوف يتبع الافتتاح مهرجان يستمر (الثلاثاء، والاربعاء والخميس) والبرنامج معد الآن، وستكون هناك ندوات ومحاضرات ولقاءات وانشطة مفتوحة والدعوة موجهة لشعب البحرين بأكمله لكي يأتي ويشاهد النشاطات داخل الجمعية.

المجتمع: هل تودون توجيه كلمة الى جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت؟

الشيخ عيسى: الشباب الذين نعرفهم وسبق ان اجتمعنا بهم في جمعية الاصلاح بالكويت.. هم مفخرة لنا جميعاً ولا أستطيع ان أقول كلمة إرشادية لهم، اذ انهم يسيرون على الطريق السوي، وكل ما أرجوه ان نوثق الصلات بيننا، بين شباب البحرين وشباب الكويت توثيقاً أكبر، وبالفعل هناك زيارات وتبادل مناسبات، أرجو ان يعمق ذلك في المستقبل.

المجتمع: نشكر لكم هذا اللقاء الطيب وندعو الله سبحانه وتعالى ان يحقق امانيكم وأماني المسلمين في سائر أقطار العالم الاسلامي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





كارمل... حراب الروس أوصلته للحكم

٢٧ إبريل بداية المحنــة على الشعب الأفغاني



تراقي... عميل موسكو الأول

تـمـر خمس سنوات من وقوع الانقلاب العسكري الشيوعي في افغانستان الذي وقع في السابع والعشرين من شهر ابريل سنة ١٩٧٨ بيد زمرة من المرتزقة المرتدة المنتمية الى حزبي (خلق وبرتشم) الشيوعيين تنفيذاً لتعليمات الاتحاد السوفياتي وتمهيداً لمهد الطريق أمام الغزو الروسي الغاشم على أرض افغانستان المسلمة.

تمر خمس سنوات من الاستمرار على ارتكاب ابشع الجرائم اللاانسانية على هذا الشعب الأعزل من القتل والفتك والدمار وحرق البيوت والمزارع ودفن الأحياء واحراقهم وتشريد الملايين من الأبرياء الذين لا ذنب لهم الا أن قالوا ربنا الله.

تـمـر خمس سنوات والمرارة على الشعب الأفغاني المسلم الذي ذاق طيلة هذه السنوات ظلم الشيوعية الخادعة الماكرة التي ترفع شعارات الحرية والمساواة والدفاع عن الطبقة الكادحة بهدف الوصول الى أمانيها المشئومة.

تمر خمس سنوات وتشرد خمسة ملايين من الكادحين والفلاحين ــ الذين تدافع عنهم الشيوعية ــ من موطنهم ومسكنهم ومأمنهم وتمطر الصواريخ والقنابل على رؤسهم وتكسر بالمطرقة فوق ظهورهم وتقطع بالمنجل عروقهم وتعلق المشانق وتفتح ابواب السجون لتقضي على وجودهم.

نـعـم تـمـر خمس سنوات من حكم الحديد والنار والخراب والدمار على تلك البقعة من العالم الاسلامي ــ وتتوالى العملاء تلو العملاء، ولكن الشعب الأفغاني ابى ان ينقاد الا لله وأن يستسلم الا لحكمه الذي هو أحكم الحاكمين ولا يرضخ ولن يرضخ للقوة الاستعمارية مهما كان نوعها ومهما بلغت قوتها، فلذلك نرى أن الاستعمار بنوعيه الشرقي والغربي، أو القديم والجديد لم ينجح ولن ينجح في فرض سيطرته على هذا الشعب ولو لفترة قصيرة طوال التاريخ، فوقف هذا الشعب المتمثل في جميع طبقاته رجاله ونسائه شيوخه وأطفاله وقف صفا واحداً كالبنيان المرصوص أمام الزحف الشيوعي الماكر ــ كما وقف قبله أمام ــ الاستعمار الانجليزي ــ لطرد الاستعمار الروسي الغاشم واذنابه من عملائه المأجورين ــ الذين باعوا ضمائرهم ووطنهم وكيانهم مقابل عدد من الروبلات الروسية.

ولم يمض وقت طويل الا وقد تزلزل اقدام المرتزقة وكاد أن يطهر الاراضي الافغانية من دنس الشيوعية حتى بادر اسيادهم في موسكو بقتل الملحد العجوز ــ تركي ــ ظنا منهم على عدم مقدرته في تهدئة الوضع واخضاع الشعب الأفغاني في قبوله الحكم الشيوعي ــ ونصب عميل آخر ــ حفيظ امين ــ الذي كان اكثر اخلاصاً لحكام موسكو وأشد عداوة للاسلام والمسلمين وأقوى مقدرة على امتصاص دماء المسلمين. ولكنه مع ما ارتكب من الجرائم البشعة من قتل وتشريد وهتك لحرمات الله ــ لم يستطع المقاومة أمام جنود الحق ووصل الى مرحلة الانهيار، حتى اهتزت عروش الجبابرة وخططوا للقضاء على هذا الشعب بكامله فقضوا على ــ أمين ــ وجاءوا بالكلب المعلم ــ كارمل ــ يرافقه مائة الف جندي روسي مدجج باحدث انواع الاسلحة الفتاكة والطائرات المقاتلة والقنابل المحرقة خارقين بذلك جميع القوانين والاعراف الدولية ومبادىء حقوق الانسان، فهاجموا القرى والمدن وبدأوا بالسلب والنهب والقتل والدمار فعلوا من الجرائم البشعة الوحشية ما يستحي التاريخ عن تسجيلها وتستحي البشرية عن تدوينها، فقد اغتر هؤلاء الأغبياء بقوتهم المادية ناسين قوة العقيدة والايمان، ناسين تاريخ المسلمين وتاريخ الشعب الافغاني المسلم الذي لن يقبل العبودية لغير الله، فاوقع العدو في ورطة لا يستطيع الخروج منها وكبده خسائر مادية وبشرية ما عجز الخبراء عن تفسيرها.

نعم تمر خمس سنوات والشعب المسلم الأفغاني صامد في وجه الغزاة وسيبقى صامداً ــ ان شاء الله ــ حتى يطهر الاراضي الاسلامية الأفغانية من دنس الالحاد وجراثيم الشيوعية وان أبناء الشعب الأفغاني اينما كانوا قد عاهدوا الله جل شأنه على الثبات والصمود والاستمرار في اداء الجهاد المقدس وهم يقدمون بأرواحهم وأموالهم بكل ما يملكون وما يبذلون حتى يتمكنوا من استعادة استقلالهم وحريتهم، واقامة نظام سياسي لهم على أساس عقيدتهم الاسلامية السامية ومثلها العليا.

كما أن الشعب الأفغاني لا يقبل ــ بحال من الاحوال ــ أي نوع من انواع الحلول الاستسلامية المفروضة عليه من قبل الأعداء. وهذا ما صرحت به القيادة العليا للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ــ عدم قبول اي تفاوض أو حل للقضية الافغانية، ما لم يسبقه الانسحاب الكامل للقوات الروسية الغازية من الاراضي الافغانية، وما لم يكن الطرفان في المفاوضات ــ هما الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان والروس أنفسهم.

اننا على يقين بأن الطريق الوحيد لحل القضية الأفغانية والقضايا الاسلامية الاخرى هو الجهاد في سبيل الله. كما أننا على يقين بأن النصر آت ان شاء الله ــ طال الامد أم قصر ــ وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم. صدق الله العظيم.

اعداد: اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت.
١٩٨٣/٤/٢٦

مهداة إلى الشباب

في الطريق

إيـهِ أيامي لـقـد طـال طـريـقـي
وانـثـنـى الـدرب الى فـجّ عـمـيـقِ
تـهـبـط الاقـدام فـيـه لحـظـةً
ثـم تـعـلـو فـوق تـلٍّ لـلـحـريـقِ
ولهـيـبُ الـشـمـس جمرٌ مُـحـرقُ
يُـلـهـب الخـطـو وأشـواكُ الـطـريـقِ
لا أرى عـشـبـاً هـنـا أو قـطـرةً
مـن نـدىً حـولي في غـصـنٍ وَريـقِ

سـرتُ مـن قـبـلُ سـنـيـنـا عـنـدمـا
كـان شـوكُ الـقَـفْـرِ يـبـدو هَـيِّـنـا؟
تحـت ظـلٍّ لـنـخـيـلٍ بـاسـقٍ
يـتـحـدى الـقَـفْـر ريّـاً وسَـنـا
وشـريـكٍ غير هـيـابِ الـخُـطـى
لا يـهـابُ الـشـوكَ خـوفـاً أو عَـنـا
كـنـت أمضي في حمـىٰ خُـطـواتِـهِ
لا يخـاف الـقـلـبُ هـمّـاً أو ضَـنـاً

هـكـذا كـنـا على الـدرب مـعـاً
لا تـعـوقُ الخـطـوَ أشـواكُ مَـسـيـري
وسَـنـا الآمـالِ يحـدو خَـطـوَنـا
لا نُـبـالي بـصِـعـابٍ أو نـذيـرِ
نـرقـبُ الـنـجـمَ إذا الليـل طـغـىٰ
وضـيـاءَ الـفـجـرِ والـصـبـح المنيـرِ
و (ظـلالُ) في ثـنـايـا المـنـحـنـى
تُـنـبـت الـزهـرَ مـلـيـئـاً بـالـعَـبـيـرِ

فـجـأةً دَوّى نـذيـرُ لـطـغـاةِ
يُـعـلـنُ الحـربَ على كـلِّ الـدعـاةِ؟
إنـه طـغـيـانُ كـفـرٍ مـقـبـلٌ
وضـلالٌ لـعـبـيـدٍ، وبُـغـاةِ
فـانـبرَى جـنـدٌ لـديـنٍ وحُـمـاةٌ
لا يَـضِـنّـونَ بُـجـهـدٍ أو حَـيَـاةِ
هـتـفـوا بـالخـانـعـين: اسـتـنـفِـروا
دافـعـوا عـن حُـرُمـاتٍ وصَـلاةِ

شعر
أمينة قطب

الذي يحاكمه الطغاة

الطويل

حَطِّموا الطغيانَ هَيا أقبلِوا
وارفُضوا منه اكاذيب اللسانِ
إنه يدفعُ بالكلِّ الى
ساحةِ الذُّل، ويهوى بالكيانِ
إنه يمضي علىٰ غيرِ هدىً
ويخونُ العهدَ في كلِ زمانِ
غيرَ أن الصوتَ قد ضاعَ سُدىً
في قطيعٍ مستنيمٍ للهوانِ؟

وإذا خطوي مع الجند وحيدٌ
قد مضى عني شَريكٌ وحبيبُ
في طريقٍ قد مضى فيه أباةٌ
وأضاؤوه بنورٍ لا يغيبُ
رفعوا الرايةَ عزاً، ومَضَوا
لم تَعُقْهم عَقَباتٌ أو خطوبُ
قد مضى عني شهيداً، رافضاً
رايةَ الذلِّ كريماً، لا يذوبُ

ولقد أُثْقِلَ بالهمِّ مسيري
وغدا القلبُ مع الهمِّ فريدا
إنه يمضي على شوكِ اللّظىٰ
علّه يُفضي الى الله شَهيدا
فدمُ الجند على الساحةِ يَبقى
دائماً يُنبتُ للحقِّ جُنودا
ولقد طال مع الليلِ مَسيري
وبدا الضوءُ مع الفجرِ بَعيدا

غَيرَ أنّا قد بَدأنا ومَضَيْنا
لم نَخَفْ خطواً بليلٍ أو فَلاةِ
لم يَعُقْنا في مسيرٍ، جهلُ شعبٍ
أو جحودٌ، لجنودٍ أو دُعاةِ
لم تروِّعنا دماءٌ أو ضحايا
أو ثَنَتْنا ضَرَباتٌ من عِداةِ
فيَقينُ القلبِ والارواح أنّا
حينَ نمضي سوف نمضي للحَياةِ

الظلم والظالمون

بقلم الاستاذ: مصطفى مشهور

■ ما اتعس الظالمين.. ما اباسهم.. ما اشقاهم.. في دنياهم.. وفي اخراهم.. يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق، فيعتدون ويسجنون ويعذبون ويقتلون بغير حق ظلما وعدوانا.

اي خير يجنون من وراء ذلك؟ لا خير مطلقا، ولكن كل شر يجنون. يدعون ـ بتزيين من الشيطان واعوانه لهم ـ ان هذا الذي يفعلون انما هو لحماية الناس من شر هؤلاء المعتدى عليهم، او هكذا يزعمون تبريراً لظلمهم وطغيانهم.

انه منطق الظالمين دائما قديما وحديثا ينفثه ابليس في روعهم:

(وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه إني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد).. (وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك، قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون).

هكذا صار موسى وقومه في نظر فرعون وملئه، مفسدين في الارض يستحقون العذاب والقتل هم وابناؤهم، انه التكبر والطغيان والافتراء والظلم.

وهذا هو نفس منطق الظالمين اليوم على ساحتنا العربية والاسلامية، فقد صار الشباب المسلم الطاهر والدعاة الى الله مفسدين مخربين ارهابيين متطرفين منحرفين شاذين، الى آخر هذه الأوصاف المفتراة ظلما وبهتانا. وسبق ان وصف الرسول صلى الله عليه وسلم من قِبَل المشركين بانه ساحر ومجنون وشاعر وكاذب وكاهن وما هو كذلك.

اما الشباب اللاهي المائع الخانع ففي نظر الظالمين هم العقلاء المتزنون والمواطنون الصالحون. ولم لا وهم المستسلمون بل الهاتفون المصفقون للظالمين.

الأمن المفترى عليه:

■ ويتعرض هذا الشباب المسلم والدعاة الى الله الى الاعتقال والتعذيب والتشريد والقتل باسم الأمن، وبايدي رجال الأمن وقوات الأمن المركزي (التي صارت جيشا آخر) ويحاكمون امام محاكم أمن الدولة او محاكم عسكرية سرية، ويتم ذلك في ظل حكم دكتاتوري يدعي انه ديمقراطي ـ وتحت الأحكام العرفية (لأن الدولة أعلنت الحرب ضد هذا الشباب المسلم) وتفتح السجون والمعتقلات وتنصب المشانق لتنفيذ هذه الأحكام. كل ذلك باسم الأمن ومن اجل الأمن. أهذا هو الأمن حقا؟ أم هو التفزيع والظلم والارهاب؟ وهل يمكن ان يحقق الظلم أمنا؟

رد فعل الظلم:

■ لكل فعل رد فعل مضاد، فلابد للظلم من رد فعل وان لم يظهر في حينه، ولا يتصور ان يقابل الظلم بالاستسلام الكامل الدائم، فالظلم يولد الضيق والتبرم والغيظ والتربص وتحين الفرص لدفع الظلم ورد العدوان، ولا يتولد ذلك في نفوس المظلومين فقط، ولكن في نفس كل غيور يحب العدل ويكره الظلم، يحب الحرية ويكره القهر والبغي، وكل من يحس برابطة بينه وبين المظلومين، ولو كانت علاقة الانسانية فضلا عن رابطة الدين والعقيدة. واذا كان الواحد منا يتالم عندما يرى حيوانا معتدى عليه ويحاول وقف الاعتداء، فما بالك اذا كان المعتدى عليه انسانا بل انسانا صالحا؟

ويدرك الظالمون تماما رد فعل ظلمهم ويحسبون له حسابا، ولكنهم للأسف يقابلونه بمزيد من الاجراءات الظالمة لحماية انفسهم، وهكذا يزداد الظلم فيزداد رد الفعل، وهلم جرا. واذا بالظالمين يعيشون في فزع وقلق وعدم استقرار، فهل حقق الظلم أمنا؟ نراهم يحسبون كل صيحة عليهم، وقد يلجا بعضهم الى تغيير مكان نومه عدة مرات في الليلة الواحدة نتيجة الخوف والفزع. اي هناء واي راحة او سعادة في مثل هذه الحياة؟ والبركة في رجال الأمن الذين احاطوهم بهذا الجو بما تورطوا فيه من جرائم التعذيب والقتل.. حقا ما اتعس الظالمين.. ما اباسهم.. ما اشقاهم.. في دنياهم.. وفي اخراهم..

هكذا يصبح الظالمون محاطين بكل مشاعر الكراهية والعداء من الشعوب المظلومة المقهورة، إلا القلة النفعية المنافقة المحيطة بهم، وكان الأولى ان يحاطوا بمشاعر الحب والثقة والاطمئنان والتعاون من شعوبهم. ولأن يكون الواحد من هؤلاء الظالمين مواطنا عاديا آمنا هادئا في ظل حكم عادل أفضل من ان يكون رئيسا مفزعا قلقا مغضوبا عليه من الله ومن الناس.

هذا بعض ما يعانيه الظالمون في الدنيا من تعاسة وبؤس وشقاء، أما في الآخرة فالويل كل الويل والعذاب المقيم والخزي والذل والحسرة والندم حيث لا ينفع الندم.

وماذا عن اتباع الظالمين وجنودهم؟

■ انهم ظالمون مثلهم: فقد أعانوا الظالمين ونفذوا ظلمهم. قد يظن بعضهم ألاّ مسئولية عليهم وانهم مجرد منفذين لأوامر رؤسائهم، وان المسئولية كلها على الرؤساء، وقد يجدون تعليلا آخر بانهم اذا لم ينفذوا الأوامر يتعرضون هم للايذاء والتعذيب والفصل الى غير ذلك من مبررات.

والحقيقة التي يلزم ان يعلمها هؤلاء المساكين التعساء انهم مشاركون في الظلم ومسئولون عنه مع رؤسائهم. وهل كان من الممكن ان يقع كل هذا الظلم اذا لم يجد الظالم جنداً يطيعونه وينفذون أوامره؟ وماذا كان يمكن ان يفعل فرعون بدون جنود؟ لذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى يشرك فرعون ووزيره وجنودهما في الخطأ والعذاب: (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) وزيادة على ذلك يصف لنا الله ما يدور بين فرعون والمستكبرين وبين الضعفاء التابعين من الجنود:

(وحاق بآل فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب. واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من

النار. قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد).

الخاسر من باع آخرته بدنياه، والأخسر منه من باع آخرته بدنيا غيره، وهذا ينطبق على هؤلاء الجند والاتباع الذين باعوا آخرتهم بما ارتكبوا من جرائم الظلم في سبيل الظالمين، في حين انهم لن يغنوا عنهم من الله شيئا وسيتبرأون منهم يوم القيامة، ويكون العذاب والحسرة مصير الجند والاتباع: (ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار).

■ أما عن خدعة ابليس لكم انكم مجرد منفذين للأوامر وانكم اذا لم تنفذوها ستتعرضون الى العنت والايذاء، فنقول لكم انكم مشاركون في المسئولية مع رؤسائكم، والخير لكم كل الخير الا تنفذوا أوامر الظلم مهما تعرضتم بسبب ذلك الى الضرر بالفصل او السجن او التعذيب او حتى القتل، فانكم مقابل ذلك ستنعمون برضوان الله وجنات الله وتنجون من عذاب الله الذي أعده للظالمين وأعوانهم. وشتان بين عذاب الله وفتنة الناس. فهل تعقلون ما نقول لكم وتدركون مصلحتكم وتراجعون موقفكم لتتداركوا حالكم قبل فوات الأوان؟ ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون.

صور من الظلم والمشاركين فيه:

■ قد يتلبس الأمر على بعض الظالمين وأعوانهم



فيظنون ان ما يقومون به خارج عن دائرة الظلم، وبالتالي فما توعد الله به الظالمين من عذاب لا ينطبق عليهم ولا يخصهم. واذا كان الأمر كما يظنون فبماذا نسمي التفزيع في جوف الليل بزوار الفجر للاعتقال وتفتيش المنازل وما يحدثه ذلك من صدمات عصبية وأمراض نفسية للاطفال والنساء تستمر معهم ربما لآخر حياتهم؟ وهلا يعتبر الاعتقال والسجن الذي يطول السنين الطوال وبدون مبرر ظلماً واضحاً؟ والتعذيب الشديد بصوره العديدة المستحدثة والمستوردة والذي يفضي الى القتل في كثير من الأحيان، أليس هذا ظلماً بيناً؟ ونسف المنازل على أهلها وهتك الأعراض ودفن الأحياء، ماذا تقولون عن ذلك؟ أهي أمور عادية أم انها الظلم عين الظلم؟ ومن الذي قام بذلك هل هو الظالم بنفسه؟ أم جنده وأتباعه؟ وكذلك التشريد والمطاردة وتعطيل المصالح ومصادرة الأموال ومنع الحريات، وسن القوانين الجائرة التي تفرض على الشعب باسم الشعب المفترى عليه عن طريق الاستفتاءات الشعبية المئوية (٩٩٫٩٩٪) المزورة، او عن طريق ما يسمى بمجالس الشعب المصنوعة او المختارة بالانتخابات المزورة، الى آخر هذه الصور من الظلم وتلك السلسلة المتجددة الحلقات التي يقيد بها شعب كل ظالم، كل ذلك وغيره مما يشبهه ظلم صريح لا لبس فيه.

ومن هذا المنطلق ننبه الى ان كل من شارك ويشارك في اي من هذه الاجراءات الظالمة بطريقة مباشرة او غير مباشرة فهو مشارك في الظلم ومن اتباع الظالم واعوانه الذين سيتعرضون معه الى عذاب الله وعقابه الذي اعده للظالمين.

■ وعلى سبيل المثال: كل عضو من مجالس الشعب او نظائرها يشارك في إقرار قانون او اجراء فيه ظلم او غبن او كبت لحريات او غير ذلك فهو مشارك في هذا الظلم، وسيحاسب أمام الله عن كل ظلم يقع على الناس بسبب هذا القانون ما بقي هذا القانون، ولو بعد انتهاء عضويته في المجلس وحتى بعد موته مادام القانون باقياً. وربما تعرض الملايين من الناس للظلم بمثل هذه القوانين الظالمة. فهل ينتبه كل عضو في هذه المجالس كم تكلفه كلمة نعم او رفع يده بالموافقة على قانون جائر. فليفكر كثيراً قبل نطق هذه الكلمة البسيطة التي قد تهوي به في نار جهنم ما لا يعلم مداه إلا الله، وهل من أمانة تمثيل الشعب ان يشارك في تقييد حرية الشعب وتعريضه للظلم، انها الخيانة الحقة.. الا افيقوا ايها الناس. وفي حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم «من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقي الله عز وجل مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله».

أيها الظالمون افيقوا:

■ ما لكم بكل الجراة توقعون الظلم بالوان شتى بها الشباب المسلم وبالدعاة الى الله غير هيابين؟ وكان هؤلاء المظلومين ليس لهم من يسال عنهم ويدفع الظلم عنهم او يغضب لهم وينتقم منكم؟

الم تعلموا ان خالقهم والداعين اليه مطلع وشهيد على ما تفعلون بهم، وليس بغافل عما توقعون بهم من ظلم؟ ألم تعلموا أنه وليهم وانه أقدر عليكم منكم عليهم، وأنه يدافع عن الذين آمنوا؟ ويملي للظالمين حتى اذا اخذهم لم يفلتهم، وانه عزيز ذو انتقام؟

اقرأوا وتدبروا لعلكم تنتبهون:

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء. وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل، او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال. وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال. وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام. يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار. وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد. سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب. هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب».

يا من تقيدون الشباب المسلم بالقيود والسلاسل وتلقون بهم في زنازين ضيقة خانقة، وتمنعون عنهم الطعام والماء، اعلموا ان في الآخرة سلاسل وأصفادا وأماكن ضيقة يلقى فيها المجرمون الظالمون، وطعامهم من غسلين ومن شجرة الزقوم، وانهم يشربون ولكن (بماء كالمهل يشوي الوجوه) او (من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه)..

اقرأوا وتدبروا لعلكم تفيقون من غفلتكم:

(فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد. يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ). واقرأوا (انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا). واقرأوا ايضا: (اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا. واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا).

الظلم والظالمون



ايها الظالمون الضعفاء:

■ نعم ضعفاء، فمثلكم كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت. ان ما حولكم من جند وسلاح وما انتم فيه من قصور وحصون لن يغني كل ذلك عنكم شيئا، لا في الدنيا كما راينا ولا في الآخرة كما أخبرنا الله. فالموت سيدرككم ولو كنتم في بروج مشيدة، ولو كنتم وسط جندكم وجميع قواتكم. واعلموا ان جندكم ليسوا عونا لكم بل هم عون عليكم لأنهم يسيرون لكم الظلم وعاقبة الظلم وخيمة، ولو ارادوا حقا عونكم ونصركم لمنعوكم من الظلم، فهذا نصر الظالم كما حدثنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في حديثه (انصر اخاك ظالما او مظلوما، ولما ساله احد الصحابة: ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال: تاخذ فوق يديه).

من ناحية اخرى ان ظننتم انتم وجنودكم انكم تحاربون اشخاص الشباب المسلم والدعاة الى الله باجسادهم الضعيفة التي تجعلون منها اهدافا لسياطكم وقيودكم ورصاصكم ومشانقكم، فانتم واهمون في هذا الظن، لأنكم في الحقيقة تحاربون الله ودعوة الله في اشخاص هؤلاء الدعاة الى الله: (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) (ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما) (وما يعلم جنود ربك إلا هو) هكذا انتم بجندكم واسلحتكم في مركز الضعف، وشبابنا المسلم وهو مقيد في الزنازين او معلق للتعذيب في مركز القوة، لأنهم مع الحق وانتم مع الباطل، لأنهم في سبيل الله وأنتم في سبيل الشيطان: (ان كيد الشيطان كان ضعيفا) ولكن إمهال الله لكم يغريكم بالتمادي في الظلم والله يمهل ولا يهمل، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (ان الله ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته) ثم قرأ قول الله تعالى: (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد) وقد سمعنا عن الماضي ورأينا في الحاضر نهاية بعض الظالمين بما فيه عبرة لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد، وصدق الله العظيم (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون).

دعوة المظلومين ليس بينها وبين الله حجاب:

■ ايها الظالمون واعوانهم. اعلموا ان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب، ففي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه (واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب) متفق عليه. وما اكثر المظلومين وما أكثر دعواتهم في ظلمات السجون وتحت سياط التعذيب وعند اعواد المشانق. ثم هناك اقرباء المظلومين: اباؤهم وامهاتهم وزوجاتهم واخواتهم وابناؤهم، كل هؤلاء شملهم الظلم من تفزيع وتشريد وتجويع واعتداء، فدعواتهم تصعد الى ربهم مع أنات الحزن والألم والجوع والفزع، فياويل الظالم وجنده من دعوة واحدة لمظلوم، فما باله بدعوات كثيرة من آلاف المظلومين.

أيها الظالمون اصبروا معنا دقائق:

■ اصبروا معنا في هذه الجولة مع الظلم والظالمين، واعطونا دقائق من وقتكم الثمين والذي تكسبون في كل لحظة منه الكثير من المآثم والمظالم. اننا نتحدث عن قضيتكم المصيرية في الحياة الآخرة اللانهائية، فهو امر جدير باهتمامكم فلا تبخلوا بهذه الدقائق ربما كان فيها إنقاذ ونجاة لكم. تعالوا وانظروا معنا هذا المشهد لعله يهز قلوبكم ويكشف الغشاوة عن ابصاركم او بصيرتكم: (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم. وقفوهم انهم مسئولون. ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون. واقبل بعضهم على بعض يتساءلون. قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين. قالوا بل لم تكونوا مؤمنين. وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين. فحق علينا قول ربنا انا لذائقون. فاغويناكم انا كنا غاوين. فانهم يومئذ في العذاب مشتركون. انا كذلك نفعل بالمجرمين) يوم تصب عليهم اللعنة ولا ينفعهم اعتذار (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) وانتقلوا معنا لننظر مشهدا آخر للظالمين:

(وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل. وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي، وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب مقيم. وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل).

انكم اليوم تحرمون الالتفاتة البسيطة من الشباب وانتم تعذبونه فانظروا المقابل ثم تعالوا لتشاهدوا منظر المراجعة والتلاوم بين فئات الظالمين:

(ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين) ايها الاتباع لماذا لا تحدثون هذه المراجعة اليوم في الدنيا وتخرجون انفسكم من ربقة الظالمين كيلا تحشروا معهم، وحتى لا تعضوا أصبع الندم يوم القيامة على صداقتكم للظالمين وأتباعكم لهم:

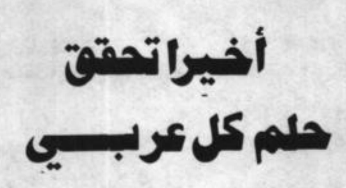
(ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا).

■ وتعالوا نرى هذه المقابلة في القرآن بين حال أهل الجنة وطعامهم وشرابهم وحال أهل النار وشرابهم لتختاروا مصيركم على علم:

(إلا عباد الله المخلصين. أولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم. على سرر متقابلين. يطاف عليهم بكاس من معين. بيضاء لذة للشاربين. لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون) ثم بعد ذلك يقول: (أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم. انا جعلناها فتنة للظالمين. انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون. ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم. ثم ان مرجعهم لالى الجحيم) شتان بين الحالين.

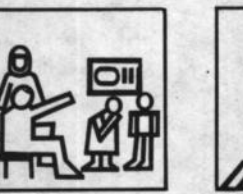
■ **يا جند الظالمين** يا من تعذبون عباد الله المؤمنين وتعصبون أعينهم أثناء تعذيبهم. ان كنتم تقصدون بذلك الا يعرفوكم ظنا منكم ان ذلك يساعدكم على الافلات من القصاص في الدنيا، فاعلموا انكم معرفون لدى العليم الخبير. وانكم ستعرفون بل عرفتم للناس ايضا، فلماذا هذا الجبن. والخوف؟ وان حاولتم الافلات من قصاص الدنيا فلن تفلتوا من الحساب والجزاء في الآخرة، بل ربما كان في قصاص الدنيا رحمة وتخفيفا لكم من بعض ما ينتظركم في الآخرة من عقاب. ومن يدري فقد تحشرون يوم القيامة عميا ضمن من قال الله فيهم (ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى).





أول كمبيوتر يمكن برمجته بالعربية

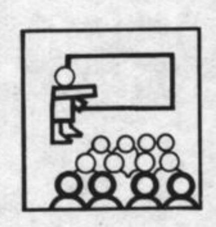
الرائد ١٠٠











الرائد ١٠٠

هـو أول حاسب آلي (كمبيوتر) يمكن أن يستخدم اللغة العربية في البرمجة بالاضافة الى اللغة الانجليزية كل على حده أو باستخدام اللغتين معا. لقد تم تصميم وتصنيع الرائد ١٠٠ بطريقة فنية لتسهيل عملية التشغيل بحيث لا تتطلب أي معرفة سابقة بعلم الكمبيوتر وذلك لتحقق آمالك في معرفة استخدام الحاسب الآلي في مجال عملك أو دراستك.

وقد تم وضع حروف الحاسب باللغة العربية حسب قواعد الخط العربي مع اضافة الحركات للحروف كالفتحة والكسرة والضمة لاستعمالها في طباعة القرآن الكريم وغيره من الوثائق التي تحتاج الى ذلك.

- في الموضوعات القرآنية: استخدام «الرائد ١٠٠» كمرشد لآيات القرآن الكريم حسب الموضوعات.
- في المحاكم الشرعية وكتبة العدل: حل مسائل الارث (المواريث) بطريقة سهلة وسريعة. المحافظة على الصكوك الشرعية وضبطها ومنع الاخطاء والتكرار.
- في مجال التعليم والمدارس: حفظ سجلات الطلاب وعلاماتهم ومتابعة ادائهم. التدريب على استخدام الحاسب الآلي حول المسائل العلمية في المجالات المختلفة مثل الرياضيات والفيزياء.
- في الصناعة والتجارة: لمراقبة وجرد المستودعات، عمل الميزانية اليومية والسنوية، اعمال المحاسبة والمشتريات، حفظ عناوين واسماء الشركات والزبائن، طباعة وحفظ الرسائل والتعاميم.
- في البيت: لتوسيع افق الاطفال والكبار على حد سواء عن طريق التدريب على المهارات المختلفة، الاستعمال في الاغراض الثقافية والتعليمية، ممارسة الالعاب المسلية.

الوكيل العام لجميع دول الخليج:

ـ شركة الرائد للحاسب الآلي والاستشارات ذ. م. م.

ـ الكويت ـ مجمع الاوقاف ـ برج ١٧ مكتب ١٣ ت: ٤٦٩٩٠٩/٨

تلكس: ٤٦٩٧٠ ـ ص. ب: ١٣٣٥٧ كيفان.

لقطات

● أجرت هنغاريا والكيان الصهيوني محادثات اقتصادية رفيعة المستوى على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما!

لا ندري ما رأي دعاة الصمود والثورية وأصدقاء المنظومة الشيوعية بهذا؟

● صحيفة امريكية بارزة قالت: ان الادارة الامريكية تنتهج سياسة شرق أوسطية جديدة من شأنها مساعدة الاتحاد السوفيتي على التدخل في المنطقة.. ترى: هل هي لعبة الأمم!؟

● ذكرت صحيفة هندية ان العمال الهنود العاملين في الشرق الاوسط قد وصل عددهم الى حوالي ٨٠٠,٠٠٠ عامل يتركزون في منطقة الخليج العربي خاصة.. لماذا هذا الحشد علماً ان أغلب هؤلاء هم من غير المسلمين!!

● السلطات الايطالية تعد لائحة بأسماء مائة دبلوماسي غير مرغوب فيهم من الاتحاد السوفيتي ودول اوروبية شرقية تمهيداً لابعادهم عن البلاد.

● تدنت مشتريات الدول الاوروبية من بترول الشرق الاوسط بين عام ١٩٨١ ــ ١٩٨٢ بنسبة مئوية تقدر حسب الاحصاءات المبدئية بـ٢٧,٧٪.

■ مجلس للعلماء المسلمين في بريطانيا

شكل المسلمون في بريطانيا مجلساً للعلماء ويضم ٢٠ عضواً من علماء المسلمين البريطانيين يقوم برعاية شؤون المسلمين الدينية في البلاد.

ويأتي تشكيل مجلس العلماء المسلمين في أعقاب مؤتمر حضره أكثر من ٦٠٠ شخصية اسلامية تمثل الجاليات الاسلامية في بريطانيا وفي عدد من الدول الاوروبية. ويتواجد في بريطانيا أكثر من ١,٨ مليون مسلم يتركزون في المدن الرئيسية مثل لندن ومانشستر وبيرمنغهام وليستر وليدرز وغيرها من المدن والقرى البريطانية.

وسيقوم المجلس الجديد بمهمات مساعدة المسلمين البريطانيين فيما يختص بقضايا الزواج والطلاق والميراث حسب الشريعة الاسلامية كما انه سيكون الجهة المسؤولة التي تتولى الاتصال مع الحكومة نيابة عن الجاليات الاسلامية في بريطانيا.

ولا شك ان قيام هذا المجلس يعد بادرة طيبة تستحق الدعم والمساندة من كل الجهات الاسلامية كما نرجو في الوقت نفسه ان يصار الى تعميم هذه البادرة في كل البلدان غير الاسلامية التي يتواجد فيها المسلمون.

■ عمال السخرة ؟!

الاتحاد السوفيتي يستخدم عمال السخرة في تنفيذ مشاريعه الاقتصادية وفي مشروع خط أنابيب غاز سيبيريا الذي يتم من خلاله امداد ٦ دول في اوروبا الغربية بالغاز الطبيعي هناك الآن ما هو جديد وهام بالنسبة لمد هذا الخط وهو ان الاتحاد السوفيتي يستخدم عمال السخرة القادمين من فيتنام في ظروف طبيعية قاسية بمقتضى اتفاقات رسمية مع حكومة فيتنام الشيوعية الموالية لموسكو وان حكومة فيتنام الشيوعية تقدم هؤلاء العمال لموسكو لكي تسدد جانباً من ديونها للسوفييت التي وصلت في العام الماضي الى ٣ بلايين دولار بفوائد سنوية تزيد عن ٤٠٠ مليون دولار..

والحقيقة ان هذا هو المصير المحتوم الذي ينتظر كل دولة عميلة للشرق او للغرب فهي مضطرة لسلب حرية ابنائها او لقمة عيشهم او كسوتهم لسداد ديونها. ومصداقاً لما نقول قامت أثيوبيا في الشهر الماضي بتحويل المساعدات الغذائية التي تصلها للاتحاد السوفيتي مباشرة لسداد ديونها مع ان الملايين من سكانها يعانون من الجوع!

■ صراع على السلطة في الكرملن وبراغ ؟!

اختفاء قسطنطين شيرننكوا أخيراً من جلسات الحزب الشيوعي السوفيتي وهو الرجل الثاني في الدولة والمنافس الأول ليوري اندروبوف يرجح القول السائد بأن هذا الاختفاء مرتبط بحملة الصراع على السلطة داخل الاتحاد السوفيتي. ولم يتطوع راديو موسكو الذي أذاع أسماء كل الذين حضروا الاجتماع بتقديم تفسير لغياب شيرننكو برغم انه واحد من أهم أعضاء المكتب الحاكم وانه كان مرشح ليونيد بريجنيف للخلافة.



في الوقت نفسه نقلت المصادر الغربية من براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا ان الرجل الثاني في النظام التشيكي (فاسيل بيلاك) وأحد المقربين من ليونيد بريجنيف أصبح تحت المراقبة منذ مجيء اندروبوف الى السلطة في الاتحاد السوفيتي وانه اجبر على ترك منصب المسؤول بقطاع التكوين الايديولوجي في اللجنة المركزية للحزب التشيكي!

■ اثيوبيا على الطراز الروسي!

اعلن مؤخراً في اثيوبيا عن إنشاء معهد لدراسة القوميات المحلية بهدف استيعاب الاطار الدستوري للعلاقات الموجودة بين مختلف الشعوب الاثيوبية وبينها وبين الدولة ويرى المراقبون ان المجلس العسكري الحاكم في اديس ابابا يريد خلق جمهورية اشتراكية للشعوب المختلفة على الطراز السوفيتي لايجاد حل لمشكلة القوميات التي تعاني منها الدولة.

ان الهدف الأول والأخير من هذه الخطوة هو تذويب المسلمين وهم الأكثرية الساحقة في اثيوبيا تماماً كما فعلت روسيا في المناطق الاسلامية التي احتلتها بعد نشوب الثورة الشيوعية ١٩١٧. سؤال نريد ان نوجهه للنظام العسكري الحاكم في اديس ابابا: هل نجحت روسيا في عملية التذويب؟ فها هي روسيا الآن تخشى انتفاضة عارمة يقوم بها المسلمون في الجمهوريات الاسلامية بعد مضي أكثر من ستين سنة على الثورة الشيوعية!

فهل يعتبر حكام اثيوبيا أم سيستمرون في سياساتهم الببغاوية ؟!



رأي دولي

استقالــة كرايسكــي

تسود الأوساط النمساوية حالة من الترقب إثر إعلان المستشار النمساوي برونو كرايسكي استقالته بعد اخفاق حزبه الاشتراكي الحاكم من الاحتفاظ بأغلبية مطلقة في البرلمان أثناء الانتخابات التي أجريت في النمسا في مطلع هذا الاسبوع. إن هذا الخبر الذي نال اهتمام الصحافة العالمية هذه الأيام يجذبنا الى استطلاع مواقف هذا الرجل البالغ من العمر ٧٢ عاماً نحو القضية الفلسطينية. ان كرايسكي الذي يفخر بيهوديته عرف في المحافل الدولية بتعاطفه العلني مع العرب وخاصة الفلسطينيين حيث انه أول زعيم اوروبي استقبل زعيم منظمة التحرير الفلسطينية وسمح للمنظمة بفتح مكتب لها في النمسا. لكن الحقيقة هي ان تعاطف كرايسكي مع الجانب العربي ليس إلا لعبة ومداراة لهذا الجانب من أجل الوصول معه الى حل للقضية يضمن البقاء والأمن لاسرائيل، لأن كرايسكي كيهودي ذكي يدرك تماماً ان مستقبل اسرائيل مهدد دائماً لأنها دولة صغيرة تحيط بها الدول العربية من كل جانب ولولا احتضان الدول الكبرى لها وخاصة الولايات المتحدة لما كتب لها البقاء وسط هذا المحيط المعادي لوجودها طرفة عين. ومن هذا الادراك بضرورة الحفاظ على الوجود الاسرائيلي انطلق كرايسكي نحو إيجاد حل سلمي لقضية الشرق الأوسط يجعل الجانب العربي يقبل بالحد الأدنى من الاراضي المغتصبة مقابل الاعتراف الكامل بوجود دولة اسرائيل. وبهذا يكون قد خدم اسرائيل كيهودي مخلص، وهذا ما أكده كرايسكي نفسه في مقابلة مع صحيفة ألمانية حيث قال:

«إن الاخلاص لاسرائيل لم يعد أعمى كما كان من قبل.. في الأوقات العصيبة لم نتوان عن مساعدة اسرائيل معنوياً ومادياً. أما الآن فان حماية اسرائيل تعتبر على أحسنها اذا أصبحت غير محاطة بجملة من الأعداء». إن هذا هو الهدف الأساسي للجهود التي بذلها المستشار النمساوي اليهودي من أجل هندسة الاتفاقيات السلمية في الشرق الأوسط وهذا هو سر ظهوره في الصحافة العالمية كبطل من أبطال السلام العالمي.

أبو قحافــة

اسبــانيــا الـقــواعــد الامريكية

وافق البرلمان الاسباني مؤخراً باغلبية ساحقة لصالح استمرار الولايات المتحدة الامريكية في استخدام أربع قواعد عسكرية في الاراضي الاسبانية ثلاث منها جوية إحداها تقع خارج العاصمة مدريد والثانية في سراغوثا والثالثة في اشبيلية اضافة الى قاعدة بحرية في ميناء روقة الواقع في مدخل البحر المتوسط. وتحصل اسبانيا مقابل ذلك على مبلغ بليوني دولار على شكل قروض عسكرية.



والجدير بالذكر ان أمريكا باستئجارها مثل هذه القواعد المنتشرة في العدد من بلدان العالم إنما تعمل للحفاظ على مصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية. تحت ستار حماية هذه البلدان من الخطر الشيوعي! تماماً لما تفعل روسيا في الحصول على امتيازات في العديد من البلدان تحت ستار حماية هذه البلدان من الخطر الرأسمالي! مما يؤكد ان الأمر متفق عليه بين الجانبين!!

جمعيات الانتحار في اوروبا وامريكا

الانتحار دعوة جديدة وغريبة بدأت تنتشر في الغرب بسبب الطريق المسدود الذي وصلت اليه الشعوب الغربية الواغلة في ادران المادة المجردة من الروح.

وتتبنى هذه الدعوة جمعيات متخصصة وهي موجهة بالذات الى أصحاب الأمراض المزمنة ليضعوا نهاية لآلامهم. وقد تصاعد الناس مؤخراً حول شرعية هذه الجمعيات بعد إنتحار الفيلسوف المجري الأصل، البريطاني الجنسية آرثر كسيلتر المصاب بمرض مزمن من فترة وايضا انتحار زوجته التي لا تشكو من اي شيء وإكتشاف جثتيهما معاً في منزلهما.

ويبلغ عدد الجمعيات التي تدعو الى الانتحار ١٨ جمعية في امريكا وسكوتلاندا وهولندا وفرنسا واستراليا وغيرها. ومن أهمها الجمعية البريطانية للانتحار بدون ألم التي تضم ٨ آلاف عضو والتي أصدرت كتاباً بعنوان «المرشد الى تحرير النفس»! وكل هذه الجمعيات تصدر كتيبات تؤكد ان الانتحار هو الملجأ الأخير لهؤلاء الذين يعانون من أمراض مزمنة وتصف لهم بدقة جرعات العقاقير التي تضمن لهم الوفاة بدون ألم ومن هذه الكتب واحد بعنوان «دعني أموت قبل ان استيقظ».

وقد بلغ عدد المنتحرين في امريكا ما يزيد على ٢٨ ألف شخص عام ١٩٨١.

المسلمون في الصين الشيوعية

أقرت الصين الشيوعية للمرة الأولى بانها تواجه مشاكل مع مسلميها لا تقل خطورة عن الخوف من المسلمين السوفيات في آسيا الوسطى. (اي الاتحاد السوفياتي).

وأشار مسؤول صيني الى وقوع «اضطرابات»، متهماً «بعض الأشخاص» بانهم تسببوا فيها، في ظل سياسة سمحت بها السلطات الشيوعية أخيراً في محاولة لامتصاص تأثيرات المد الديني الآتي من افغانستان وآسيا الوسطى السوفياتية. كذلك توقف عند ظاهرة لم تشهدها الصين من قبل وهي طبع مؤلفات دينية اسلامية وتوزيعها الى جانب إقامة جمعيات دينية.

ولا بد من الاشارة الى ان الصين تحاول التقليل من عدد المسلمين فيها والذين يبلغون حسب التقديرات الأخيرة حوالي ٣٠ مليون مسلم. والمعلوم أن حكومة الصين التي أعطت أصحاب العقائد الاسلامية بعض الحرية لم تعط المسلمين مثل ذلك أبداً.

المفكر المسلم رجاء جارودي
وغربة الإسلام



ـ بوكاي يقول: لا مغالطات علمية في القرآن.

ـ سقطت الاقنعة المزيفة للمبادىء الضالة.

ـ الاسلام بدأ غريبا في وسط ظلام الشرك والكفر والوثنية.

بقلم الشيخ: محمد محمود الصواف

في اليوم الحادي عشر من شهر رمضان المبارك ١٤٠٢ هـ أعلن المفكر الفرنسي الكبير روجيه جارودي اسلامه امام المؤسسة الثقافية الاسلامية في جنيف وسمي «رجاء جارودي» وتزوج امرأة مسلمة مقدسية طيبة ومن عائلة معروفة وهي «سلمى نور الدين الفاروقي».

لقد هز هذا الحدث التاريخي الاوساط الثقافية والعلمية في الشرق والغرب خاصة وقد سبق للجراح الفرنسي الكبير الدكتور موريس بوكاي وهو صاحب كتاب «الانجيل والقرآن والعلم» وقد نشر فيه ماتوصل اليه بعد بحثه العميق وبالعلم المعملي التجريبي الثابت: ان القرآن وحي من عند الله وان محمداً «صلى الله عليه وسلم» نبي من عند الله... وأن ماأتى به القرآن ليس من قول البشر. ويعزى بوكاي اندهاش علماء الغرب بهذه النتائج الى قرون الجهل بالاسلام التي عاشها الغرب بعيدا عن معرفة الحقيقة.. ولاستسلام بنيه للأفكار الخاطئة والمسممة حول الاسلام ورسوله..

ومادروا ان القرآن خلافاً للكتب السماوية لم يتغير، ولم يتبدل. وانه باق وصالح لكل زمان ومكان.. وان آياته منذ اربعة عشر قرنا مضت تحمل من الظواهر الكونية وحقيقة الانسان وخلقه مالم يعرفه الانسان الا في عصرنا هذا..

ومازالت عقولنا قاصرة عن معرفة الكثير من حقائقه ومن تصريحات «بوكاي» التي اعلنها في مكتب رابطة العالم الاسلامي في باريس ونشرتها جريدة لرابطة «اخبار العالم الاسلامي» في يوم ٢٨ شباط ـ فبراير ١٩٨٣ قوله:

لا مغالطات علمية في القرآن.. المسيحيون في حاجة لمعرفة اخطاء كتبهم.. الاناجيل قاصرة وتخاطب ازمانا عابرة، وتحمل اخطاء سافرة... الايدلوجيات تحمل سموما بكلمات يضعونها في افواه العلماء.. القرآن تحدث عن تحولات الانسان عبر العصور.. الغرب يحمل افكارا خاطئة عن الاسلام... دارون مادي افتراضي.. واصل الانسان حقائق اثبتها القرآن انتهى.

وهكذا اصحاب العقول الكبيرة، والثقافات الواسعة تهدى اصحابها بإذن الله الى الحقيقة الناصعة والتوحيد الخالص. ان هؤلاء الرجال الافذاذ احترموا عقولهم الحرة الواسعة فأعلنوا اسلامهم بكل شجاعة وبطولة ورجولة، ولم يلتفتوا الى ماقد يصيبهم من وراء ذلك من حرمان وحرب ضروس من اعداء الاسلام وهم كثر في هذا الزمان فالله معهم، يحميهم ويدفع عنهم ويثبتهم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وليوم يقوم الاشهاد.

لقد تتبعت أخبار هؤلاء العلماء الفضلاء الكبراء وقرأت اكثر ماكتب عنهم ومانشر بأقلامهم خاصة المفكر الكبير رجاء جارودي، فاعجبت بفكره النير، وفهمه العميق للاسلام ولمحاته الروحية، ولمساته الواقعية لحضارة الاسلام ومبادىء الاسلام، وتاريخ الاسلام، ودفاعه القوي الدقيق عن دين الله الحق الاسلام العظيم.

ولقد تاقت نفسي وأحببت لقاء هذا الرجل، لاحمل له التحية والتهنئة والشكر العميق،

ولارحب به اخا مسلما احببناه في الله بظهر الغيب، ودعونا له بالتوفيق والتثبيت والنصر على اعداء الله الذين اشهر في وجوههم سيف الحق، وبدأ يقارع الباطل وجحافل الباطل خاصة اعداء الله والانسانية كلها اليهود الصهيونيون المفسدون في الارض والذين سيهدمون صروح الانسانية من قواعدها و يقضون على مابقي فيها من ثمالة الخير، وبقية الروحانية والرحمة والمعروف.

حقا لقد تطلعت الى رؤية هذا الرجل المسلم الكبير وشاء الله ان يحقق لي ذلك فقد اكرمه الله بزيارة مكة المكرمة لاداء العمرة المباركة الى البيت العتيق ثم التوجه الى المدينة المنورة للصلاة بمسجدها الطاهر ثم السلام على النبي الامين محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه الذي آمن برسالته، وصدق بنبوته، واتبع النور الذي جاءه من ربه.

وفي الرياض وعند الدكتور محمد عبده يماني التقينا اللقاء الاول وتعانقنا وتآلفنا وتحادثنا وكأن احدنا يعرف الآخر منذ عشرين سنة، انها الارواح ماتعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف. وهو ذو روح شفافة وقد اسبغ عليها الاسلام قبسات من نور الايمان، فاصبح مشرق الوجه وضاح الجبين، تنطق شفتاه بالايمان و يخفق قلبه بحب الاسلام، و ينساب متحدثا عن عظمة الاسلام وحضارته الاصيلة الباهرة فيأسر القلوب و يحيى الارواح، وكأنك اذ تسمعه تشاهد اماماً كبيرا من أئمة الدين يتحدث عن عظمة الدين و يكشف عن انواره ومباهجه المتلألئة الوضاءة.

جلسنا قرابة نصف الساعة ثم دعانا الدكتور يماني للغداء مع المفكر الاسلامي الكبير ومع من دعا من رجال الفكر والادب وبعض الوزراء ووكلاء الوزارات تكريما لهذا المسلم العالم الذي اكرمه الله بالاسلام، واكرم به المسلمين ليشد من ازرهم، و يضع لبنة قوية في تدعيم الصحوة الاسلامية الجديدة والتي تنادت بها الركبان في كل مكان.. وكان الاجتماع في قاعة فندق كونتنتال الرياض. وانهالت الاسئلة وبدأ يجيب عليها اجابات شافية وافية. وكان مترجمه الشاب التونسي موفقا كل التوفيق في نقل افكاره الينا وبأسلوب شيق وكلام عربي فصيح، كما كان ينقل الاسئلة اليه بلغة فرنسية واضحة وقد دامت الجلسة اكثر من ساعتين قبل الغداء واخيرا سأل احد الاساتذة الكرام عن رأي الاستاذ رجاء جارودي في الحديث: بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ الخ...

وهنا اجاب الرجل إجابة الذكي اللبق وخلاصة قوله:

أنه يتحدث الان عن عموم وشمول الاسلام وعظمة حضارة الاسلام. اما مثل هذه الامور فمن الممكن ان يعللها اخواني المسلمين و يذكروا الحكمة فيها ثم سكت:

وهنا طلبت انا الكلام في الموضوع فأعطى لي الكلام فقلت:

غربة الاسلام

اخواني الكرام:

ان هذا الحديث من الاحاديث الصحيحة التي نطق بها من لا ينطق عن الهوى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم حيث قال: «بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء» الحديث.

ومن المؤسف ان البعض فسر هذا الحديث تفسيراً محدوداً وهو: أن الاسلام سوف يعود غريباً، والغريب مهماسما فهو مجهول وذليل منكمش منحسر، ولا بد أن يعود الغريب الى وطنه الاول وتنتهي عند ذاك عالميته الشاملة و ينحسر مده العظيم الذي شمل اقطار الارض ودخلت انواره في كل صقع من اصقاع هذه الارض وفي الحق إن هذا الحديث العظيم من المبشرات بعزة الاسلام، وعودة رسالته الشاملة الكاملة الخالدة وانتشاره في آفاق الدنيا.

فالاسلام بدأ غريبا في وسط ظلام الشرك والكفر والوثنية والالحاد والفساد وجابه اعداءه التقليدين الثلاثة وهم:

المشركون، والمنافقون، واليهود، وقد تعاونوا جميعا وتآمروا عليه ليطفئوا نوره، و يوقفوا زحفه وتحركه، و يطمسوا معالمه وكان بينهم وعندهم غريبا ومنكرا لا يعرفونه ولكنه بفضل الله انتصر وانتشر، وفتحت له القلوب، وسادت رسالته، وعمت دعوته، وقامت دولته، وفتحت له الامصار ودخلت فيه الامم والشعوب افواجا، وهي سعيدة فرحة بهداية الله لها، واتباعها لافضل واكمل رسل الله محمدبن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وتمسكها بالدين السائد القائد الى الهدى والرشاد وكان كما قال القائل:

نور اضاء فجاوز الصحراء

والله اكبر هزت الارجاء

واليوم يعود الاسلام غريبا في وسط الكفر والشرك والضلال والانحلال والفساد والالحاد الذي كاد يعم الكرة الارضية. بل قد يتعجب المتعجبون اذا قلنا ان الاسلام اصبح غريبا حتى في اوساط الكثيرين من اهله الذين آمنوا به تقليدا، وسجلوا في سجلات المسلمين وراثة، ولكنهم لا يعلمون شيئا عن اسلامهم. ولا يفقهون له حديثا ولايقيمون له حكما ولا يطيعون له امرا..

ثم يواجه الاسلام اليوم اخطر اعدائه واشرس حساده وهم الاعداء الثلاثة انفسهم والتاريخ يعيد نفسه والاعداء هم المشركون، والمنافقون، واليهود. وقد اجتمعت كلمتهم وتوحدت صفوفهم للقضاء على الاسلام وطمس معالمه والقضاء على أممه وشعوبه، والكفر ملة واحدة، وقد وضعوا المخططات وانفقوا المليارات للتبشير والتدمير وضرب قلعة الاسلام، واقاموا الدويلة المسيخة الكافرة اسرائيل لتكون خنجرا مسموماً في جسم الامة الاسلامية ثم اطلقوها كلبة مسعورة وامدوها باسباب الحياة المال والرجال والسلاح، وكل اسباب التدمير والخراب.

وانكشف الغطاء اليوم، وبرح الخفاء، وسقطت الاقنعة المزيفة للمبادىء الضالة التي ارادوا بها ان يحلوها محل الاسلام، وهي القومية، والاشتراكية والشيوعية، والعلمانية وغيرها وغيرها.

والاسلام يواجه اليوم هذه التحديات كلها مجتمعة وسوف ينتصر عليها باذن الله و ينتشر و يزدهر وتقوم دولته، وتعم دعوته وتعلو رسالته وتعز أمته.

ألا ترون معي ان اسلام هذا الرجل المفكر الكبير ومثله من المفكرين وغيرهم كثيرا ألا ترون انه من الادلة الواضحة على ابتداء ازدهار دعوة الاسلام؟ ألا ترون هذه الصحوة المباركة في كل مكان دليلا على بداية النهضة الاسلامية وانتشار الاسلام وانتصاره في كل ميدان وازدهاره وعلو كلمته انه حديث مبشر، بدأ الاسلام غريبا.

فانتشر وانتصر، وازدهر وعلا وسما وساد وقاد.

وسيعود غريبا ثم ينتشر و ينتصر و يزدهر و يسود و يقود باذن الله وتوفيقه وماذلك على الله بعزيز وهنا انتهت الجلسة بعد ان سر الكثيرون بفضل الله بهذا التوضيح للحديث الشريف.



جارودي .. اسلامه نتيجة فهمه العميق للاسلام.

من صفات الدعاة

التحرك السليم

هو كل تحرك في اتجاه الخير الذي أمر به الله سبحانه وتعالى في كتابه أو جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته وأجل أنواع هذا التحرك هو.

الحركة الدائبة:

تقدم في بداية البحث تعريف الحركة الدائبة، ولا بد لكل حركة من أتباع ورواد، ولا بد لهؤلاء الرواد من صفات أهلتهم لهذه التسمية، وأول هذه الصفات.

ـ ١ ـ معرفة الطريق..

معرفة الطريق وكيفية التحرك فيه، ومتى يكون سليما يتم به الفوز بجنة المأوى ومصاحبة الملأ الأعلى، ومجاورة الله سبحانه وتعالى، لا بد من معرفة أربعة أمور فتح الله على الشيخ أبي القاسم الراغب الأصفهاني بمعرفتها، فسارع باعلانها لنا في كتابه (الذريعة) قبل أن ينساها وكان

أولها: (معرفة المعبود المشار إليه بقول (ففروا إلى الله) ٢٣

والثاني: معرفة الطريق المشار اليه بقوله (قل هذه سبيلي أدعوا الى الله على بصيرة) ٢٤

والثالث: تحصيل الزاد المتبلغ به المشار اليه بقوله (وتزودوا فان خير الزاد التقوى) ٢٥

والرابع: المجاهده في الوصول كما قال تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) ٢٦، ٢٧

فالسالك لهذا الطريق، المتصف بصفة الحركة الدائبة، لا بد له ابتداء أن يعرف حق المعرفة لمن يتحرك هذا التحرك، وما هي صفاته واسماؤه فيضعه بعد أن يعرفه هدفا له يتحرك من اجله ومن اجل الوصول اليه، فمتى ما اتضح الهدف سهل التحرك وزادت الحركة.

ثم لا بد له من معرفة طبيعة هذا الدين، الذي يسلكه، فهو طريق ليس مفروشا بالزهور، إنما هو كما أخبر عنه الصادق المصدوق (حفت الجنة بالمكاره) ٢٨ فلا يتوقع السالك فيه أبوابا مفتوحة دائما، دون تعب ولا مجاهدة ولا فتنة في المال والأهل والولد والنفس، فمن اجتاز هذه المكاره، استحق الوصول الى الجنة، ومن تعب واستكان، ولم يستطع مجاهدة المكاره، فلا يحتج على خالق الجنة بعدم الحصول عليها، فهذه طبيعة الطريق..

كما لا بد من زاد يستطيع بواسطته مواصلة هذا الطريق الشاق، واذا كان الزاد في لغة العامة المقصود به (الطعام) الذي يعين على مواصلة طرق الدنيا، فان الزاد عند سالكي طريق الجنة هو (التقوى) تقوى الله في السر والعلانية، واستشعار مراقبته المستمرة، والخوف من عذابه ووعيده.

ومعرفة الله سبحانه وتعالى، ومعرفة الطريق، والتزود بالزاد لا يكفي للوصول إلى رضا الله سبحانه وتعالى والنظر اليه، والحصول على سلعته الغالية، دون جد وجهاد، وتحرك مستمر، ومجاهدة النفس بما تكره، وإلزامها بما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، بهذا يسهل الله للسالك سبيله، الوصول اليه (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) ٢٩ ومتى اتضح السبيل وسهل سلوكها تم الوصول، ولا بد.

وأكثر المنحرفين من الجادة قد نقص عنده في تحركه احد هذه الاربعة التي ذكرها صاحب الذريعة.

ـ ٢ ـ الهمة العالية..

(أ) تعريف

والهمة هي الطاقة الكامنة في الانسان التي تحركه لفعل الاشياء سواء كانت في مجال الخير، أو في مجال الشر، فعلى ذلك تكون الهمة العالية هي ذاتها تلك الطاقة الكامنة في الانسان والتي تحركه لفعل عظائم الامور التي يعجز عنها من يماثلونه في العمر والظروف، إما عجزا كاملا أو ياخذون في اتمامها الوقت الطويل مع ما يصاحبهم من الملل والضجر، ويكون ذلك في أمور الخير، أما إن كانت في اتجاه امور الشر، سميت همة سافلة. أما صاحب الهمة الضعيفة فهو ذلك المسلم الذي يتباطأ أو لا يجد دافعا لعمل الخير.

لهذا السبب كان ابن الجوزي يتعجب من الذين يقدرون على اتمام الأعمال التي تكسبهم الأجر الكبير ثم لا يتمونها إما كسلا أو من دنو همتهم فيقول (من علامة كمال العقل علو الهمة! والراضي بالدون دنيء!!

ولم أر في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام ٣٠

أو هي كما عرفها الراغب الأصفهاني، صاحب كتاب (الذريعة).

(والكبير الهمه على الاطلاق هو من لا يرضى بالهمم الحيوانية قدر وسعه فلا يصير عاديه ببطنه وفرجه بل يجتهد أن يتخصص بمكارم الشريعة فيصير من أولياء الله وخلفائه في الدنيا ومن مجاوريه في الآخرة) ٣١.

(ب) ميزان تقويم الرجال.

نقول للمطرق الذي نزغ الشيطان في قلبه عندما رأى الامر من أمور الدعوة يوسد لغيره، وهو الاقدم في الدعوة، وجعله يستغرق في التفكير في أسباب ذلك التفضيل، وهم بترك الجماعة.

نقول له (إنما تفاوت القوم بالهمم لا بالصور) ٣٢

فليس ميزاننا في تقويم الرجال. القدم والنسب والعلم المجرد والمال، والتي أطلق عليها الامام ابن القيم (الصور).

فلا ينفع الضبط دون عدالة، وحتى تكون (حقيقة) لا صورة، لا بد من تكامل (العدالة) بازدياد الهمة والتسابق لعمل الخير مع (الضبط) بازدياد طلب العلم وحفظه والعمل به والصبر عليه وتعليمه للآخرين بدقة دون زيادة محدثة أو نقصان مخل، فبعدها ينجح في ميزان الرجال ويكون (عدل ضابط) توسد له عظائم الأمور في الدعوة ليحملها بهمته العالية واخلاصه لله تعالى للهدف التي وضعت من أجله.

فلا يغضب إذن ذلك المطرف ولا يلومن إلا نفسه، فنزول همته، هو الذي جعله في ذلك المكان، وليستمع لصاحب الفوائد إذ يقول (نزول همه الكساح ولاه في حب العذره) ٣٣ فعندما نزلت همه الكناس وكسل عن تعلم حرفة أو علم ينتفع به ويكرمه بين الناس، لم يكن أمامه إلا كنس الأوساخ، حتى أنه ينزل الى الجب لتنظيفه من الغائط، حفظا لماء وجهه من السؤال إن ظل بدون ذلك العمل. فعندما نزلت همته، نزل وضعه بين الناس.



بقلم الاستاذ
عبدالحميد البلالي

(جـ) المطالب العالية:

ان استشعار المؤمن ان الجنة محفوفة بالمكاره يتطلب منه طاقة عالية متمثلة بهمه عالية تتناسب مع ذلك المطلب العالي للتغلب على تلك المكاره التي حفت بذلك المطلب العالي، ويتمم تلك الهمة العالية والحركة النابضة التي لا تهدأ، تنقيتها من كل شائبة تدفع تلك الحركة لوجه غير وجه الله، وبالتالي يرشح باذن الله للحصول على المطالب العالية، هذا ما جزم به الامام ابن القيم بقوله (المطلب الاعلى موقوف حصوله على همة عالية ونية صحيحة فمن فقدهما تعذر عليه الوصول اليه، فان الهمة اذا كانت عالية تعلقت به وحده دون غيره، واذا كانت النية صحيحة سلك العبد الطريق الموصلة اليه، فالنية تفرد له الطريق والهمة تفرد له المطلوب، فاذا توحد مطلوبه والطريق الموصلة اليه كان الوصول غايته واذا كانت همته سافلة، تعلقت بالسفليات ولم تتعلق بالمطلب الأعلى) ٣٤

لذلك كانت الهمة العالية هي من أوائل صفات أصحاب الحركة النملية في التحرك السليم، وأول ما يميز صاحب الهمة العالية، السرعة في فعل الخيرات.

ـ ٣ ـ المسارعة في الخيرات:

ـ ا ـ تعريف..

يقول الله سبحانه وتعالى (ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين) ٣٥ يقول الامام القرطبي (يسرعون في الخيرات التي يعملونها مبادرين غير متثاقلين) ٣٦

لا يسمى الداعية، صاحب همه حتى توجد فيه هذه الصفة

(ب) شبهه وردها..

ولعل مثبطاً في صفوف الدعوة، يثبط أصحاب هذه الصفة، أو الجدد المنتمين لهذه الدعوة، ليبرر فقدان هذه الصفة فيه، فيردد قول الرسول صلى الله عليه وسلم (التأني من الله والعجلة من الشيطان) ٣٧ فعلى أصحاب صفة المسارعة الا ينخدعوا بشبهة ذلك المثبط، وأن يكون لديهم الوضوح في الفرق بين العجلة في أمور الدنيا والعجلة في أمور الآخرة، فالتاني مطلوب في أمور الدنيا، بينما لا يطلب في أمور الآخرة، ويصدق ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم (التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة) ٣٨

(جـ) تنافس الصحابة..

والتنافس في امور الخير صورة من الصور العملية لصفة (المسارعة في الخيرات) وهي صفة أصيلة في الصحابة رضوان الله عليهم، فقد كانوا يتنافسون فيما بينهم في امور الآخرة (وكان عمر بن الخطاب يسابق أبا بكر رضى الله عنهما فلم يظفر بسبقه أبداً فلما علم انه قد استولى على الامامة قال: والله لا أسابقك إلى شيء ابداً، وقال: والله ما سابقته إلى خير إلا وجدته قد سبقني اليه) ٣٩

ولئن كان من الصعب اكتشاف بعض الصفات في المدعوين، فان هذه الصفة تكاد تكون من أسهل الصفات التي يتم اكتشافها، نظراً لتميز صاحب هذه الصفة على الآخرين، فنجده أول الناس تطبيقاً لما يؤمر به، وأول الناس حضوراً لأمور الخير وأول الناس عملا بالنصيحة، واحيانا يكون الواحد من هؤلاء بعشرة إذ لم يكن بألف.

ـ ٤ ـ السعى لطلب العلم:

(ا) تعريف:

يقول الله سبحانه وتعالى (وأما من جاءك يسعى وهو يخشى) ٤٠ يقول الامام الشوكاني (اي وصل اليك حال كونه مسرعا في المجيء اليك طالبا منك أن ترشده الى الخير وتعظه بمواعظ الله) ٤١

(ب) الحماسة المجردة من العلم.

ودائما تكون للحماسة المجردة من العلم اسوء العواقب للدعوة والدعاة، لذلك كان العلم من أهم الامور التي يتحلى بها صاحب الحركة الدائبة، والا فتكون حركته قليلة النفع إذ لم تكن عديمة النفع.

(جـ) صور من أصحاب هذه الصفة.

فلذلك داب أصحاب هذه الصفة على التسابق لتعلم العلم والسعي اليه، وانفقوا ما يملكونه لتعلم العلم، عندما أدركوا أهميته لتبليغ الدعوة، بل ان ابن القاسم يقول عن الامام مالك (أفضى بمالك طالب العلم الى أن نقض سقف بيته فباع خشبة) ٤٢

وكان الامام البخارى يفكر بالعلم حتى في نومه قال الحافظ ابن كثير (وقد كان البخارى يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر بخاطره ثم يطفىء سراجه ثم يقوم مرة أخرى وأخرى حتى يتعدد منه ذلك قريباً من عشرين مرة) ٤٣

وبالرغم مما أصاب الامام ابن الجوزي رحمه الله من الشدائد في بداية تعلمه للعلم، إلا انه كان يعتبره أحلى من العسل، اذ يقول (ولقد كنت في حلاوة طلبي للعلم، القى من الشدائد ما هو عندي أحلى من العسل، لأجل ما اطلب وارجو، كنت في زمن الصبا آخذ معي ارغفة يابسة، فاخرج في طلب الحديث واقعد على نهر عيسى ـ في بغداد ـ فلا اقدر على أكلها إلا عند الماء، فكلما اكلت لقمة شربت عليها وعين همتي لا ترى إلا لذة تحصيل العلم) ٤٤

واكثر من ذلك فان أصحاب هذه الصفة كانوا يرحلون من بلد إلى بلد، على ما كان في تلك الايام من مشقة السفر من اجل حديث واحد، ثم يرجعون، بل ان بعضهم رحل من اجل اقل من حديث واحد. حكى الحافظ ابن عبدالبر (أن مسروقا رحل في حرف وأن أبا سعيد ـ أي الحسن البصري ـ رحل في حرف ايضا) ٤٥

من اجل كلمة واحدة يتحملون كل تلك المشقة لاستيقانهم ما للعلم من اهمية في تبليغ الدعوة، فلا يمكن أن يكون من أصحاب الحركة الدائبة ذلك الروحاني الكسول في طلب العلم.

(د) طلب العلم أفضل..

لذلك كان الامام الشافعي يقول (طلب العلم افضل من صلاة النافلة)

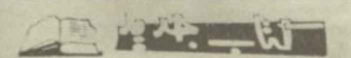
ولا نعني بذلك اهمال النافلة، ولكن نقول: حتى هذه النوافل ما لم تؤد بعلم، لا يكون مردودها كما لو أديت بعلم.

وكذلك فان العالم يستطيع عمل كثير من النوافل التي يجهلها ذلك الكسول الذي لا يعلم من أمرها شيئا.

واصحاب الحركة الدائبة حتى في طلبهم للعلم هم في حركة وسعي لا يفترون (وأما من جاءك يسعى وهو يخشى).

الهوامش

(٢٣)
(٢٤) يوسف ١٠٨
(٢٥) البقرة ١٩٧
(٢٦) الحج ٧٨
(٢٧) الذريعة ٢٦٩، ٢٧٠ ـ بتصرف ـ
(٢٨) مسلم (٢٨٢٢) كتاب الجنة
(٢٩) العنكبوت ٦٩
(٣٠) صيد الخاطر ص ١٥ ـ المكتبة العلمية
(٣١) الذريعة الى مكارم الشريعة ص ١٩٠ ـ ط ـ الباز
(٣٢) الفوائد ٦٥ ـ النفائس
(٣٣) الفوائد ٦٥ ـ النفائس
(٣٤) الفوائد ١٨٩ ـ النفائس
(٣٥) آل عمران ١١٤
(٣٦) تفسير القرطبي ١٤١٨/٨
(٣٧) رواه البيهقي، وحسنه الألباني ص.ج ص (٣٠٠٨)
(٣٨) أخرجه أبو داود والحاكم وصححه الألباني (ص.ج ص ٣٠٠٦)
(٣٩) الروح ٢٥١ ط د. ك العلمية
(٤٠) عبس ٨
(٤١) تفسير فتح القدير ٣٨٣/٥
(٤٢) ترتيب المدارك ١٣٠/١
(٤٣) البداية والنهاية ٢٥/١١
(٤٤) صيد الخاطر ص ٢٧ ـ طنطاوى
(٤٥) جامع بيان العلم ٩٤/١



من الظلمات إلى النور

د. أحمد عبدالحميد غراب

هذا الكتاب دراسة تربوية هادفة لشخصية المسلم والكافر والمنافق على ضوء القرآن الكريم، ومحاولة جادة لبناء الشخصية المسلمة حتى يسهم في عملية التغيير الجذري لأوضاع المسلمين الحاضرة. وقد جاء الكتاب في مائة وثلاثين صفحة، وحوى الموضوعات الرئيسية التالية (الشخصية الانسانية في غير الاسلام، الهدى، شخصية المهتدي. شخصية الضال، شخصية المنافق) مع ثبت بالمصادر والمراجع. بارك الله في جهود المؤلف الكريم ودار طه للنشر في لندن التي اخرجته في حلة انيقة وبكلفة ٢ جنيه استرليني وعنوانها:

Ta Ha Publishers Ltd
68A DELANCEY ST,
LONDION NW 17RY
TELEPHONE 01 485 7804



نشرات

• عالم الكتب:

ــ نشرة خاصة تتضمن قائمة المنشورات التي اصدرتها دار (عالم الكتب) عام ١٩٨٣م، وقد جاءت في حوالى مائة صفحة وفيها اسماء الكتب موزعة حسب ابواب العلوم كتفسير القرآن والحديث الشريف والفقه واصول الدين، والدراسات الاسلامية والعربية والمكتبات والمخطوطات والتاريخ والتراجم والقانون. ومن مطبوعاتها (اضواء البيان للشنقيطي والاتقان للسيوطي واحياء علوم الدين للغزالي، شرح المفصل لابن يعيش وشرح ابن عقيل للهمداني والخصائص لابن جني) عنوانها (عالم الكتب ص.ب ٨٧٢٣ بيروت لبنان ــ نزيه البعلبكي).

• صحة: نشرة صحية اجتماعية تصدر عن وزارة الصحة العامة بالكويت من عددها السابع س ٢ ابريل ١٩٨٣ ــ نقرأ الموضوعات التالية (الاسعافات الاولية ــ التسمم الغذائي ــ يوم الصحة العالمي ــ صحة الجهاز الهضمي ــ مسيرة وزارة الصحة) عنوانها: الكويت: ص.ب ١٣١٨ وزارة الصحة قسم التوعية الصحية.



• ثورات المساجد في فلسطين:

ــ نشرة خاصة اصدرتها جمعيات الهندسة والبترول، والعلوم الطبية، والرياضيات، والفيزياء في جامعة الكويت، بمناسبة انتفاضات الأرض المحتلة.

وقد جاءت في خمسة فصول موضوعاتها هي:

ــ تفكير العدو اليهودي واصول تفكيره الاجرامي.

ــ يوم الاقصى ام يوم الارض؟

ــ انتفاضات فلسطينية.

ــ تهويد القدس: حلم يهودي قديم!

ــ القمع والارهاب اليهودي.

وبعد جولة في مايقرب من خمسين صفحة يخرج القارىء بانطباع صحيح هو أن المعركة الدائرة في فلسطين المحتلة ليست الا مظهرا اكيدا للصراع المستمر بين الحق والباطل، وان الحقيقة الواضحة في الصراع هي انه صراع ديني.

حركة المطابع

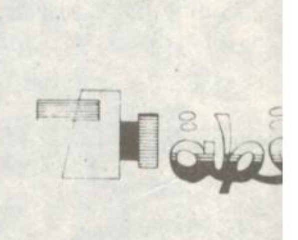
ــ زهير بن قيس البلوي:

أصدرت دار الاصلاح بالدمام ــ السعودية الجزء الاول من سلسلة (من أعلام المجاهدين) زهير بن قيس البلوي للدكتور محمد بن علي الهرفي، وهو كتيب لطيف قارب الصفحات الخمس والعشرين بقطع صغير، ولكنه قدم خلاصة وافية عن المجاهد زهير في نسبه وجهاده واستشهاده... مع ثبت بالمراجع والمصادر.

بين مكة وحضرموت:

كتاب رحلات ومشاهد أصدرته دار مكة لصاحبها عاتق بن غيث البلادي وهو مؤلف الكتاب الذي جاوزت صفحاته الاربعمائة في طباعة أنيقة واخراج لطيف، مع دليل عام ابجدي للاعلام وخرائط موضحة، والكتاب جاء بعد رحلة للمؤلف الفاضل في شعبان ١٤٠٠هـ إلى نجران، دفعته إلى كتابة مشاهداته فيها. خلال ثمانية أيام ثم انتقل بعد ذلك الى الكلام عن جغرافية الرحلة ومنطقة نجران، وخبر ظهور القرامطة فيها، ثم ختمها بالكلام عن نجران في العهد السعودي ــ عنوان دار مكة ــ مكة المكرمة ساحة اسلام ص.ب./٢٩٩٢

ثقافة



من مجلة (النفير العام) ...صادرة عن المجاهدين الافغان ...ناء فيها «إن المقاومة ...الاسلامية في أفغانستان ليست ...مقاومة سياسية بحتة، ثم إنها ...م تبدأ بالصدفة ومن غير ...مهيد كفاجي كما أنها ليست ...د فعل محض وغير مسبوق ...تخطيط، إن الدوافع التي ...لعت نار الثورة هي: هي ...عقيدة الشعب الافغاني ...مشاعره الاسلامية وتعلقه ...الشديد بماضيه المجيد الذي ...اشه تحت ظلال الاسلام».

إصدار جديد

حكم الصلح مع اليهود



د. محمد عثمان شبير

هذا الكتيب الصغير في حجمه (٣٥) صفحة، جاء كبيرا في معناه حيث بين الحكم الشرعي في مسألة مصيرية وملحة هي: الصلح مع اليهود، وقد عالج فيه مؤلفه الفاضل وهو استاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت هذه المسألة مستندا الى كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام والفقه الاسلامي.. فتكلم عن موضع الصلح مع اليهود من الفتوحات الاسلامية، وحقيقة هذا الصلح، وحكم عقده، وآثار عقده، وختم الكتيب بكلمة وجهها الى حكام المسلمين وعلمائهم وشبابهم ليحولوا جميعا دون هذا الصلح لعدم شرعيته وكثرة ضرره مع انعدام فائدته وقد الحق بالكتيب فتوى الازهر بشأن الصلح مع اليهود وهي التي نشرت في مجلته غرة جمادى الثانية ١٣٧٥هـ الموافق ١٩٥٦/١/١٤م وخلاصتها (ان الصلح مع اسرائيل لا يجوز شرعا لما فيه من إقرار الغاصب على الاستمرار - في غصبه... الخ)

بارك الله في جهود المؤلف الفاضل والرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين التي اظهرت هذا الكتيب في شكله الانيق واخراجه اللطيف.

• • •

مجلات

- النفير العام:

وصلنا عددها الخامس (جمادى الثانية ١٤٠٣هـ) وفيه الموضوعات التالية:

(الحل السلمي أم الشعوذة الاستعمارية؟، لماذ يصر الروس على غزو افغانستان؟ مصائب الامة الاسلامية، **اضطهاد علماء حماة**، امريكا وتشويه الجهاد الافغاني)

عنوانها: باكستان - بشاور ص ب/١٨٥/مديرية مجلة النفير العام.



- منار الاسلام:

نقرأ في عددها ٧ - س ٨ رجب ١٤٠٣هـ الموضوعات التالية:

(الاسرائيليات في تفسير القرآن الكريم، نقد كتاب طه حسين (في الأدب الجاهلي) اليابان والصعود الى الهاوية، في ذكرى الاسراء والمعراج، من هو المقوقس؟ كيف الطريق الى فلسطين؟).

عنوانها: ابوظبي ص.ب: ٢٩٢٢/باسم مدير التحرير

- الدعوة:

صدر عددها (٨١) س ٣٣ جمادى الأخرة ١٤٠٣هـ - ومن موضوعاته القيمة (العفة للتلمساني، جولتنا مع الباطل، اطفال الحجارة، البيان السياسي للرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بالكويت، الظلم والظالمون، الاخوان المسلمون في كل مكان!! الدم الاسلامي المستباح؟ الثقة، وقائع التعذيب، زينب الغزالي تقاضي وزير الداخلية السابق).



- البحوث:

مجلة علمية فصلية للدراسات والابحاث الاذاعية والتلفزيونية يصدرها المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، ونقرأ في عددها السابع الموضوعات التالية، (وقائع ندوة مناهج البحث العلمي في مجال الاذاعة والتلفزيون في الوطن العربي، الملاحظة وأهميتها كطريقة للحصول على المعلومات في بحوث المستمعين والمشاهدين، قراءة نقدية في واقع البحث العلمي العربي في ميدان الاذاعة والتلفزيون).

عنوانها: بغداد - المنصور - ص.ب/٢٧٠٠٧/بريد ١٤ رمضان - العراق

• وفاة صاحب المنهل:

توفي بجدة يوم الثلاثاء ٤/٥ الاستاذ عبدالقدوس الانصاري صاحب مجلة (المنهل) ورئيس تحريرها عن عمر ناهز الثمانين قضى معظمها في العلم والبحث والانتاج. و يعتبر الفقيد من ادباء الرعيل الاول في المملكة العربية السعودية وكبار المؤرخين فيها وله عدة مؤلفات نشر بعض منها في (المنهل) وقد دفن رحمه الله في مقابر المعلاة بمكة المكرمة.

أخبار ثقافية

- غارودي والجائزة:

رشحت الجمعية - المغربية للتضامن الاسلامي المفكر الفرنسي رجا غارودي لجائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام، ومما يذكر ان هذه الجمعية هي أول من توقع اسلام غارودي وذلك من خلال كتاب (بديل البديل) الذي ألفه المفكر الاسلامي المعروف علال الفاسي رئيس الجمعية وصدر عام ١٩٧٥م للرد على افكار غارودي وخاصة كتابه (البديل).

• رسائل جامعية:

- حصل الدارس ابو بكر اسماعيل محمد ميقا على الدكتوراه من المعهد العالي للقضاء بالسعودية عن اطروحته (الرأي وأثره في مدرسة المدينة، دراسة منهجية تطبيقية).

- ونوقشت الرسائل التالية للماجستير في الكليات المشار اليها وهي:

- **(تحقيق المروي عن ابن عباس في سور: النساء، والمائدة، والأنعام)** للمعيد ناصر عبدالرحمن العمار في كلية اصول الدين.

- **(البرديجي وتحقيق كتابه طبقات الاسماء المفردة)** للمعيد **عبدالعزيز بن حمد المشعل في كلية اصول الدين.**

- **اثر اختلاف الدين في عقد الزواج وتوابعه)** للمعيد عدلان بن غازي الشمراني في كلية الشريعة.

- **(مسقطات الحدود في الشريعة الاسلامية)** للمعيد ابراهيم بن ناصر الحمود في كلية الشريعة.

- **(سلاجقة الشام في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي)** للمعيد صالح بن عبدالرحمن الجميل.



ملحمة السجن

للشاعر: سليم زنجير

تقديم

● على هامش حركة الجهاد الاسلامي، نشات حركة ادبية متميزة اخذت سماتها الواضحة في الشعر خاصة وفي هذا الفن الذي تنوعت ابوابه، كان ادب السجون بابا مستقلا ذا شخصية واضحة، وسنتعرف في الملحمة التالية اليها، مع الامل من النقاد الاسلاميين الا يهملوا دراسة هذه الظاهرة المتميزة.

النهاية:

السجن جنات ونار، وأنا المغامر والغمار
أنا والدجى والذكريات مريرة، والانتظار
ومطامح تصلى السعير، ولا يحرقها السعار
طلع النهار على الدنا، وعلى ما طلع النهار
ليل السجون يلفني، وتضمني الهمم الكبار
والآه بعد الآه، والزفرات شعري والشعار
ولكل آه لذة، ولظى، وشوق، واصطبار
وانا الكبير - على أسى قلبي - ويجهلني الصغار
روحي طليق في السماء، والجسم يحكمه الاسار
رباه عفوك، ان هذا القلب بالشكوى يحار
لا أشتكي لسواك لو شكت الصدى يوما بحار
لكنها أنات مظلوم، ويسبقها اعتذار
في قصة كان العذاب اطارها، والاختصار
ضج الكيان بوهجها الضاري، فكان الانفجار

البداية:

الليل والسجن الغشوم ليلان حولي، والهموم.
ورغائبي والوسوسات السود في خلدي تحوم
والذكريات تطل شمسا لا تحجبها غيوم
أيام كان السجن أمنيتي، ومطمحي السديم
والآن وحدي، يفتن الاخلاص والحلم الجحيم
بين الذئاب ولا رسول يذيع امري، لا نسيم
في السجن وحدي، والطيوف يلمها قلبي الكظيم

دعني ألملم جرحها...
أنهض به من بين
أنقاض الركام!!
أحجار مننتة،
وقنطرة لمحراب قديم!
دعني ألملم مايقول المادحون
من مسجد الخطاب والسلطان
من كل زاوية.
تلألأ من دموع العابدين
أنصت - فديتك -
هذه أم الفداء!!
ولم يزل انشادها
لمحمد ... رغم المجوس!!
هذي بقايا من اناشيد
الهوى المحمدي
تشدو بها... أم الفداء!!!
الافغـــاني

رسالة إلى صغيرتي

أي بنية قبل أن أخط اليك هذه الكلمات أسأل نفسي: هل تستطيعين فهم كل ما اكتبه اليك وانت لم تتجاوزي السابعة؟!

أي بنية: كم أشعر بالضيق كلما حاولت أن اتصور وانت ترين بيتاً يتهدم، وثوب العيد يحترق ولعبك تتناثر، والدخان يتصاعد من الابواب والنوافذ، يا بنيتي: ان أنسى لا انسى صوتك وأنت تقرئين في كتابك:

فلسطين داري
ورمز انتصاري

كنت كلما سمعتك، أضع في ذهني أن أحدثك عن قضية المسلمين الأولى في فلسطين بعد أن تكبري قليلا، واقص عليك جرائم اليهود ومخازيهم، ولكن، كنت متحيراً كيف أقرب اليك أفعال اليهود في «قبية»، «ودير ياسين» وأنا لا أملك صوراً لها، أما اليوم فلن أجد صعوبة ولن اصطدم بعقبة لأنك رأيت بعينيك الواسعتين يهوداً من نوع آخر، أو هكذا فعل اليهود.

أي بنية: تذكرين كيف أخرجت من المنزل وأنا أعاني من نوبة ألم حادة - تذكرين يا... حبيبتي أولئك الرجال الذين وقفوا على سلم المنزل وعند الباب وقد أخذوا أباك وانت تبكين، وكيف أن أختك وهي دون الثالثة فهمت ما فهمت فراحت

الأهــل والاحــبــاب والاخــوان والام الــرؤوم
أأراهــم مــن بــعــد. أم لا؟ أيــهــا الــقــدر الــرحــيــم؟
آسى مــن الــبــؤس، وأعــلــم أن بــؤسي لا يــدوم
أنــا لا أضــيــق، وكــيــف، كــيــف وفي دمــي الــذكــر الحــكــيــم
روحــي الــذي رشــف الــهــدى، من بعض مــا ملك النجوم
لكنه
ـ هيا.. الى التحقيق
ـ جاء الاختبار

التحقيق:

أتــظــل كــاســات المــنــون في الــســجــن من حق السجين؟
كــاس، وبــعــد الــكــاس تــأتي الــكــاس كــالــدن الــســمــين
قــالــوا: اعــتــرف، قــلــت اعــتــرفــت بمــا عــلــمــت، فــكــبــلــوني
وصــفــوا عــلى وجــهــي الــقــنــاع، ومــن ثــيــابي جــردوني
ســقــط الــقــنــاع، وذاب لحــم الــوجــه مــن خــجــلي الــدفــين
ورمــيــت فــوق الارض، والــقــدمــان في حــبــل مــتــين
تــهــوي الــعــصــا كــالــنــار فــوقــهــمــا، فــأبــدأ بــالانــين
الله، يــا الله، أنــت الحــق مــهــمــا عــذبــوني
الله، يــا الله، أغــنــيــة المــطــامــح والــشــجــون
بــالله أعــلــو فــوقــهــم، ونــعــالــهــم تــعــلــو جــبــيــنــي
وبــصــاقــهــم يــغــزو فــمــي، وعــصــاهــم في ال (اعــذروني)
والــشــتــم! عــفــو الــعــاهــرات مــن الــتــجــني والــظــنــون
وســمــاحــة (الــدولاب) في عــنــقــي كــمــا الــعــقــد الــثــمــين
يــا ســادتي، انــي لاعــلــم ان ذنــبــي حــب ديــنــي
والله حــزبــي، والــرســول، فــعــذبــوني واضــربــوني
وجــمــيــع مــنــشــوراتــنــا ســور مــن الــذكــر المــبــين
ولا اصــدقــائي بــهــجــة الــدنــيــا، وعــطــر الــيــاســمــين
يــا ســادتي... والجــلــد يــتــلــو الجــلــد في حــقــد لــعــين
مــوت، وبــعــد المــوت مــوت، الــف مــوت كــل حــين
يــا ســادتي، مــا عــاد في طــوقــي اصــطــبــار، فــارحــمــوني
انــي لاطــمــع فــيــكــم، واريــدكــم ان تــعــدمــوني
لــكــن اذا رحــم الــطــغــاة فــي الآلام الــســجــين
يــا رب، فــاســتــرني بــعــتــقــي، او بــمــوتي، او جــنــوني
لــولا الــبــقــيــة مــن تــقــاي لــطــاب عــنــدي الانــتــحــار

الانهيار

عــثــر الجــواد، فــلا تــلــومــوا، فــأقــل مــن لــوم كــلــوم
بــذل المحــال، وبــعــده يــهــوي الــفــوارس والــقــروم
ســكــروا، ولــولا الــعــجــز لاحــتــرقــت مــن الــعــار الــكــروم
ســكــروا، فــجــســمــي مــن فــنــون عــذابــهــم شــلــو رمــيــم
والجــوع أكــلي، والــســهــاد المــر خــصــمــي، والــنــديــم
ومــهــازل تــبــكــي الــســفــيــه، وربمــا انــتــحــر الحــلــيــم
وجــرى انــهــيــاري بــي كــمــا يــنــســاب في الــنــار الــهــشــيــم
لا المــوت انــقــذ حــصــن اســراري، ولا الــقــدر الحــكــيــم
فــمــضــيــت انــثــرهــا، ويــبــكــي الــعــقــل والــقــلــب الــرحــيــم
ورجــعــت ابــصــق فــوق نــفــسي، انــهــا نــفــس ظــلــوم
والــومــهــا، وجــراءتي، وقــيــادتي، فــيــمــن ألــوم
وطــنــي، ألــيــس الــغــاب اكــثــر مــنــك أمــنــا يــا جــحــيــم؟!
مــا كــنــت أعــرف قــبــل مــعــنــى الــقــهــر يجــرعــه الــكــريم
حــتــى أتــانــا مــن أذلــك، وهــو شــيــطــان رجــيــم
أن كــان حــاكــمــنــا الــهــزبــر، فــلــيــتــه حــكــم الحــمــار

الثمار

بــقــيــت مــن الــســجــن الــثــمــار تجــنــي، ومــات الانــهــيــار
وتجــارب، وتحــفــز، كــالخــالــديــن، ولا فــخــار
وتــطــلــع لله يجــهــل كــنــهــه الــقــلــب الــبــوار
ســجــنــي، وطــبــع الحــب، أعــمــالي المــعــطــرة الــكــبــار
ان يــقــبــلا مــنــي، فــذاك المــبــتــغــي والانــتــصــار
تمــضــي الحــيــاة بمــجــرمــين، لــهــم مــن الاخــرى الخــســار
وبمــؤمــنــين لــهــم جــنــان الخــلــد مــنــســرح ودار
لا يــســتــوون. أتــســتــوي خــضــر الحــدائــق والــقــفــار؟!

تضج بالبكاء ـ لقد صاحت بك أمك أن تكفي عن الدموع وأن تقرئي «قل هو الله أحد....» ثم ذهبت في الصباح الى المدرسة وأنت تغضين الطرف مما لفت نظر المعلمة التي علمت لتوها نبأ اعتقالي، وتمر أيام والمعلمة لا تملك أن تديم النظر اليك لأن دمعتين ساخنتين كانتا تسقيانها وكان فمك الصغير لا يفتر عن تنفيذ وصية أمك لك بقراءة قل هو الله أحد.. وعاد أبوك في وقت متأخر من الليل نشطاً مرحاً، وتلمح المعلمة ذلك، وتسأل: هل عاد أبوك؟ وتحول المعلمة بصرها وتشيعها دمعتان.

أي بنية: هل تتساءلين لماذا أخذ أبوك مرة بعد مرة لماذا أحرق بيتنا؟ غداً ستعلمين، ولكن اذكري أن أباك لم يكن مسؤولا عن شركة أفلست أو عن مؤسسة نهبت وأن يد أبيك التي تعلمت الوضوء على يد أطهر رجال الدنيا، لم تمتد الى مال الأمة ولا هتكت أعراض الناس.

أي حبيبتي الصغيرة: أسمعت بأن أختك صارت قادرة على ترديد «الله معي»، الله معي فعلميها بعد ذلك «يا نفس صبراً لا تجزعي».

أما البيت فان بيوت المسلمين هي بيتنا، وما طرقت باباً إلا تلقاني أهله بالعناق والقبل، فاطرقي باب أي مسلم لأنك مسلمة، وأما المدرسة، فان المعلمة لم تعد تنظر الى حيث كنت تجلسين، وقد تركت مكانك خالياً لم يجلس فيه أحد، وهي تسأل عنك الن تعودي؟ أي بنية لو كنت تستطيعين أن تفهمي الشعر لكتبت لك قصيدة ولكن يحضرني بيت فيه:

الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق

وأنا ـ يا بنيتي ـ قد تزوجت من مدرسة وقد تعجبين وتقوسين حاجبيك وتزداد عيناك السوداوان اتساعاً، أليست أمك هي التي تعلمك اليوم، فهذه هي المدرسة التي عانيت طويلا حتى ظفرت بها، لأنني كنت أحس في قرارة نفسي أنني بحاجة الى مدرسة، لا تقفل أبوابها بعدي، ولا تعرف العطل، ويتعلم الطفل فيها ويرى...

أي بنية: اذا كنت أغبط نفسي على شيء وأنا اليوم لا أملك من حطام الدنيا إلا محفظة فيها ثوب واحد وقلم وبعض الاوراق وأغبط نفسي على أنني اهتديت الى الاسلام بعد غربة عنه، وظفرت بمدرسة تعلمك اذا طال غيابي.

حفظك الله، واختك، ومدرستك، وأعدك بثوب عيد جديد، وحلوى، ولعب، وقبل، ودموع.

أبوك المشتاق
يونس كتكت / الاردن

تساؤلات وإجابات

نصحتها فلم تقبل... هل أقاطعها؟

انا امراة متدينة، محافظة على طاعة ربى، ولي صديقة مسلمة، لكنها لا تواظب على فروضها الدينية، وتخرج بغير حجاب اسلامي، وانا متحرجة من مصاحبتها على هذه الحال. ماذا افعل؟ نصحتها فلم يؤثر فيها نصحى، هل اقاطعها؟ وهل أنا عاصية اذا استمرت صحبتي لها؟

سعاد ـ م ـ الكويت

وبعد تحويل السؤال الى الاستاذ الدكتور محمد عبد القادر أجاب بما يلي:

إن عدم المواظبة على الفروض الدينية، كترك الصلاة أحياناً، والفطر العامد من غير عذر في رمضان يوماً أو أياماً، وعدم التزام المرأة المسلمة الحجاب الاسلامي المشروع، وكشف العورة أمام الاجانب، وما يتصل بذلك من المحرمات التي يقع فيها كثير من المسلمين: ان كان ذلك تساهلا في أداء الفريضة، أو كسلا في القيام بالواجب الديني، أو مجاراة للعرف السائد، أو تقليداً للكفار، فهو حرام قطعا، لا شك في تحريمه، ويستوجب الزجر والتعزير في الدنيا، والعقاب في الآخرة.

وان كان ترك الفريضة، وفعل المحرمات، في مثل المذكورات، عن عقيدة، وانكار للفريضة المشروعة، كاعتقاد أن الصلاة من مخلفات العهود البائدة، وكالاستخفاف بالصوم، والاستهزاء بالحج، والضيق بالأذان واقامة الشعائر في المساجد والجمع، وكذلك انكار وجوب ستر العورة، واعتقاد اباحة التهتك، وحل الاختلاط بين الجنسين، وما يتصل بذلك من المحرمات، مما هو معروف من الدين بالضرورة، فانه كفر ومروق من الدين.

وعلى هذا، فالمرأة التي تصحبها السائلة، تعتبر مسلمة، ما دامت تترك الفروض أحياناً، ولا تلتزم الحجاب، وهي عاصية بسبب ترك الفريضة، والوقوع في المحرم.

ويجب على من تعرفها وتصاحبها أن تنصح لها بلطف وحكمة، لتكفها عن المحرم، وتحملها على القيام بالفريضة، فان فعلت ذلك ونصحت لها، ولم تجد النصيحة فيها، حتى يئست منها، فلا حرج عليها في الابتعاد عنها، وترك مصاحبتها، ولا تأثم في الاعراض عنها، لقلة دينها، ولها أن تسلم عليها، وتصافحها، وتكلمها بقدر، وتساعدها ان احتاجت الى مساعدة، فتعيرها ان استعارت، وتقرضها ان استقرضت، وتبذل لها من بشاشة الوجه، وحسن الصلة الخفيفة، ما يرغبها في الدين، ولا ينفرها منه.

والمسلم مأمور بأن يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويدعو الى الحق، أهل الفسق وأهل الكفر على السواء؛ ومأمور بأن يظهر محاسن الدين، في كل من يتصل بهم في مجتمعه، ولا يشتد في معاملة اهل الانحراف، كيلا يصدهم عن الشريعة.

والمسلمة العاصية أولى بالمعاملة الطيبة، والبر الحميد، من الكافر والكافرة، وفي الكفار يقول الله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم، إن الله يحب المقسطين».

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ـ يحسن الى جاره اليهودي، وكان ابن مسعود تذبح له الشاة، فيستوصي بجاره ـ وكان من أهل الكتاب ـ فيبعث اليه من لحمها، أو من شوائها، ويقول للجزار: لا تنسى جارنا، ويؤكد عليه..

وليست الزميلة المسلمة في الجامعة، بأقل شأنا من الكافرة التي ندب الاسلام الى برها، والتودد معها؛ ومع ذلك فان بر الزميلة الفاسقة والصلة بها مشروط بأمرين:

الأول: أن يفعل ذلك بها لله، وللدين، ترغيباً لها فيه، وتحبيباً له اليها، أي بقصد استصلاحها.

الآخر: ان لا تتأثر الفتاة المسلمة الملتزمة بالزميلة الفاسقة، وتضمن من الصلة بها، السلامة على دينها، والامن على سلوكها وخلقها من الاقتداء بها، والانزلاق الى انحرافها.

أما المصاحبة والمصادقة، لهذه الزميلة، وهي على ما هي عليه من الاثم والفسق، فممنوعة شرعاً. ونعني بالمصاحبة المرافقة والملازمة، والموافقة في الاحوال والمشاركة في الاموال، والاستئناس بالرأي، والاعتماد في الشدائد، والركون الى الجانب، والفزع عند المصائب، وعدم الاستغناء عن الصلة في المجالس، فاتخاذ صحبتها على هذا الوجه خطير ومخيف، وممنوع شرعاً، خشية التأثر بفسقها، والاقتداء بانحرافها، والانزلاق في مثل مأثمها...

فالزمالة، والصلة العلمية والحرفية، لا يمنع منها الاسلام، ولا بأس من اصطناع البر بها، والمعروف فيها.

أما الصحبة والاخوة الدينية، فلا تكون الا لأهل الصدق والايمان، والتزام الاحكام. وبهذه الصحبة يزداد المؤمن ايماناً، ويقوم بها أخلاقه، ويعدل من سلوكه، ويتقدم في حياته من حسن الى احسن، ومن صلاح الى اصلح.

إن الصحبة بالمعنى الذي ذكرنا لا تكون الا لأهل التقوى والالتزام، تصلح بها الدنيا، ويصلح بها الدين، وصحبة الإخيار غنى وسعادة، وصحبة الاشرار عناء وفساد.

لهذا ننصح السائلة بأن لا تتخذ من هذه الفتاة المرتكبة للاثم، صاحبة لها ولا صديقة؛ لكن لا تقطع زمالتها، ولا تهجرها، بل تبقي على شيء من مودتها، مجاملة ومصانعة، لا ترقى الى درجة الصحبة، ومنزلة الاخوة.

ولتتخللها بالموعظة الحسنة، بين فترة واخرى، وتأخذ بيدها الى حظيرة الدين والحق ما أمكنها، برفق وتؤده واحتراس، فإذا يئست من استقامتها على الطريق، استغنت عنها ما وسعها، بلا هجر، فان هجر المسلم، وقطع صلته باطلاق لا يجوز، والله الموفق.

دكتور
أ. د. محمد عبدالقادر محمد

الكويت:
١٨ من جمادي الآخرة سنة ١٤٠٣ هـ
١٩٨٣/٤/٢ م

حكم الإحداد

كثيراً ما وردتنا اسئلة حول هذا الموضوع.. وقبل أن نطرحها على السادة العلماء وردتنا هذه الفقرة من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز ننشرها لتعميم الفائدة.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه أما بعد: فقد جرت عادة الكثير من الدول الاسلامية في هذا العصر بالأمر بالاحداد على من يموت من الملوك والزعماء لمدة ثلاثة أيام او اقل او اكثر مع تعطيل الدوائر الحكومية وتنكيس الاعلام ولا شك أن هذا العمل مخالف للشريعة المحمدية وفيه تشبه بأعداء الاسلام وقد جاءت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عن الاحداد وتحذر منه الا في حق الزوجة فانها تحد على زوجها أربعة أشهر وعشرا كما جاءت الرخصة عنه صلى الله عليه وسلم للمرأة خاصة أن تحد على قريبها ثلاثة أيام فأقل أما ما سوى ذلك من الاحداد فهو ممنوع شرعا وليس في الشريعة الكاملة ما يجيزه على ملك أو زعيم او غيرهما وقد مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وبناته الثلاث وأعيان آخرون فلم يحد عليهم عليه الصلاة والسلام وقتل في زمانه امراء جيش مؤته زيد بن حارثه وجعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحه رضى الله عنهم فلم يحد عليهم ثم توفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أشرف الخلق وافضل الانبياء وسيد ولد آدم والمصيبة بموته أعظم المصايب ولم يحد عليه الصحابة رضى الله عنهم ثم مات أبو بكر الصديق رضى الله عنه وهو أفضل الصحابة واشرف الخلق بعد الانبياء فلم يحدوا عليه ثم قتل عمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم وهم أفضل الخلق بعد الانبياء وبعد أبي بكر الصديق فلم يحدوا عليهم وهكذا مات الصحابة جميعا



فلم يحد عليهم التابعون وهكذا مات أئمة الاسلام وأئمة الهدى من علماء التابعين ومن بعدهم كسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علي وعمر بن عبدالعزيز والزهرى والامام ابي حنيفه وصاحبيه والامام مالك بن أنس والاوزاعي والثورى والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وغيرهم من ائمة العلم والهدى فلم يحد عليهم المسلمون ولو كان خيرا لكان السلف الصالح اليه أسبق والخير كله في اتباعهم والشر كله في مخالفتهم وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أسلفنا ذكرها على أن ما فعله سلفنا الصالح من ترك الاحداد على غير الازواج هو الحق والصواب وأن ما يفعله الناس اليوم من الاحداد على الملوك والزعماء امر مخالف للشريعة المطهرة مع ما يترتب عليه من الاضرار الكثيرة وتعطيل المصالح والتشبه بأعداء الاسلام وبذلك يعلم أن الواجب على قادة المسلمين وأعيانهم ترك هذا الاحداد والسير على نهج سلفنا الصالح من الصحابة ومن سلك سبيلهم، والواجب على أهل العلم تنبيه الناس على ذلك واعلامهم به أداء لواجب النصيحة وتعاونا على البر والتقوى ولما أوجب الله سبحانه من النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولأئمة المسلمين وعامتهم رأيت تحرير هذه الكلمة الموجزة.

وأسأل الله عز وجل أن يوفق قادة المسلمين وعامتهم لكل ما فيه رضاه والتمسك بشريعته والحذر مما خالفها وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعا انه سميع الدعاء قريب الاجابة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وأصحابه.

الرئيس العام لادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد

عبدالعزيز عبدالله بن باز

قص الشارب واعفاء اللحى

ورد في عدة احاديث قصوا الشارب واعفوا اللحىٰ وكذا ورد قص الشارب وقلم الاظافر ونتف الابط وحلق العانة فهل الحلق يختلف عن القص والسؤال هو ان بعضا من الناس يقص من اول شاربه مما يلي شفته العليا ويترك شعر شاربه تقريبا يقص نصف الشارب ويترك الباقي فهل هذا هو المعنى او ينهك الشارب اي يحلق جميعه ارجو الافادة عن الطريقة التي يقص الشارب بها اما اعفاء اللحية فمعروف هو تركها كليا؟

والجواب: قد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشروعية قص الشارب وقلم الاظافر ونتف الابط وحلق العانة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «قصوا الشوارب واعفوا اللحى وخالفوا المشركين متفق على صحته. وقوله صلى الله عليه وسلم جزوا الشوارب وارخوا اللحى وخالفوا المجوس وفي بعضها حفوا الشوارب. والاحفاء هو المبالغة في القص فمن جز الشارب حتى تظهر الشفة العليا او احفاه فلا حرج عليه لأن الأحاديث جاءت بالأمرين.

زكاة الاراضي

انني اشتريت ارضا زراعية واحتاج الناس للسكن فيها والقيمة ايام المشترى رخيصة واليوم اصبحت سكنا وغالية وكثير من الناس ساكنين بها على سبيل العارية فهل هي من عروض التجارة اقومها وازكيها ام ان سكن الناس فيها بدون اجرة يكفي حتى ابيعها افتونا ماجورين جزيتم خير الدنيا ونعيم الاخرة؟

الجواب: اذا كنت اشتريت الارض المذكورة بنية التجارة فهي من عروض التجارة تقومها بعد مضي عام على تملك ثمنها او على تملكها بنية التجارة وتزكيها وفي هذه الحالة لا تكفي اعارتها للسكن في اخراج زكاتها.

أما ان كنت اشتريتها للاقتناء فلا زكاة فيها حتى تنوي بها التجارة فيبدأ حول التجارة من وقت النية لما روى سمره بن جندب رضي الله عنه قال كنا نخرج الصدقة من الذي نعدها للبيع.

وبالله التوفيق ــ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء



نصائح لأخواتي المغتربات

هذه بعض نصائح لاخواتي المغتربات في اي بقعه من بقاع العالم واخص بالذكر اخواتي في الولايات المتحده لأن لي تجربة عشتها هناك:

١ ـ يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

«وتزودوا فإن خير الزاد التقوى»

فاحرصي يا اختاه قبل سفرك على انتقاء مجموعة من الكتب والأشرطة الاسلامية التي ستكون زاداً لك في غربتك فإنك لا تعلمين اين سيكون موقفك في بلاد الكفر والضلال ؟ وهل ستظفرين بالصحبة الصالحة ام لا؟

٢ ـ تذكري يا اختاه وأنت بعيدة عن الاهل والاحباب انك ما تركت الأخلاء الا جهاداً في سبيل الله وارضاء لزوجك وتخفيفا له من آلام الغربة والمذاكرة وحماية له من الغربة والعياذ بالله . فكوني نعم الزوجة الصالحة التي اذا نظر اليها سرته وإن امرها أطاعته وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله . ولا تكثري الشكوى والتذمر لابتعادك عن الاهل ولا تكثري الشكوي لطول مدة مكوثك في البيت فهو لم يصطحبك معه للقيام برحلة سياحية او التعرف على آخر انتاج الاسواق فتذكري يا اختاه ذلك ولا تضيعين هذا الاجر الكبير الذي رحلت من اجله...

أم أسامة

... وبدأت الامتحانات

ونحن على ابواب الامتحانات... الفترة الحرجة في حياة كل طالب مسلم... وفي هذه اللحظات الحاسمة تزداد مسؤولية كل من الام والاب وخاصه الام التي يجب ان تسعى لتوفير الجو الهادىء لابنائها للدراسة... وان تنظم اوقات راحتهم... ودراستهم وخاصة وان لكل دقيقة قيمتها... وهناك نقاط اساسية يجب على الام المسلمة ان تغرسها في نفوس ابنائها وبناتها وهي:

١ ـ ان العلم نور... يدعو اليه الاسلام اذ ان اول سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة العلق وبدايتها «اقرأ»... والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» وتعلمهم ان الله يحب المتعلمين...

٢ ـ تذكرهم ان الدراسة تحتاج الى العزيمة اذ ان الشيطان يدخل عليهم و يثنيهم عن عزمهم و يشغلهم بتوافه الامور و يضيع عليهم الوقت... فليستعدوا لحرب مع الشيطان يتغلبون عليه بالدراسة والجد والاجتهاد واستغلال الوقت.

٣ ـ اذا اصاب احد ابنائها هم وغم كلما اراد ان يستذكر تنصحه بقراءة بعض آيات من القرآن تذهب همه وتطرد الشيطان وتقو يه على نفسه فينشط للدراسة.

٤ ـ قبل ان يبدأ بالدراسة تعلمه ان يقرأ بعض الادعية التي تفتح عقله وقلبه للدراسة مثل «اللهم علمني ما جهلت، وذكرني بما نسيت... اللهم انفعني بما علمت» وغيرها من الادعية المباركة.

٥ ـ ان الله لا يضيع اجر العاملين... و يعطي كل انسان حسب جهده وتعبه فليحسنوا الظن بالله... و يتوكلوا على الله في بداية دراستهم...

٦ ـ تغرس في نفوسهم ان عليهم بذل الجهد والاسباب اما نتائج الدراسة من نجاح او فشل فهذا ليس بأيديهم وانما بيد الله سبحانه وتعالى... فلا يدخل عليهم الشيطان من باب «ليس هناك فائدة من الدراسة» فالوقت ضيق او انا اكيد سأفشل في الامتحانات لذلك لن ادرس» او الامتحانات ستأتي صعبة فلماذا اجهد نفسي؟ وانا لن اعرفها حتى لو درست» وغيرها من الاقوال التي تهبط بالعزائم والهمم الى حيث يغضب الله...

واخيرا.... ان هذه الفترة مؤقتة.... فابذلي جهدك... وابذلي الاسباب.... واعطي كل وقت حقه.... اعانك الله وصبرك... وزاد من اجرك....وبارك الله لك في الوقت... ووفقك الله الى ما يحبه و يرضاه.

ام عمر

التبذير والاسراف الى أين...؟

قال الله تعالى:

● «إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين»

نعيش في الكويت ولله الحمد في خير ونعمة كبيرة تغبطنا عليها الشعوب الأخرى ممن لا يجد افرادها لقمة العيش أو الفراش الوثير.. ولكن هل نحن محافظون على هذه النعمة؟ أم اننا قد أسرفنا وبذرنا في أموالنا في المعصية.. فها هي اعياد الميلاد وما يحدث فيها من إسراف في الشراب والطعام.. وها هي حفلات الزواج وما بها من رقص وتسابق الى شراء أغلى الأقمشة وأغرب الموديلات الموجودة بالسوق..

ونظرة الى أكياس القمامة الممتلئة بما لذ وطاب من الأطعمة، والتي وبلا أدنى شك سنسأل عنها وعن النعيم الذي نحن فيه.. وليسأل الواحد منا نفسه لماذا هذا التبذير والاسراف الذي لا مبرر له.. ولنشعر اننا نأكل ونشرب ما لذ وطاب وغيرنا لا يجدون كسرة خبز أو قطرة ماء تحيا بها طفله أو شيخ كبير يلفظ أنفاس الموت من طول أيام الجوع.. الا نشكر.. الا نتعظ.. الا نتدبر قبل أن يأتي علينا يوم لا ينفع فيه ندم أو كلمة ليت.. فاتقوا الله.. اتقوا الله في نعم الله التي لا تعد ولا تحصى..

أم تسنيم

الزوجة الصالحة
الحلقة الثالثة

ـ صفــات أســاسيــة في المرأة الصالحة ـ

أم بلال

● ليس المقصود بمشاركته بالدعوة أن تخرج معه وتدعو بل المقصود أن تهيء له الجو المناسب للدعوة كأن لا تقف في وجهه حجر عثرة اذا أراد الخروج مع الجماعة، أو أن تسأله كثيرا (أين ذاهب ومتى تعود...) بل تظهر له أنها تحب ذلك وتحثه على الخروج و ينبغي لها أن تتشبه بخلق الصحابيات رضوان الله عليهن في أنهن كن يطردن ازواجهن اذا فروا من الزحف. واعلمي حفظك الله أنه اذا قمت بتلك المؤازرة، فإن مردود ذلك سينعكس على حياتكما الزوجية فتزداد نسبة السعادة وتقل نسبة المشاكل وهي علامة من علامات رضى الله عن هذه الخلية الصالحة.

مشاركته في تربية الأبناء:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته» ـ البخاري ـ

يوضح لنا الحديث الشريف واجب الام والأب نحو رعيتهما وهم الأبناء، ومن أهم الواجبات تجاههم غرس الفضائل في نفوسهم ومكارم الأخلاق وأن يبتعدا عن الروايات الخيالية (سوبرمان ـ الوطواط) وأن يستبدلا ذلك برواية السيرة النبوية وقصص الأنبياء والصحابة رضوان الله عليهم بابراز اخلاقهم ومعاملاتهم وبطولاتهم ـ وأيضا يجب أن يحثوهم على العبادات من الصغر مثل الصلاة والصيام وأداء الأمانة بأنواعها ـ و يعلموهم ترك الشماتة والألفاظ البذيئة وحب الذات والأنانية و يغرسوا في نفوسهم العطف على الفقير والمساهمة ببعض المال لذلك الانسان المسكين. وأيضا يجب علينا أن نختار لهم الأصدقاء الصالحين ونحببهم اياهم، ونوضح لهم الخطورة من مرافقة اصدقاء السوء وعلى احترام الوالدين واحترام الكبير. وقد ضربت الصحابية الجليلة أم الفضل اكبر مثل في تربية الأبناء فكانت أم الفضل وهي زوجة العباس بن عبدالمطلب ـ تحث ولدها عبدالله دائما ألا ينقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم لحظة من اللحظات وكانت ترى هلالا على وشك أن يسطع بدره في فقهه، وحسن تلقيه وحفظه ونباهته متى كبر. وصار عبدالله بن العباس حبر الأمة وترجمان القرآن. وكذلك أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها كانت تعلم ابنها عبدالله بن الزبير منذ الأيام الاولى الكلمات الحسنة ونتج عن ذلك أن أول كلمة تلفظ فيها ((سيف)) «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

ثالثا الصبر:

ومما جاء في الصبر ما ورد في كتاب (عدة الصابرين) قال الامام أحمد:

حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن السفر قال:

«مرض ابو بكر رضي الله عنه فعادوه فقالوا: ألا ندعو لك الطبيب؟ فقال: قد رآني الطبيب، فقالوا: فأي شيء قال لك؟ قال: إني فعال لما أريد.

وقال الامام أحمد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعشى عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر. وقال ايضا: أفضل عيش أدركناه بالصبر، ولو أن الصبر كان من الرجال كان كريما، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ألا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس بار الجسم، ثم رفع صوته فقال: ألا انه لا ايمان لمن لا صبر له، وقال الصبر مطية لا تكبو)

وقال الحسن: الصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عنده.

وقال عمر بن عبدالعزيز أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه فعاضه مكانها الصبر إلا كان ما عوضه خيراً مما انتزعه.

وقال سليمان بن القاسم «كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر» قال الله تعالى: «انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب» قال كالماء المنهمر.

لأن يهدي الله على يديك امراة خير لك من حمر النعم

● كثيرا من النساء قد من الله عليهن بنعمة الهداية والصلاح منذ نعومة اظفارهن ووصلن الى مرحلة معينة من العلم وأصبحن قدوة للأخريات فهن متواضعات متسامحات آمرات بالمعروف ناهيات عن المنكر وهذا تم بعد أن تغلبن على أنفسهن وتنازلن عن كثير من شهواتهن الدنيوية. وهناك فئة من النساء ما زلن في جهلهن في الدين وتعلقهن في الدنيا الفانية.

فمن من الله عليها بنعمة الهداية لا تنسى أختها التي مازالت تتخبط في دياجير الجهل والظلام فهي محتاجة الى يد تمد اليها حتى تنتقل من موتها الروحي هذا الى نور يملأ قلبها و ينير حياتها وهذا يتطلب من الأخت الداعية الصبر، فإن تحويل الناس من عقيدة اعتنقوها وعاشوها فترة طويلة وتركت بصماتها على حياتهم ليس بالأمر السهل البسيط، فإن أصحاب موسى عليه السلام حن حنينهم الى الشرك وعبادة غير الله على الرغم من رؤية معجزة هذا النبي وانغلاق البحر أمامهم عندما مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم فقالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة وترجموا هذا الحنين الى اتخاذهم العجل يعبدونه من دون الله **(فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقال هذا الهكم واله موسى فنسي)** لذلك تجلدي يا أختي بالصبر لاخراج اخواتك في الله من الظلمات الى النور.

أم ابراهيم

شــذرات

● من لم ينبع تفكيره من مبادىء الشريعة ضل ومن لم يستمد سلوكه من أخلاقها انحرف، ومن لم يقيد عمله باحكامها ظلم.

● قال حكيم: اذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه الطاعة وألزمه القناعة وفقهه في الدين وعضده باليقين فاكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف.

الحياة عطاء متجدد

بقلم: عبدالله الديك ـ

من واجب كل جيل أن يعطي خبرته ومعرفته الى الجيل الذي يليه. فان الحضارة الانسانية جيل متصل وعطاء متجدد. ولا يعقل أن يبدأ جيل نهضة من الصفر. فان مسؤولية كل جيل أن يضع حجراً في صرح الحضارة الواسع العريض. والذي هو في النهاية ملك البشرية بأسرها..

ولا شك بأن ما ننعم به الآن من حضارة ورفاهية هو وليد عصارة الفكر الانساني من مختلف الاجناس والالوان.. فان العبقرية لا وطن لها. والمعرفة ليست حكراً على شعب من الشعوب. ومن يتتبع تاريخ الحضارة يجد أن كل أمة امسكت بزمام الحضارة حقبة من التاريخ البشري. ثم أسلمت زمامه الى أمة أخرى. لتقود مسيرتها. وهذه هي حركة التاريخ على مر العصور. وبالقطع كان للأمة الاسلامية دور قيادي رائد في احدى في المراحل..

ان تاريخ المعرفة يقول: ان افلاطون هو الابن البار للفيلسوف سقراط وهو الذي حمل أفكاره ونشرها. وسقراط يقول: ان أفلاطون حبيبي ولكن الحقيقة أحب الى نفسي من أفلاطون.. وجاء ارسطو ليكون تلميذاً نابهاً لأفلاطون. وفي الوقت ذاته معلماً قديراً للاسكندر المقدوني أشهر عبقرية عسكرية مثقفة في التاريخ. ولو كان سقراط رجلا أنانياً أو حريصاً على أن يتمتع بلقب الفيلسوف الاوحد. لما كان هناك أفلاطون ولا جمهوريته. ولما كان هناك أرسطو لكي يكمل رسالته. وما وجد الاسكندر الاكبر معلماً مخلصاً يحسن تثقيفه وتربيته.. ومن خلال هذا المنطق يتبين أن المعرفة والخبرة ليست حكراً على أحد. بل هي ملك للتراث البشري. يأخذ منها و ينميها.. وكم من شباب في بداية حياتهم العلمية والعملية في حاجة الى من يأخذ بيدهم. لا ليعطيهم حكمة سقراط. بل يعطيهم البداية الصحيحة لأسلوب البحث أو العمل.

فانه «ما إستحق أن يولد. من عاش لنفسه فقط». وقالوا: ان الشعر الابيض الذي يغطي رؤوسنا. هو تاج الخبرة التي إكتسبناها.

لذلك فان أسلوب حجب الخبرة والمعرفة والنور عن الأجيال الجديدة في مجتعاتنا أمر مذموم وبغيض من شانه أن يؤخر دوران عجلة التقدم والنمو في هذه المجتمعات. ولو دامت لغيرك لما أتت اليك.. فليكن عملنا لمجتمعاتنا وأوطاننا وأجيالنا الحاضرة والقادمة بدافع من باعث الاخلاص ووازع من رقابة الضمير. فنعطي بقدر ما نأخذ بل بأكثر مما نأخذ. والحياة أخذ وعطاء متجدد مستمر لا ينضب.

خلاصات

ـ من الاخ نصر الله عبدالرحمن:

كلمة مطولة خلاصتها: ان في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة مركزاً لتعليم الانجليزية وأن المشرفين عليه انكليز وامريكان وأكثرهم نصارى أو لادينيون، و يستخدمون أفلاماً ماجنة لتعليم اللغة و يحاول بعضهم الدعوة الى التنصير، و يطلب قارئنا العزيز التنبيه على هذا الأمر الخطير.

ـ من الاخ أبي بلال الدمشقي:

كلمة مطولة يشكر فيها من حاوره حول (موضوع للمناقشة) وهو أن المسؤولية العامة تقع اولا على الشعوب حسب رأيه بينما يرى محاوره انها على الحكام، والنظرة الموضوعية تلزم الطرفين بأن يجعلا المسؤولية مشتركة بين الفريقين، لأن الحياة الصحيحة لا تقبل الاستمرار بواحد منها، وعليه فلا يجوز تجاهل عامل على حساب آخر لمجرد بروز ظواهر ترجح ذلك. وشكراً لجميع المتحاورين.

ردود قصيرة

● الاخ ابن حماة:

قصتك واحدة من القصص الكثيرة المتشابهة التي وقعت في أم الفداء فبراير ٨٢ وفيها من العبر والمآسي الشيء الكثير، وكنا نود نشر مقتطفات منها لولا طولها وكثرة أخطائها، ولكنه لا يفوتنا هنا أن نهنئك بالسلامة ونرجو لاخوانك الفرج القريب ان شاء الله.

● القارىء الذي رمز لنفسه باسم (أبي مازن):

مقالك المرسل تحت عنوان (الحل الاسلامي لا يأتي على أيدي المعطوبين) لم يخرج في مجمله عن مضمون المقال السابق وأسلوبه في المعالجة، وكفانا منه صحة توقعنا من أن كاتبه هو صاحب المسألة النزارية نفسه!!، وهذا وحده يعفينا من تبعات الحوار، مع أننا ما نزال نرحب بحوار موضوعي هادف وهادىء، والله ولي المصلحين والسلام.

● الأخ «فلسطيني».

مقالك الذي ارسلته تحت عنوان (لماذا تعاملون الفلسطيني هكذا) انطلق من مقولة اقليمية بحت، مع ان مضمونه ينطبق على جميع الجنسيات كما نرى ذلك فعلا في كل مكان. ومع أسفنا لأن يحصل مثل هذا في بلاد المسلمين الا أنه الواقع الذي يفرض نفسه ونرجو له أن يزول بفعل الوعي الاسلامي وشكراً لك.

● الأخ صلاح أبو مصعب:

كلمتك رائعة ونحن معك فيها تماماً، ولكن المشكلة الآن في عدة اعتبارات أساسية نظنها لا تخفى عليك، تمنع من نشرها ولعلك تعذرنا، ونأمل معاً ان يأتي يوم تنكشف فيه كل الحقائق وتخضع الظروف لمنطقها لا العكس، بارك الله بك.

● الأخ أبا صلاح / حائل:

سؤالك احيل الى القسم المختص، وأما طلبك صورة عن الوثيقة في رسالة خاصة، فسنحاول تلبيته باذن الله وشكراً لثقتك.

الحقد الهندوكي !!



● وردتنا مراجعة من الأخ الأستاذ نور عالم خليل الأميني رئيس تحرير (الداعي) الصادرة في الهند وقد قدم لها بكلمة لطيفة في مدح (المجتمع) تدل على خلقه النبيل، ثم قال:

● جاء في مقال الأخ ربحان رضواني بعنوان «تاريخ الحقد الهندوكي» المنشور في عدد ٦١١، ٢٣/ جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ بعض ما يغاير الحقيقة ويجانب الصدق والتثبت في الأمر ونحن على الرغم من العاطفة الاسلامية التي كانت حادية الأخ في مقاله، لا نتفق معه في الرأي الذي أبداه في شأن العلماء في الهند بأنهم يعيشون في ترف أدبي او زهد انعزالي. ليعلم الأخ أن العلماء الهنود هم الذين يرجع اليهم الفضل فيما يتمتع به المسلمون الهنود الآن من دين وعقيدة، وهم دائماً متصارعون مع الحكومة ومع كل من يريد أن يتعرض للمسلمين بسوء، ولكن تعرف أنهم لا يملكون الا الجهود لأنهم يعيشون في حكومة علمانية ملحدة، والهنادك متعصبون جداً، واذا كان هناك بعض جماعات او منظمات توالي الحكومة فليس الذنب يرجع الى العلماء. والعلماء عامة برآء من ذلك.

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

نور عالم خليل الأميني
رئيس تحرير «الداعي»
ديوبند / الهند

هذه أبيات من قصيدة (أضواء) للأخ تميم عقيلان/ الأردن – اربد.

أضواء

إني نذرت دمي وخالص مهجتي ... فرشا لرهبان الليالي الأوفياءْ
الفتيةِ الماضين في درب الكفاح ... إذا دعاهم شاقهم ذاك الدعاء
و يشوقهم ترتيلُ آي الذِكر يسري ... في القلوب فتستقي لحنَ الوفاء
وإلى الألى انتسبوا لروح الحق ... فانقلبوا بخير وشيجةٍ في الانتماء
تلكم نماذجُ صاغها الايمان أمثلةً ... تحلّتْ بالطهارة والنقاء
كتبوا سطوراً ما تزال بها عيو ... نُ المجدِ تحسدها الى يوم اللقاء
فحباهم الوهّاب عزاً باهراً ... رفلت به الدنيا طو يلا في الرخاء
فغدَوْا إذا مس النفوسَ رشادُهم ... تُضحي ربيعاً في حقولٍ من هناء
وغدوا إذا انقدحت شرارةُ عزمهم ... في الكون مادَ الكون تيها وازدهاء
أين الرجالُ الصِّيد من شِبه الرجال ... وأين جيلُ الخوف من جيل الفداء
قسماً بأن براعةَ الرشاش أسرع ... بلسم يُدني المر يضَ من الشفاء
قسماً بأنْ لا يردعُ الطغيانَ ... كالصليّات عن جور وسفكٍ للدماء
من فتيةٍ في الحرب صاعقةٌ وهم ... في ساحة الايمان نهرٌ من ضياء!

من الوجدان

يا مدينة الفداء يا مدينة الوفاء:
لقد جفت الدموع من البكاء لبيك يا مدينة المجاهدين
إنني قرأت الرسائل فكان بكائي بكاء العاجزين!!
يا ألهي استجب دعائي
لقد ظلت «الغيوم» تحجب نور الشمس وضوء القمر والنجوم

يا أرض الجهاد يا أرض الاخوة والاحباب
فتعساً لمن اراد أن يكون من السالمين.
وسحقاً للغيوم فانها تحجب أشعة المسلمين!!
ان قلبي ينادي: هيا الى الجهاد! فلا، لجدار الصامتين!!

فهد اليوسف

رسالة إلى ...

في عددها 318 نشرت مجلة «الوطن العربي» هذا النبأ:

«ناديا لطفي تجري اتصالات لعقد محاكمة لبيغن وشارون كمجرمي حرب، لما اقترفاه بحق الشعب العربي الفلسطيني. وقد تشكلت لجنة شعبية تعد لهذه المحاكمة من ممثلي القواعد الوطنية والتقدمية».

قرأت النبأ، وضحكت – وشر البلية ما يضحك – وقلت: يا سبحان الله! ناديا لطفي تحاكم بيغن وشارون؟ هذه الممثلة الساقطة أما كان الأجدر أن تطالب بتشكيل «لجنة شعبية» لمحاكمتها ومحاكمة أقرانها من الخليعين والخليعات لما ارتكبوه بحق الشباب العربي المسلم من جرائم تفوق في حدتها جرائم الصهيونية؟ بل أليست ناديا لطفي ومثيلاتها وأمثالها كانوا وما زالوا من جملة الاسلحة التي تستخدمها الصهيونية العالمية لتنفيذ مؤمراتها الشيطانية ضد «الاميين» كما جاء في بروتوكولاتها»؟؟

يا أيتها الغيور: إن المسؤول الحقيقي عما وقع من مآسي لأمتنا ليس «بيغن ولا شارون» المسؤول الحقيقي هو هذا الفساد. هذا الانحلال الخلقي والجنسي وهذه الخلاعة التي اغرقت فيها أمتنا.

المسؤول الحقيقي: هو أنت وأمثالك وأفلامكم الساقطة وأغانيكم الماجنة التي تتجونها.

أيتها الغيور: لتعرفي من المسؤول اقرئي قوله تعالى: «**وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليها القول، فدمرناها تدميرا**»

اشهيون قاسم
وجدة – المغرب



مقتطفات

● **من رسالة الاخت (فتاة الكويت) تقول فيها:**

ـ احدى الباحثات اجرت استفتاء على طالبات مرحلة الثانوية العامة. جاء فيه: لو خيروك بين فقدان الام والاب أو فقدان الوطن فماذا تختارين؟ وللأسف كان ٩٩٪ من الطالبات فضلن فقدان الوطن!! بربكم أي جيل هذا؟؟

ـ لما سألنا الطالبات عن سبب اختيارهم الاب والام وتفريطهم بالوطن كان جوابهم: «احنا عندنا فلوس فاذا صار أي شيء ناخذ فلوسنا ونعيش في بلاد ثانية وخاصة أننا نحب السفر»

ـ ولذلك ارجو من وزارة التربية ان تهتم بابناء المراحل التعليمية الاولى وهم الجيل الصاعد وأن نستبدل دروس التربية الفنية والموسيقى بدروس تربية وطنية تعلمهم حب تراب الوطن!!

البريد الادبي

● **الاخ ابن المسيب / تونس:**

قصيدتك (لشباب الحق دمعة) تحتاج الى الوزن الصحيح فمعذرة لعدم نشرها.

● **الاخ ابن الرفاعي / سورية:**

نرحب بما ترسل ولا نهمله، وآخر قصيدة وصلتنا منك (اذا زلزل) لا بأس بها لولا بعض الهنات البسيطة وبعض الالفاظ الصريحة التي تمنعنا من نشرها والى لقاء آخر في انتاج افضل.

● **الاخ هاني حسن احمد مرسي:**

(ملائكة من السماء) تحتاج الى الوزن الصحيح، وبما أنك تطلب بيان الاخطاء فيها فاننا نقول لك: اي بحر اخترته لهذ القصيدة؟

لا شك أن عندك افكاراً وعاطفة تريد التعبير عنها ولكنك لم تستطع ذلك بشكل موزون، نرجو أن تعمق مطالعتك في العروض ومرحباً بك.

● **الاخ سليمان الطريفي:**

المقطوعة التي أرسلتها وسميتها من الشعر الحر، تحتاج الى تقويم، وليس معنى الشعر الحر مخالفة الوزن المعروف، نرجو تعميق مطالعتك في العروض واهلا بك.

منتدى القراء

نفتتح منتدى هذا الأسبوع بأبيات من قصيدة أرسلها الأخ (أبو عبدالوهاب الضيفي) تحت عنوان:

آه منهم آه منا

اه من قوم همو اخواننا	في لسان وبفكر ضدنا
اه من قوم تعالى شأنهم	بقوى الشر فجاسوا بيننا
اه منهم حين قالوا أخوة	وبفحواهم تمنوا قتلنا
اه منهم حين قالوا وحدة	وهم الشيطان يغري شملنا
اه منهم حين قالوا نصرة	فانبروا ضرباً علينا لا لنا
اه منهم قد علمنا قصدهم	لكن العزم ضعيف عندنا
ولديهم خسة تمنحهم	اي فعل لو أرادوا بيعنا
ولديهم قوة ضاربة	لقوانا إن رأوا نهضتنا
إنهم والله أعدى عصبة	لنهوض الدين من أعدائنا
ليتنا نعرف من في حصننا	قبل أن نخطو بعيداً ليتنا:
كيف يرجو النصر من في حصنه	مكمن يحويْ عدواً ارعنا؟

○ وهذه ابيات مختارة من قصيدة للأخ سعد الرشيد من جامعة الامام محمد :

يا دولة الاسلام شنـ	ـوا من بنيك عليك غاره
طعنوك من كل الجها	ت وشوهوا تلك النضاره
يا أمة كانت لها	ما بين عالمها الصداره
ما خطب أنهار الدما	ء تدفقت رهن الاشاره؟
تلكم ثمار الخلف والإ	عراض فلتجنوا ثماره
فالغرب يرمي تارة	والشرق بالأفكار تاره
والمسلم الفذ الغيو	ر تراه يغرق في الغراره
ما كاد يشعر بالدسا	ئس عندما هدمن داره
دسوا له الويلات دسـ	ـساً تحت معسول العباره
تلك اليد النكراء تعـ	ـبث بالأكارم في مهاره
من يا ترى خلف الدسا	ئس والحبائل والدعاره؟

كلمة إلى قرائنا الأفاضل

● أبو عدنان، أم اسلام، ابن فلسطين، محمد خليل، محمد عبدالكريم جويبر، ابن العاص، أبو سراج، عادل البعيجان بادشاه بن عبدالحسن باكستان، فيصل المطر، نسيبة عبدالوهاب/المغرب، سليمان برغش، أبو عمر/الكويت، عبدالله الديك الاردن ـ محمود زيدان السفاريني، أم عبدالله / السعودية، أبو خليل الحايك الاردن ـ أم مسلمة / الكويت ـ عبد ربه ناصر عبدالله/فتحي المصطفى المغرب، جابر عبدالحميد / كويت، ابن العديلية، مسلم غيور على دينه، محمد عبدالله بن عبدالباقي ـ موريتانيا.

أبو اسماء ـ الاردن، عبدالحفيظ أبختي ـ المغرب، حامد محمد الأرتيري، يوسف السعيدي/المغرب، الاخت وفاء ـ الرياض، م مصطفى ـ المغرب، أبوجنيد / سورية، محمد شرف الشرقي، محمد نصار أبو عبدالله، مزيد المزيد ـ السعودية، أبو نضال عبدالعالي المغرب، احمد آدم ـ الجامعة الاسلامية، عصام المدينة المنورة ـ أحمد عباس:

وصلت رسائلكم جميعا، وسنعمد باذن الله الى نشر الصالح منها حسب الافضلية، وهذه تعني بالنسبة لنا: الموضوع الجيد المناسب، والمعالجة الموضوعية الصحيحة، والاختصار المقبول، واللغة الواضحة كتابة ومعنى، وعلى وجه واحد من الورقة.

وبناء على هذه المواصفات نرجو من اخوتنا القراء أن يقيسوا ما ارسلوه من مواد، فان اختل احد الشروط هذه فليعذرونا ان لم ننشر لهم.. والسلام.



هذه هي طبيعة اليهود فلماذا الإصرار على التعايش معهم؟

كل الثورات والانقلابات العسكرية التي حدثت على مدى القرنين الماضيين ترك اليهود فيها بصماتهم سراً وعلانية وحاولوا من خلالها أن يصلوا الى اهدافهم الخبيثة وقد أدرك الدور اليهودي الماكر هذا بعض قادة هذه الثورات ونورد هنا نصين لاثنين من قادة هذه الثورات عايشوا اليهود وعرفوا نواياهم ونبهوا الى خطرهم

قال جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة الامريكية:

○ «يفوق تأثيرهم (اليهود) المدمر على حياتنا ومستقبلنا، خطر جيوش اعدائنا بل انهم أشد خطراً وفتكا، بمائة ضعف من ذلك، على حرياتنا والقضية الكبرى التي نكرس لها جل اهتمامنا.. ومما يؤسف له و يؤلم في الوقت نفسه أن حينا من الدهر طو يلا قد انقضى لم تحاول خلاله ولاياتنا كل منها على حدة على الأقل، مكافحة اليهود والقضاء عليهم رغم برهنتهم على أنهم يشكلون مجموعة حشرات تفتك بمجتمعنا، وتؤلف اكبر خطر يمكن أن يتهدد استقرار الولايات المتحدة وأمنها».

○ وقال نابليون بونابرت امبراطور فرنسا:

○ «يستحيل علينا انقاذ اليهود من طبائعهم المتأصلة فيهم بالحوار.. إنما علينا أن نعمد الى سن قوانين خاصة بهم، تميزهم عن الآخرين. فما برح اليهود منذ أيام موسى، يتعاملون بالربا و يضطهدون غيرهم من الشعوب. والثابت أن كل مواهبهم مكدسة لأعمال اللصوصية، حتى أن عقائدهم التي يؤمنون بها و يعملون تبارك هذه الأعمال وتشجع على كل ما يقترفونه من فعال مشينة... وقد بات من الضروري أن نمنع اليهود من ممارسة التجارة، تماما كما نمنع أي جواهرجي من متابعة عمله إذا غش فباع ذهبا من عيار خفيف على أنه عيار ثقيل..

ليس اليهود في الواقع سوى جحافل من الجراد والحشرات المؤذية تلتهم حياة فرنسا».

○ اما نحن المسلمين فقرآننا وسيرة نبينا يصفان لنا طبيعة اليهود الشريرة التي فطروا عليها فهم قتلة الأنبياء ومكذبوهم وناقضو العهود والذمم ومحرفو العقائد والاخلاق والقيم.. فما دامت هذه هي طبيعة اليهود وقد وصفهم بها الله عز وجل في قرآنه فلماذا يصر بعض قادة العرب والمسلمين على اقامة السلام وتحقيق التعايش معهم؟

الخشونة من صفات المجاهدين

عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها فقال قائل: أمن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدوركم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن. قال قائل: يا رسول الله وما الوهن قال: حب الدنيا وكراهية الموت.

رواه ابو داوود

* * *

عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن ابي طالب قال: انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا: يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال: لا أنتم اليوم خير منكم يومئذ.

رواه الترمذي

* * *

ظلال

حب الدنيا وزخرفها والانشغال بها عن الآخرة ونعيمها المقيم من اخطر الامراض الفتاكة في بنيان الامم قديمها وحديثها وما من امة استأثرت الدنيا على ابنائها الا كانت عاقبتها الدمار.

انما اصاب المسلمين في ايامنا من وهن وتفتت وطمع من قبل العدو في ارضهم ومقدساتهم وثرواتهم ان هو الا نتيجة حتمية لتثاقلهم الى الحياة الدنيا وتعلقهم بها عن الآخرة ان المسلمين اليوم في اوضاع الهزيمة نفسها التي وقع فيها اسلافهم في الاندلس وأيام المغول والتتار والصليبيين. فرقة بين الرؤساء ونهمة الى الشهوات جعلت الكل يطلبون الدنيا بخسة و يركضون وراء مآربها بلا عقل ولا تقوى؟

لذلك حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من التعلق ببهارج الدنيا ورغبنا عن الدنيا بالآخرة وبين لنا أن الدنيا ظل زائل لا قرار فيها لأحد وأنه لا يمكن لمن تعود حياة النعومة والدعة والرقة ان يواجه اعباء الحياة ومشاقها او أن يمضي مجاهداً في سبيل الله وان الحياة الخشنة القاسية دوماً من صفات المجاهدين الداعين الى نهجه القويم.